

السَّيِّدُ الْبَاقِي الْمَعْرُوفُ

تأليف

أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَهْلِيئَهُ وَعَلَّاهُ عَلَيْهِ

بوصلة موسى هاروي

توزيع

مؤسسة التراث

للطباعة والنشر والتوزيع

نشر

دار الصلوة

للنشر والتوزيع



السَّامِعُ لِلدُّعَاءِ مُحَمَّدٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الضابط الزاهد الورع عز الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن العجمي قراءة عليه ونحن نسمع بحلب حرسها الله في ثاني عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة قال: أخبرنا الشيخ الإمام كمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن النصيبي قراءة عليه في سنة ثمان وثمانين وستمائة قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الزاهد الورع الشريف افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قراءة عليه بحلب في عشرين شهر رجب من سنة ثلاث عشرة وستمائة قال: أخبرنا الأديب أبو حفص عمر بن علي بن أبي الحسين الكرابيسي - يعرف بشيخ - والشيخ الصاين أبو علي الحسن بن بشير بن عبدالله النقاش قراءة عليهما في يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى سنة ست وأربعين وخمس مئة بمدينة بلخ، والشيخ الإمام أبو شجاع عمر بن محمد بن عبدالله البسطامي قراءة عليه ببلخ أيضاً، والشيخ الزاهد أبو الفتح عبدالرشيد بن النعمان بن عبدالرزاق الولوالجي لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وخمس مئة بسمرقند قالوا جميعاً: أخبرنا الدهقان أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد البلخي قراءة عليه قال: أخبرنا الشيخ الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد الخزاعي قال: أخبرنا الأديب أبو سعد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ الترمذي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.]

قَالَ الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو عِيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيُّ^(١):

١ - بَابُ^(٢) مَا جَاءَ فِي خَلْقِ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤)

صحيح ١ - حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَهُ^(٥)، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ^(٦)، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ^(٧)، وَلَا بِالْأَدَمِ^(٨)، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ^(٩)، وَلَا بِالْسَّبِطِ^(١٠)، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ

(١) زيادة من نسخة (ط،م) وكذا هي ثابتة في الأصول التي وقف عليها القاري من نسخ الشماثل.

(٢) ويصح أن يقرأ بَابٌ بالتثنية.

(٣) أي: صورته وشكله.

(٤) في نسخة (أ): «باب صفة النبي» وكذا وقع في عدد من النسخ أيضاً ومنها نسخة السيوطي كما أفاده الباجوري، والمثبت من شرح القاري ونقل عن ميرك شاة: «هكذا وقع في أصل سماعتنا والنسخ المعتبرة المقروءة على المشايخ العظام والعلماء الأعلام».

(٥) أي: سمع ربعة أنساً.

(٦) أي: المفرط طولاً.

(٧) أي: الشديد البياض.

(٨) شديد السمرة.

(٩) شديد الجعودة.

(١٠) بسكون الباء وكسرهما، والسبط: الشعر المسترسل.

بِمَكَّةَ^(١) عَشْرَ سِنِينَ^(٢)، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً^(٣)، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِخَيْتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ ﷺ. [خ: ٣٥٤٧، مسلم: ٢٣٤٧،

تحفة: ٨٣٣]

٢ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ^(٤) الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ صَحِيحِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُبْعَةً^(٥)، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، حَسَنَ الْجِسْمِ^(٦)، وَكَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بِجَعْدٍ، وَلَا سَبْطٍ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ^(٧)، إِذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ^(٨). [خ: ٣٥٤٧، م: ٢٣٣٨، نحوه، تحفة: ٧٢٠]

٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ^(٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: صَحِيحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ﷺ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا^(١٠) مَرْبُوعًا^(١١)، بَعِيدًا^(١٢) مَا بَيْنَ الْمَتَكِبَيْنِ^(١٣)، عَظِيمَ

(١) أي: بعد البعثة.

(٢) قال شيخنا الألباني - رحمه الله -: وفي رواية أقام بها ثلاث عشرة فحمل رواية العشر على أن الراوي حذف الكسر الزائد على العشرة.

(٣) قال شيخنا: وفي رواية: وهو ابن ثلاث وستين، وتحمل رواية الستين على أن الراوي حذف الزائد على العشرة أيضاً.

(٤) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح العين.

(٥) بسكون الباء وفتحها ومعناه المتوسط بين الطويل والقصير.

(٦) أي: معتدل الخلق متناسب الأعضاء والتركيب.

(٧) أراد الراوي أن ينفي شدة البياض فقال: أسمر، فالنبي ﷺ لم يكن شديد البياض ولا شديد السمرة، ولفظ البخاري: «أزهر اللون».

فائدة: قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦٨/٢): «ثم إن العرب إذا قالت: فلان أبيض، فإنهم يريدون الحنطي اللون بحلية سوداء، فإن كان في لون أهل الهند، قالوا: أسمر وأدم، وإن كان في سواد التكرور، قالوا: أسود، وكذا كل من غلب عليه السواد ومن كان أبيض أشقر قالوا: أحمر، أفاده الذهبي أيضاً».

(٨) أي: يتمايل إلى قدام كالسفينة في جريانها.

(٩) في نسخة (م) وشرح القاري: «يعني».

(١٠) هكذا في الروايات المعتمدة وضبطها بعض العلماء بفتح الراء وكسر الجيم وهي صفة للشعر بين الجعودة والاسترسال.

(١١) يعني ليس بالطويل ولا بالقصير.

(١٢) بفتح الباء وكسر العين وقيل بالتصغير، قال الهيثمي: «وهو غريب وفي صحته نظر».

(١٣) أي: عريض أعلى الظهر.

الْجُمَّةُ^(١) إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ^(٢) حَمْرَاءُ^(٣)، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.
[خ: ٣٥٥١ دون قوله: (رجلاً)، م: ٢٣٣٧، تحفة: ١٨٦٩]

صحيح ٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ^(٤)، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(٥)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَةٍ^(٦) فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالطَّوِيلِ. [م: ٢٣٣٧، تحفة: ١٨٤٧]

صحيح ٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٧)، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ^(٨)، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ^(٩)، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ هُرْمَزٍ^(١٠)، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ^(١١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ بِالطَّوِيلِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، شُنُّ^(١٢) الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، ضَخْمُ الرَّأْسِ، ضَخْمُ الْكَرَادِيْسِ^(١٣)، طَوِيلُ الْمَسْرَبَةِ^(١٤)، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّوًا، كَأَنَّمَا^(١٥) يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ، وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ^(١٦). [ت: ٣٦٣٧، تحفة: ١٠٢٨٩]

(١) الشعر الذي يصل إلى المنكبين.

(٢) رداء وإزار.

(٣) قال ابن القيم في زاد المعاد (١/١٣٠): «وغلط من ظن أنها كانت حمراء بحثاً لا يخالطها غيره، وإنما الحلة الحمراء: بردان يمانيان منسوجان بخطوط حمر مع الأسود كسائر البرود اليمنية. وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط الحمر، وإلا فالأحمر البحث منهى عنه أشد النهي».

(٤) بفتح الغين وسكون الياء.

(٥) يعني الثوري.

(٦) ما جاوز من الشعر شحمة الأذن.

(٧) وهو الإمام البخاري.

(٨) بضم النون وفتح العين وهو الفضل بن دكين.

(٩) بفتح الميم وسكون السين وضم العين.

(١٠) بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم.

(١١) بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين على وزن مسلم.

(١٢) بفتح الشين وسكون التاء المثناة أي: غليظ الأصابع والراحة.

(١٣) رؤوس العظام.

(١٤) بفتح الميم وسكون السين وضم الراء أي: الشعر الدقيق الذي يبدأ من الصدر وينتهي بالسرة.

(١٥) قال القاري: وفي نسخة: كأنه.

(١٦) زيادة من نسخة (ط، م).

٦- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ^(١)، بِمَعْنَاهُ.

٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ^(٢) الضَّبِّي^(٣)، وَبُزْجِي^(٤)، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ^(٥)، وَأَبُو ضَعِيفٍ جَعْفَرُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَلِيمَةَ^(٦)، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ^(٧)، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٨) مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّوِيلِ الْمُمَغِطِ^(٩)، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ، [وَأ]^(١٠) كَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ، وَلَا بِالسَّبِطِ، كَانَ جَعْدًا رَجُلًا، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ، وَلَا بِالْمُكَلَّثَمِ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ^(١١) تَذْوِيرٌ، أَبْيَضُ مُشْرَبٌ^(١٢)، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ، جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتَدِ، أَجْرَدُ، ذُو مَسْرِيَّةٍ، شَتْنُ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ، وَإِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمٌ^(١٣) الثُّبُوءِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً^(١٤)، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً^(١٥)، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً^(١٦)، مَنْ رَأَاهُ بِدِيهَةٍ هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِيَتُهُ: لَمْ أَرْ قَبْلَهُ، وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ. [ت: ٣٦٣٨،

تحفة: ١٠٠٢٤]

- (١) أي: نحو الحديث المذكور قبله.
- (٢) بفتح العين وسكون الباء.
- (٣) بفتح الصاد وتشديد الباء نسبة إلى بني ضبة قبيلة عربية.
- (٤) بضم الحاء وسكون الجيم.
- (٥) بفتح الحاء وكسر اللام.
- (٦) بضم الغين وسكون الفاء.
- (٧) وهو محمد ابن الحنفية ابن علي بن أبي طالب.
- (٨) وضبط أيضاً بفتح الغين المشددة.
- (٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وقال القاري: «وفي كثير من النسخ «كان» بدون الواو».
- (١٠) قال القاري: وفي بعض النسخ: «الوجه».
- (١١) بتخفيف الراء وتشديد هاء.
- (١٢) بفتح التاء وكسر هاء.
- (١٣) بسكون الهاء وفتحها.
- (١٤) أي: طيبة.
- (١٥) في نسخة (ط): «عشيرة» وكذا نقله الهيتمي عن نسخة، قال القاري: «وكلا المعنيين صادق في حقه ﷺ».

قَالَ أَبُو عِيسَى ^(١): سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَضْمَعِيَّ ^(٢) يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ:

الْمُمَغِطُ: الذَّاهِبُ طُولًا، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: تَمَعَّطُ فِي نُسَابَتِهِ ^(٣)، أَيْ مَذَهَا مَذًا شَدِيدًا.

وَالْمُتَرَدَّدُ: الدَّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ^(٤) قِصْرًا.

وَأَمَّا الْقَطَطُ: فَالشَّدِيدُ ^(٥) الْجُعُودَةُ.

وَالرَّجُلُ: الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُجُونَةٌ؛ أَيْ: تَنْتَنُ قَلِيلًا ^(٦).

وَأَمَّا الْمُطَهَّمُ: فَالْبَادِنُ، الْكَثِيرُ اللَّحْمِ.

وَالْمُكَلَّثَمُ: الْمُدَوَّرُ الْوَجْهَ.

وَالْمُشْرَبُ: الَّذِي فِي بَيَاضِهِ حُمْرَةٌ.

وَالْأَذْعَجُ: الشَّدِيدُ سَوَادِ الْعَيْنِ.

وَالْأَهْدَبُ: الطَّوِيلُ الْأَشْفَارِ.

وَالْكَتْدُ ^(٧): مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ وَهُوَ الْكَاهِلُ.

وَالْمُسْرَبَةُ: هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي ^(٨) كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مِنَ الصُّدْرِ إِلَى السَّرَّةِ.

وَالشَّنُّ: الْعَلِيزُ الْأَصَابِعِ مِنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ.

وَالْتَقْلَعُ: أَنْ يَمْشِيَ بِقُوَّةٍ.

(١) قَالَ الْقَارِي: «كَذَا فِي الْأَصُولِ الْمَصْحُوحَةِ وَلَمْ يَوْجَدْ فِي بَعْضِ النُّسخِ لَفْظُ: أَبُو عِيسَى».

(٢) إِمَامٌ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ.

(٣) بَضَمَ النُّونَ وَتَشْدِيدَ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحَ الْمَوْحِدَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «نُسَابَهُ» وَهُوَ السَّهْمُ.

(٤) فِي نُسَخَةٍ: «بَعْضُهُ» كَمَا فِي شَرْحِ الْقَارِي.

(٥) قَالَ الْقَارِي: «وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: فَشَدِيدٌ».

(٦) فِي سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ: «أَيُّ: يَنْحَنِي قَلِيلًا».

(٧) بِفَتْحِ التَّاءِ وَكسرها.

(٨) فِي سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ: «الَّذِي هُوَ».

وَالصَّبَبُ: الْحُدُورُ، يُقَالُ^(١): انْحَدَرْنَا فِي صَبُوبٍ^(٢) وَصَبَبٍ.

وَقَوْلُهُ: جَلِيلُ الْمَشَاشِ^(٣): يُرِيدُ رُءُوسَ الْمَنَائِبِ.

وَالْعِشْرَةُ: الصُّحْبَةُ.

وَالْعَشِيرُ: الصَّاحِبُ.

وَالْبِدِيَّةُ: الْمُفَاجَأَةُ، يُقَالُ: بَدَهْتُهُ بِأَمْرِ أَيْ: فَجَأْتُهُ^(٤).

٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا جُمَيْعٌ^(٥) بْنُ عُمَرَ^(٦) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَعِيفٌ جَدًّا الْعِجْلِيُّ، إِفْلَاءً^(٧) عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ^(٨)، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي هَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُ خَالَي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ، - وَكَانَ وَصَافًا -، عَنْ حَلِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ^(٩)، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخْمًا مَفْخَمًا^(١٠)، يَتَلَأَلُ وَجْهَهُ، تَلَأَلُوا الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَذْرِ^(١١)، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ، وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدَبِ، عَظِيمُ الْهَامَةِ^(١٢)، رَجُلٌ الشَّغَرِ، إِنْ انْفَرَقَتْ

(١) في نسخة (ط): «تقول» وكذا في نسخة القاري.

(٢) بفتح الصاد وضمها أيضاً.

(٣) بضم الميم.

(٤) قال القاري: «وفي بعض النسخ: فاجأته».

(٥) بضم الجيم وفتح الميم.

(٦) بضم العين وفتح الميم مكبراً، وكذا وقع في تهذيب الكمال وفروعه، وقال ابن حجر في التقريب: جميع بن عمير بالتصغير، وكذا في الخلاصة للخزرجي وكذا وقع في بعض نسخ الشمائل كما يستفاد من نسخة الهيثمي وذكره المناوي أيضاً، وذكر بعض أهل العلم أن سبب الخلاف يرجع لكونه رافضياً، والرافضة تكره اسم عمر فتغيره إلى عمرو أو تصغره أو تنكره.

(٧) أي: إلقاء.

(٨) أي: بنت خويلد أم المؤمنين وكانت في الجاهلية تزوجت عتيق بن خالد المخزومي فولدت له عبدالله وبتاً ثم مات فتزوجها أبو هالة فولدت له هنداً وهالة ثم مات فتزوجها رسول الله ﷺ.

(٩) أي: أعياه وأحفظه.

(١٠) أي: عظيماً في نفسه معظماً في صدور الناس وعيونهم.

(١١) يعني ليلة أربعة عشر.

(١٢) أي: الرأس.

عَقِيقَتُهُ^(١) فَرَقَ^(٢)، وَإِلَّا فَلَا يُجَاوِزُ^(٣) شَعْرُهُ شَحْمَةً أُذُنَيْهِ، إِذَا هُوَ وَقَرَهُ، أَزْهَرَ^(٤) اللُّونَ، وَاسِعَ الْجَبِينِ^(٥)، أَرْجَ الْحَوَاجِبِ^(٦)، سَوَابِغُ^(٧) فِي غَيْرِ قَرْنٍ^(٨)، بَيْنَهُمَا عِزْقُ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ^(٩)، أَقْنَى الْعِزْنَيْنِ^(١٠)، لَهُ^(١١) نُورٌ يَغْلُوهُ، يَخْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشْمٌ^(١٢)، كَثَّ اللَّحْيَةِ، سَهْلَ الْخَدَيْنِ^(١٣)، ضَلِيعَ الْفَمِ^(١٤)، مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ^(١٥)، [أَشْتَبَ^(١٦)]^(١٧)، دَقِيقَ الْمَسْرِبَةِ^(١٨)، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمِيَّةٍ^(١٩)، فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ^(٢٠)، مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ^(٢١)، بَادِنٌ^(٢٢) مُتَمَاسِكٌ^(٢٣)، سَوَاءٌ^(٢٤) الْبَطْنُ وَالصُّدْرُ^(٢٥)، عَرِيضُ

(١) أي: شعر رأسه، وفي رواية: «عقيسته» أي: شعره المعقوص.

(٢) في نسخة: «فَرَّقَهَا» كما يستفاد من شرح الباجوري.

(٣) أي: أحياناً.

(٤) أي: أبيض.

(٥) أي: واضح.

(٦) أي: مقوس الحاجب مع طول.

(٧) أي: كاملات.

(٨) اتصال الحاجبين.

(٩) يظهره الغضب.

(١٠) طول الأنف مع دقة أرنبتها.

(١١) أي: أنفه، وقيل: رسول الله.

(١٢) أي: مرتفع قصبة الأنف.

(١٣) أي: غير مرتفع الوجنتين.

(١٤) أي: واسع الفم.

(١٥) أي: منفرجها.

(١٦) رقة الأسنان.

(١٧) زيادة من نسخة (ز، م).

(١٨) الشعر من الصدر إلى السرة.

(١٩) أي: صورة مصورة من عاج.

(٢٠) إشارة إلى بياض عنقه.

(٢١) أي: أعضاؤه متناسبة.

(٢٢) قال القاري: «قال ميرك: هذه الفقرة صححت في أصل سماعنا بالنصب والرفع معاً».

(٢٣) ضخم البدن يمسك بعضه بعضاً.

(٢٤) قال القاري: «قال ميرك: صحح في أصل سماعنا وأكثر النسخ الحاضرة والمصححة سواء بالرفع

منوناً والبطن والصدر بالرفع فيهما فيحتمل أن يكون الألف واللام عوضاً عن المضاف إليه أي

سواء بطنه وصدره» ثم قال: «وفي نسخة: برفع سواء غير منون وخفض البطن والصدر».

تنبيه: زاد في نسخة (أ، م) بعد الصدر: «والظهر» ولم أر هذه الزيادة في شيء من طرق الحديث

ولا نبه عليها أحد من شراح الشَّمَائِلِ الذين وقفت على شروحيهم فلعلها سبق قلم من الناسخ.

(٢٥) يعني نحيف البطن.

الصَّدْرِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ^(١)، أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ^(٢)، مَوْضُوعُ مَا
بَيْنَ اللَّبَّةِ^(٣) وَالسَّرَّةِ بِشَعْرِ يَجْرِي^(٤) كَالْخَطِّ، عَارِي الثَّدْيَيْنِ وَالْبُطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ،
أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ، وَالْمَنْكِبَيْنِ، وَأَعَالِي الصَّدْرِ^(٥)، طَوِيلُ الزَّنْدَيْنِ^(٦)، رَحْبُ الرَّاحَةِ^(٧)،
شَنْ^(٨) الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلُ الْأَطْرَافِ^(٩) أَوْ قَالَ^(١٠) سَائِلُ الْأَطْرَافِ خُمْصَانُ^(١١)
الْأَخْمَصَيْنِ^(١٢)، مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ^(١٣)، يَنْبُو^(١٤) عَنْهُمَا الْمَاءُ، إِذَا زَالَ^(١٥) زَالَ قَلْعًا^(١٦)،
يَخْطُو تَكْفِيًا^(١٧)، وَيَمْشِي هَوْنًا، ذَرِيعُ الْمَشْيَةِ^(١٨)، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ
صَبَبٍ^(١٩)، وَإِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ جَمِيعًا^(٢٠)، خَافِضُ الطَّرْفِ^(٢١)؛ نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ
أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ^(٢٢)، يَسُوقُ^(٢٣) أَصْحَابَهُ، وَيَبْدَأُ^(٢٤)
مَنْ لَقِيَ بِالسَّلَامِ. [تحفة: ١١٧٣٦]

- (١) رؤوس العظام.
- (٢) بفتح الراء، ويصح لغة بكسرها لكنه ليس في نسخة معتمدة قاله القاري.
- (٣) موضع الثغرة فوق الصدر.
- (٤) أي: يمتد.
- (٥) أي: أن شعر هذه الثلاثة كثير.
- (٦) أي: عظيم الذراعين.
- (٧) أي: واسع الكف.
- (٨) غليظ الأصابع.
- (٩) أي: طويل.
- (١٠) شك من الراوي.
- (١١) بضم الخاء.
- (١٢) ثنية أخمص، والأخمص من القدم الموضع الذي لا يمس الأرض عند الوطء.
- (١٣) أي: أملسهما.
- (١٤) يتباعد.
- (١٥) أي: ذهب.
- (١٦) بفتح القاف وسكون اللام وكسرها، أي: قالاً رجله من الأرض.
- (١٧) في نسخة: «تَكْفُوًا» بضم الفاء بعدها همزة.
- (١٨) بكسر الميم. أي: واسع الخطوة.
- (١٩) الأرض المنحدرة.
- (٢٠) قال القاري: «وفي بعض الروايات: جمعاً على وزن ضرباً».
- (٢١) أي: العين.
- (٢٢) النظر بشق العين.
- (٢٣) أي: يقدم.
- (٢٤) وفي نسخة (م): «يبدّر» وأشار لها القاري.

صحیح ٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ^(١) بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْقَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ، مَنُهْوَسٌ^(٣) الْعَقِبِ.

قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَاكِ: مَا ضَلِيعُ الْقَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الْقَمِ، قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ^(٤)؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ^(٥)، قُلْتُ: مَا مَنُهْوَسٌ^(٦) الْعَقِبِ^(٧)؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقِبِ. [م: ٢٣٣٩، تحفة: ٢١٨٣]

صحیح ١٠ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ^(٨)، حَدَّثَنَا عَبَثَرُ^(٩) بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَشْعَثَ - [يَعْنِي] ^(١٠): ابْنَ سَوَّارٍ^(١١) -، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ إِضْحِيَّانٍ^(١٢)، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ، فَلَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ. [ت: ٢٨١١، تحفة: ٢٢٠٨]

صحیح ١١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ^(١٣)، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَكَانَ^(١٤) وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السِّيفِ^(١٥)؟ قَالَ: لَا، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ. [خ: ٣٥٥٢، تحفة: ١٨٣٩]

- (١) بكسر السين وتخفيف الميم.
- (٢) بفتح السين وضم الميم.
- (٣) في نسخة (أ): «منهوش» بالشين المعجمة وفي أكثر النسخ كما أفاده الشراح بالسين المهملة وكلاهما صحيح كما قاله ابن الأثير وغيره.
- (٤) في نسخة: «العنين» كما يستفاد من شرح القاري.
- (٥) قال القاضي عياض: «هذا وهم من سماك والصواب ما اتفق عليه العلماء وجميع أصحاب الغريب من أن الشكلة حمرة في بياض العين وهو محمود عند العرب جداً».
- (٦) بالسين المهملة وروي: بالشين أيضاً.
- (٧) مؤخر القدم.
- (٨) بفتح السين وكسر الراء بعدها ياء مشددة.
- (٩) بفتح العين وسكون الباء وفتح التاء.
- (١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١١) بفتح السين وتشديد الواو.
- (١٢) يعني ليلة مقمرة.
- (١٣) بضم الراء بعدها همزة.
- (١٤) في نسخة: «كان» قاله القاري.
- (١٥) أي: في الحسن واللمعان.

١٢ - (١) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ (٢) سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمٍ (٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ النَّضْرِ (٤) بْنُ شُمَيْلٍ (٥)، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ (٦)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ كَأَنَّما صِيعٌ (٧) مِنْ فِضَّةٍ، رَجُلَ الشَّعْرِ. [تحفة: ١٥١٨٦]

١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] (٨)، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي صَاحِبِ الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى [عَلَيْهِ السَّلَامُ] (٩)، ضَرَبَ مِنَ الرُّجَالِ (١٠)، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْءَةٍ (١١)، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] (١٢)، فَإِذَا أَقْرَبَ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] (١٣)، فَإِذَا أَقْرَبَ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا صَاحِبَكُمْ، يَغْنِي نَفْسَهُ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبَ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا دُخْيَةَ (١٤). [م: ١٦٧، تحفة: ٢٩٢٠]

١٤ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [الْمَعْنَى وَاحِدًا] (١٥) صَاحِبُ قَالَا: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ (١٦)، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) قال شيخنا: إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح؛ لأن له شواهد كثيرة خرجته من أجلها في الصحيحة برقم (٢٠٥٣).

(٢) بفتح الميم وكسر الحاء نسبة إلى المصاحف.

(٣) بفتح السين وسكون اللام.

(٤) بسكون الضاد.

(٥) بضم الشين وفتح الميم.

(٦) بكسر الشين.

(٧) الصوغ: صنع الحلي.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري.

(١٠) أي: خفيف اللحم.

(١١) بفتح الشين وضم النون ثم واو بعدها همزة مفتوحة، وهي قبيلة من اليمن رجالها متوسطون بين الخفة والسمن.

(١٢) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري.

(١٣) زيادة من نسخة (ز، ط).

(١٤) بكسر الدال على المشهور وقد تفتح، وسكون الحاء. وهو صحابي مشهور.

(١٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٦) بضم الجيم وفتح الراء.

أَبَا الطُّفَيْلِ^(١)، يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ رَأَاهُ غَيْرِي، قُلْتُ: صِفْهُ لِي، قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ، مَلِيحًا، مُقَصِّدًا^(٢). [م: ٢٣٤٠]

١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٣)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ [الْحِزَامِيُّ]^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ^(٥) الزُّهْرِيُّ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ أَخِي مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٧)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَحَ النَّبِيِّينَ^(٨)، إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَائِهِ. [تحفة: ٦٣٧١]

٢ - باب ما جاء في خاتم النبوة

١٦ - حَدَّثَنَا [أَبُو رَجَاءٍ]^(٩) قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(١٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ^(١١)، قَالَ^(١٢): ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعَ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَتَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زُرِّ الْحَجَلَةِ^(١٣). [غ: ١٩٠، م: ٢٣٤٥، تحفة: ٣٧٩٤]

١٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالِقَانِيُّ^(١٤)، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ

- (١) واسمه عامر بن وائلة، وهو آخر من مات من الصحابة.
- (٢) أي: أن جميع صفاته كانت على الأمر الوسط.
- (٣) أي: الدارمي.
- (٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري، والحزامي بكسر الحاء.
- (٥) في نسخة (أ، ز، ط): «ابن ثابت» قال القاري: «قال ميرك: كذا وقع أصل سماعنا وكثير من النسخ، والصواب «ابن أبي ثابت» كما حققه المحققون من علماء أسماء الرجال».
- (٦) بضم الزاي وسكون الهاء.
- (٧) فرجة بين الثنايا والرابعيات.
- (٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٠) في نسخة (ز، ط، م): «يقول».
- (١١) بيت كالقبة لها أزرار كبار وعزى، وقيل: الحجلة طائر معروف وزرها بيضا.
- (١٢) بكسر اللام وفتحها وذكر السيوطي تبعاً للسمعاني النسبة بسكون اللام لا غير، والذي رأته في معجم البلدان بفتح اللام.

سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، غُدَّةَ حَمْرَاءَ^(١)، مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ. [م: ٢٣٤٤، تحفة: ٢١٤٢]

١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُضْعَبٍ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، صَحِيحٌ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ جَدِّهِ رُمَيْثَةَ رضي الله عنه^(٣)، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَلَوْ أَشَاءَ أَنْ أَقْبَلَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبِهِ لَفَعَلْتُ - يَقُولُ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه يَوْمَ مَاتَ: اهْتَرَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ. [تحفة: ١٥٨٧٨]^(٤)

١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: ضَعِيفٌ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عُفْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه، إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٥) بِطَوِيلِهِ، وَقَالَ: بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ. [ت: ٣٦٣٨، تحفة: ١٠٠٢٤]

٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ^(٦) بِنْتُ ثَابِتٍ، صَحِيحٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلْبَاءُ^(٧) بِنْتُ أَحْمَرَ الشُّكْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [يَا أَبَا زَيْدٍ]^(٨)! اذْنُ مِنِّي فَاْمَسَحْ ظَهْرِي، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، فَوَقَعَتْ أَصَابِعِي عَلَى الْخَاتَمِ، قُلْتُ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعْرَاتٌ مُجْتَمِعَاتٌ. [تحفة: ١٠٦٩٨]

٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ^(٩) الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي:

- (١) أي: مائلة للحمرة.
- (٢) بكسر الجيم وضمها وقيل بفتحها أيضاً كما في تاج العروس، بعدها شين مضمومة.
- (٣) بضم الراء وفتح الميم.
- (٤) المرفوع منه رواه مسلم (٢٤٦٦).
- (٥) المذكور سابقاً برقم (٧).
- (٦) بفتح العين وسكون الزاي.
- (٧) بكسر العين وسكون اللام.
- (٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٩) بضم الحاء وفتح الراء وسكون الياء.

بُرَيْدَةَ^(١)، يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطْبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: ازْفَعَهَا، فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ^(٢)، قَالَ: فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ الْغَدَ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟ فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: ابْسُطُوا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّنَ بِهِ، وَكَانَ^(٣) لِلْيَهُودِ فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا عَلَى أَنْ يَغْرِسَ لَهُمْ نَخْلًا، فَيَعْمَلُ سَلْمَانُ فِيهِ، حَتَّى تُطْعِمَ، فَغَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ ﷺ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلْ نَخْلَةً^(٤)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا غَرَسْتُهَا، فَزَرَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَغَرَسَهَا فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا^(٥). [تحفة: ١٩٦٨]

حسن ٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ^(٦) بْنُ الْوَضَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ^(٧) الدَّؤَرَقِيُّ^(٨)، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ [الْعَوْقِيُّ^(٩)] ^(١٠)، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ، عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي: خَاتَمَ النَّبُوَّةِ -، فَقَالَ: كَانَ فِي ظَهْرِهِ بَضْعَةٌ^(١١) نَاشِزَةٌ^(١٢). [تحفة: ٤٣٠٦]

صحيح ٢٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ^(١٣) أَبُو الْأَشْعَثِ الْعِجْلِيُّ [البَصْرِيُّ]^(١٤)، أَخْبَرَنَا

- (١) وهو بريدة بن الحصيب.
- (٢) معاشر الأنبياء أو أراد نفسه وقرابته ﷺ.
- (٣) أي: سلمان الفارسي.
- (٤) في نسخة (م): «نخلة عمر».
- (٥) في نسخة: «من عامه» كما يستفاد من شرح القاري.
- (٦) بكسر الباء وسكون الشين.
- (٧) بفتح العين وكسر القاف.
- (٨) بفتح الدال وسكون الواو بعدها راء مفتوحة.
- (٩) بفتح العين والواو بعدها قاف نسبة إلى بطن من عبد القيس.
- (١٠) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح الباجوري.
- (١١) بفتح الباء وقد تكسر أي: قطعة لحم.
- (١٢) أي: مرتفعة عن الجسم.
- (١٣) بكسر الميم وسكون القاف.
- (١٤) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري.

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ^(١)، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَذُرْتُ هَكَذَا مِنْ خَلْفِهِ، فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ، فَأَلْقَى الرِّدَاءَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ عَلَى كَتِفَيْهِ، مِثْلَ الْجُمُعِ^(٢) حَوْلَهَا خِيْلَانٌ^(٣)، كَأَنَّهَا ثَائِلِيلٌ، فَرَجَعْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: وَلَكَ. فَقَالَ الْقَوْمُ^(٤): أَسْتَغْفِرُ لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكُمْ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾. [م: ٢٣٤٦، تحفة: ٥٣٢١]

٣ - باب ما جاء في شعر رسول الله ﷺ

٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ صَحْبٍ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى نِصْفِ أُذُنَيْهِ. [م: ٢٣٣٨، تحفة: ٥٦٧]

٢٥ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ صَحْبٍ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ^(٦)، وَدُونَ الْوُفْرَةِ^(٧). [د: ٤١٨٧، تحفة: ١٧٠١٨]

٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ^(٨)، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ^(٩)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي صَحْبٍ إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، وَكَانَتْ جُمَّتُهُ تَضْرِبُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ. [خ: ٥٩٠١، م: ٢٣٣٧، تحفة: ١٨٦٩]

٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ^(١٠) [بْنِ حَازِمٍ]^(١١)، قَالَ: صَحْبٍ

- (١) بكسر الجيم على وزن نرجس.
- (٢) بضم الجيم وسكون الميم، أي: مثل جمع الكف وهو هيئته بعد جمع الأصابع.
- (٣) بكسر الخاء جمع خال وهي الشامة.
- (٤) أي: الذين حدثهم عبد الله بن سرجس.
- (٥) ويجوز نصبه على أنه مفعول معه.
- (٦) ما سقط من الشعر على المنكبين.
- (٧) ما بلغ شحمة الأذن.
- (٨) بفتح الميم وكسر النون.
- (٩) بفتح القاف والطاء.
- (١٠) بفتح الجيم.
- (١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ [بْنِ مَالِكٍ] ^(١) ﷺ: كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ، وَلَا بِالسَّبْطِ، كَانَ يَبْلُغُ شَعْرُهُ شَحْمَةً أُذُنَيْهِ. [خ (٥٩٠٣ و ٥٩٠٥)، م (٢٣٣٨)، تحفة: ١١٤٤]

٢٨ - ^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ^(٣)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ^(٤)، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا مَكَّةَ قَدَمَةً، وَلَهُ أَرْبَعُ عَدَائِرَ. [د: ٤١٩١، هـ: ٣٦٣١، تحفة: ١٨٠١١]

٢٩ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ ^(٤) بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ ^(٥)، عَنْ ثَابِتٍ ^(٦)، عَنْ أَنْسِ ^(٧): أَنَّ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ. [م: ٢٣٣٨، تحفة: ٤٦٩]

٣٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] ^(٧) بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(٨) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ ^(٨) شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ ^(٩) رُؤُوسَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يُسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ. [خ: ٣٥٥٨، م: ٢٣٣٦، تحفة: ٥٨٣٦]

٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ [الْمَكِّي] ^(١٠)، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئِ ^(١١)، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَا ضَفَائِرَ أَرْبَعٍ ^(١١).

(١) زيادة من نسخة (م).

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه بين مجاهد وأم هانئ فقد قال البخاري: «لا أعرف لمجاهد سماعاً من أم هانئ» وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: «لم يدرك مجاهد أم هانئ وقيل: سمع منها وذلك ممكن» واختاره شيخنا فصح الحديث.

(٣) بفتح النون وكسر الجيم.

(٤) بضم السين وفتح الواو.

(٥) بفتح الميم وسكون العين بعدها ميم مفتوحة.

(٦) أي: البُنَّانِي.

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٨) بكسر الدال وضمها أي: يرسل.

(٩) بضم الراء وكسرها.

(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١١) مرّ برقم (٢٨).

٤ - باب ما جاء في تَرْجُلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١)

٣٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ (٢) بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا صَحِیح مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ. [خ: ٢٩٥، م: ٢٩٧، تحفة: ١٧١٥٤]

٣٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ (٣)، عَنْ ضَمِيمٍ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ (٤) هُوَ الرَّقَاشِيُّ (٥)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِهِ وَتَسْرِیْحَ لِحْيَتِهِ، وَيُكْثِرُ الْقِنَاعَ (٦) حَتَّى كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ (٧). [تحفة: ١٦٧٩]

٣٤ - حَدَّثَنَا هَنَادُ [بْنُ السَّرِيِّ] (٨)، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ (٩)، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ صَحِیح أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُحِبُّ التَّيْمُنَ فِي طُهُورِهِ (١٠) إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرْجُلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ. [خ: ١٦٨، م: ٢٦٨، تحفة: ١٧٦٥٧]

٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ صَحِیح حَسَّانٍ (١١)، عَنْ الْحَسَنِ (١٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ (١٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّرْجُلِ (١٤) إِلَّا غَبَاً (١٥). [د: ٤١٥٩، ن: ٥٠٥٥، تحفة: ٩٦٥٠]

- (١) تسريح الشعر وتنظيفه.
- (٢) بفتح الميم وسكون العين.
- (٣) بفتح الصاد وكسر الباء.
- (٤) قال النووي: الأظهر صرفه.
- (٥) بفتح الراء والقاف المخففة.
- (٦) خرقه توضع على الرأس حين استعمال الدهن.
- (٧) صانع الزيت وباتعه.
- (٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٩) وهو سلام بن سليم.
- (١٠) بضم الطاء وفتحها.
- (١١) يصرف ويمنع.
- (١٢) البصري كما في نسخة.
- (١٣) بضم الميم وفتح الغين بعدها فاء مشددة.
- (١٤) أي: التمشيط.
- (١٥) بكسر الغين وتشديد الباء أي: وقت بعد وقت.

٣٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ^(٢)، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَرَجَّلُ غُبًّا. [تحفة: ١٥٥٥٦]

٥ - باب ما جاء في شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ^(٣)، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ^(٤)، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: هَلْ خَضَبَ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ^(٦)، إِنَّمَا كَانَ شَيْبًا فِي صُدْغَيْهِ^(٧)، وَلَكِنْ أَبُو بَكْرٍ ﷺ خَضَبَ بِالْحِجَاءِ وَالْكَتَمِ^(٨). [خ: ٣٥٥٠، تحفة: ١٣٩٨]

٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِخَيْتِهِ، إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ. [تحفة: ٤٨٢]

٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ ﷺ، سُئِلَ^(٩) عَنْ شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يَرِ مِنْهُ شَيْبٌ، وَإِذَا لَمْ يَذْهَنْ^(١٠) رُئِيَ مِنْهُ. [م: ٢٣٤٤، تحفة: ٢١٨٢]

٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ^(١١) الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ لَفِيرٍ

- (١) بفتح العين والراء.
- (٢) قال الشراح: (ابن مقحمة) والصواب يزيد أبي خالد وقع على الصواب في نسخة (م).
- (٣) أي: الطيالسي.
- (٤) بفتح الهاء وتشديد الميم.
- (٥) أي: صبغ شعره.
- (٦) أي: حد الخضاب.
- (٧) الشعر ما بين الأذن والعين.
- (٨) نبات يصنع به.
- (٩) في نسخة (م): «قد سئل» ولم يشر لها القاري.
- (١٠) بضم الهاء، وحكى بعضهم فيه الحركات الثلاث.
- (١١) بكسر الكاف نسبة إلى كندة قبيلة عربية.

أَدَمَ، عَنْ شَرِيكَ^(١)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا^(٢) مِنْ عِشْرِينَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ^(٣).

٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ صَحِیحِ شَيْبَانَ^(٤)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ^(٥)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ شَبَبْتُ^(٦)، قَالَ: شَيْبَتْنِي هُودٌ^(٧)، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ^(٨)، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ. [ت: ٣٢٩٧، تحفة: ٦١٧٥]

٤٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ صَحِیحِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جَحْفَةَ^(٩) رضي الله عنه، قَالَ: قَالُوا^(١٠): يَا رَسُولَ اللَّهِ! تَرَاكَ قَدْ شَبَبْتُ، قَالَ: شَيْبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا^(١١). [تحفة: ١١٨٠٣]

٤٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ صَحِیحِ إِبَادِ بْنِ لَقِيطٍ^(١٢) الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ^(١٣)، التَّيْمِيِّ - تَنِيمِ الرَّبَابِ^(١٤) - رضي الله عنه، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَمَعِيَ ابْنُ لِي، قَالَ: فَأَرَيْتَهُ^(١٥)، فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ: هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ^(١٦).

(١) بفتح الشين وكسر الراء، وهو ابن عبد الله النخعي.

(٢) أي: قريباً.

(٣) رواه ابن ماجه (٣٦٣٠) وإسناده ضعيف لكن يشهد له حديث أنس في البخاري (٣٥٤٧): «وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء».

(٤) بفتح الشين.

(٥) بكسر العين وسكون الكاف.

(٦) أي: ظهر فيك أثر الشيب.

(٧) أي: سورة هود، وضبطت لفظه هود بالصرف وعدمه.

(٨) قال القاري: بالرفع ويجوز خفضها على الحكاية بل هو الأولى كما لا يخفى.

(٩) بضم الجيم وفتح الحاء وسكون الباء.

(١٠) أي: الصحابة.

(١١) أي: السور المذكورات في الحديث السابق.

(١٢) بفتح اللام وكسر القاف.

(١٣) بكسر الراء وسكون الميم.

(١٤) بكسر الراء.

(١٥) قال القاري: «فعل مجهول من الإراءة».

(١٦) زيادة من نسخة (ز،م).

وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ^(١)، وَلَهُ شَعْرٌ قَدْ عَلَاهُ الشَّيْبُ، وَشَيْبُهُ أَحْمَرُ^(٢). [د: ٤٠٦٥، ن: ١٥٧٢ مختصراً، تحفة: ١٢٠٣٧]

٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ^(٣) بْنُ الثُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قِيلَ لِحَبِيبِ بْنِ سَمُرَةَ^(٤): أَكَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْبٌ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْبٌ إِلَّا شَعْرَاتٌ فِي مَفْرَقِ^(٥) رَأْسِهِ، إِذَا أَدَهَنَ وَارَاهُنَ^(٦) الدَّهْنُ^(٧). [تحفة: ٢١٥١]

٦ - باب ما جاء في خضاب رسول الله ﷺ

٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمُ^(٨)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ إِبَادِ بْنِ لَقِيطٍ، [قَالَ]^(٩): أَخْبَرَنِي أَبُو رِمَّةَ^(١٠)، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ ابْنِ لِي، فَقَالَ: ابْنُكَ [هَذَا]^(١١)؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَشْهَدُ بِهِ، قَالَ: لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ^(١٢)، قَالَ: وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ. [د: ٤٢٠٨، ن: ٤٨٣٢، تحفة: ١٢٠٣٧]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ^(١٣) رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ، وَأَفْسَرُ^(١٤)؛ لِأَنَّ الرُّوَايَاتِ الصَّحِيحَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ.

وَأَبُو رِمَّةَ اسْمُهُ: رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِي التَّيْمِيُّ.

٤٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ

صحيح
لغيره

- (١) أي: مصبوغان بالخضرة.
- (٢) أي: صبغ بالحمرة.
- (٣) مصغر سرج.
- (٤) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الراء.
- (٥) أي: غيبهن.
- (٦) رواه مسلم بمعناه (٢٣٤٤).
- (٧) بضم الهاء وفتح الشين.
- (٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م).
- (٩) زيادة من نسخة (ز) وهامش (م) وشرح القاري.
- (١٠) أي: لا تؤخذ بذنبه ولا يؤخذ بذنبك.
- (١١) أي: أرجح حديث.
- (١٢) أوضحه وأبينه.

مَوْهَبٌ^(١)، قَالَ: سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

[تحفة: ١٤١٣٥]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، فَقَالَ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ^(٢).

٤٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، ضَعِيفٌ عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنِ الْجَهْدَمَةِ^(٣)، امْرَأَةً بِشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ^(٤)، قَالَتْ: أَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَنْفُضُ^(٥) رَأْسَهُ [و]^(٦) قَدْ اغْتَسَلَ، وَبِرَأْسِهِ رَذَعٌ^(٧) أَوْ قَالَ: رَذَعٌ^(٨) مِنْ حِثَاءٍ - شَكَّ [فِي]^(٩) هَذَا^(١٠) الشَّيْخُ^(١١)؛ وَالشَّكُّ هُوَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ .. [تحفة: ١٥٧٨٧]

٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ صَحْبٍ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ شَعَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَخْضُوبًا. [تحفة: ٦٢٨]

قَالَ حَمَّادٌ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ قَالَ: رَأَيْتُ شَعَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه مَخْضُوبًا.

٧ - باب ما جاء في كُخْلِ رسول الله ﷺ

٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ صَحْبٍ

- (١) بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء.
- (٢) قال شيخنا: وهو الصواب، وحديث أم سلمة خرجه البخاري (٥٨٩٧) عنها.
- (٣) بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الدال وقال جمع من الشراح: «بالذال المعجمة» قلت: والمعروف الأول.
- (٤) بتخفيف الياء وأنكر بعض العلماء تشديدها.
- (٥) أي: يمسح.
- (٦) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري.
- (٧) بالعين المهملة وهو لطح من الزعفران.
- (٨) بالغين المعجمة لطح من الصبغ في رأسه وهو الحناء.
- (٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٠) في نسخة (م): «ذلك».
- (١١) واتفق العلماء على أن الصواب بالعين المهملة (ردع).

مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: اكَتَحِلُّوا بِالْإِثْمِدِ^(١)، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ^(٢).

وَزَعَمَ^(٣) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَتْ لَهُ مَكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ، ثَلَاثَةٌ فِي هَذِهِ، وَثَلَاثَةٌ فِي هَذِهِ. [هـ: ٣٤٧٧، ٣٤٩٩، تحفة: ٦١٣٧]

٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ ح [وَقَالَ^(٤)]: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ بِالْإِثْمِدِ، ثَلَاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فِي حَدِيثِهِ^(٥): إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَتْ لَهُ مَكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا^(٦) عِنْدَ النَّوْمِ، ثَلَاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ. [هـ: ٣٤٧٧، ٣٤٩٩، تحفة: ٧١٣٧]

٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ، عَنْ جَابِرٍ [هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ]^(٧) رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ^(٨)، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ. [هـ: ٣٤٩٦، تحفة: ٣٠٧٢]

٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ^(٩)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ. [د: ٣٨٧٨، ن: ٥١١٣، هـ: ٣٤٩٧، تحفة: ٥٥٣٤]

- (١) نوع من أنواع الكحل.
- (٢) أي: شعر أهداب العين.
- (٣) يعني: قال وذكر.
- (٤) زيادة من شرح القاري ذكر أنها في أصل سماعه المتن.
- (٥) يعني في روايته عن ابن عباس.
- (٦) في نسخة (ط، م) وشرح القاري: «منها».
- (٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٨) قال الهيثمي: الأمر للندب إجماعاً.
- (٩) بضم الخاء وفتح الثاء.

٥٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ صَاحِبِ
عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ
بِالْإِيمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ^(١). [هـ: ٣٤٩٥، تحفة: ٥٥٣٤]

٨ - باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ

٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو صَاحِبِ
تُمَيْلَةَ^(٢)، وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ^(٣)، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ
أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ^(٤).
[د: ٤٠٢٥، هـ: ٣٥٧٥، تحفة: ١٨١٦٩]

٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ صَاحِبِ
خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ. [د: ٤٠٢٥، هـ: ٣٥٧٥، تحفة: ١٨١٦٩]

٥٦ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ صَاحِبِ
خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، [عَنْ أُمِّهِ^(٥)]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهُ الْقَمِيصُ.

[قَالَ^(٦): هَكَذَا، قَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، فِي حَدِيثِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، [عَنْ
أُمِّهِ^(٧)]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي تُمَيْلَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ
زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ، وَأَبُو تُمَيْلَةَ يَزِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: عَنْ أُمِّهِ، وَهُوَ أَصَحُّ.

(١) قال القاري: «اعلم أن فائدة إيراد هذا الحديث مكرراً بأسانيد مختلفة تقوية أصل الخبر وتأكيده مضمونه».

(٢) بضم التاء وفتح الميم.

(٣) بضم الحاء وفتح الباء المخففة.

(٤) بنصب القميص قال القاري: هذا هو المشهور في الرواية.

تنبيه: وقع في نسخة (م): «يلبسه القميص» ولم يشر لها القاري في شرحه.

(٥) زيادة من نسخة (ط، م) وتحفة الأشراف وشرح القاري وذكر بأنها موجودة في كل النسخ.

(٦) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري ووقع في بعض النسخ كما ذكره القاري: «قال أبو عيسى».

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بُذَيْلٍ^(١) - [يَعْنِي: ابْنَ مَيْسَرَةَ^(٢) الْعُقَيْلِيَّ]^(٣) -، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(٤)، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ كُمْ [قَمِيصٍ]^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرُّسُفِ^(٦). [د: ٤٠٢٧، تحفة: ١٥٧٦٥]

٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْرٍ^(٧)، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ^(٨)، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ^(٩) مِنْ مَزِينَةَ^(١٠) لِنَبَايَعِهِ، وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقٌ^(١١)، - أَوْ قَالَ: زُرُّ قَمِيصِهِ مُطْلَقٌ - قَالَ: فَأَذْخَلْتُ يَدِي فِي جَنْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ^(١٢) الْخَاتَمَ^(١٣). [د: ٤٠٨٢، هـ: ٣٥٧٨، تحفة: ١١٠٧٩]

٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ^(١٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ [ابْنِ مَالِكٍ]^(١٥)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ يَتَكَيُّ عَلَى أَسَاسَةٍ بْنِ زَيْدٍ عَلَيْهِ ثَوْبٌ قَطْرِيٌّ^(١٦)، قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ^(١٧)، فَصَلَّى بِهِمْ. [تحفة: ٥٣٤]

- (١) بضم الباء وفتح الدال.
- (٢) في نسخة (ز، ط) «يعني ابن صُلَيْبٍ» قال القاري: «قال ميرك: هكذا وقع في بعض نسخ الشمال، وفي بعضها بديل بن ميسرة، وهو الصواب كما حققه المحققون من أسماء الرجال كالمزي والذهبي والعسقلاني».
- (٣) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري والباجوري.
- (٤) بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الشين.
- (٥) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٦) وهو مفصل الساعد والكف.
- (٧) بضم القاف وفتح الشين.
- (٨) بضم القاف وتشديد الراء.
- (٩) أي: جماعة.
- (١٠) بضم الميم وفتح الزاي قبيلة عربية.
- (١١) أي: غير مشدود الأزرار.
- (١٢) بكسر السين الأولى وحكى بعضهم جواز فتحها.
- (١٣) أي: خاتم النبوة.
- (١٤) في نسخة (أ): «الفضيل» وهو تصحيف.
- (١٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٦) بكسر القاف وسكون الطاء نوع من البرود فيه حمرة وأعلام نسبة إلى قطر البلد المعروف.
- (١٧) وضعه فوق عاتقه.

وَقَالَ عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: سَأَلَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(١) عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، أَوَّلَ مَا جَلَسَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ مِنْ كِتَابِكَ^(٢)، فَقُمْتُ لِأُخْرِجَ [كِتَابِي]^(٣) فَقَبَضَ عَلَيَّ ثَوْبِي، ثُمَّ قَالَ: أَمْلِهِ^(٤) عَلَيَّ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَلْقَاكَ، قَالَ: فَأَمْلَيْتُهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْرَجْتُ كِتَابِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ^(٥).

٦٠ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَّاسٍ صَحِيحَ الْجَرِيرِيِّ^(٦)، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ^(٧)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا^(٨) سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً^(٩) أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ. [د: ٤٠٢٠، تحفة: ٤٣٢٦]

٦١ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ]^(٩)، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، صَحِيحَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(١٠)، قَالَ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَلْبَسُهُ الْحَبْرَةَ^(١١). [خ: ٥٨١٣، م: ٢٠٧٩، تحفة: ١٣٥٣]

٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(١١)، عَنْ صَحِيحِ

(١) بفتح الميم وكسر العين.

(٢) لكونه أوثق.

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) في نسخة: «أملله» بلامين كما في شرح الباجوري.

(٥) فيه حرص السلف على سماع الحديث.

(٦) بضم الجيم.

(٧) أي: لبس ثوباً جديداً.

(٨) بكسر العين.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٠) وضبط أيضاً بنصب (أحب) ورفع (الحبرة) والحبرة بكسر الحاء وفتح الباء: نوع من البرود مزينة بخطوط حمراء.

(١١) في نسخة (ز، ط، م): «الثوري».

عَوْنُ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ^(١)، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِ سَاقِيهِ. قَالَ سُفْيَانُ: نَرَاهُ^(٢) جِبْرَةً. [خ: ٣٧٦، م: ٥٠٣، تحفة: ١١٨٠٦]

صح ٦٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ^(٣)، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُوُسَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ جُمُتُهُ^(٤) لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَثَكِبَيْهِ. [خ: ٥٩٠١، م: ٢٣٣٧، تحفة: ١٨٠٢]

صح ٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُيَيْنُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رِفْثَةَ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ. [ن: ١٥٧٢، د: ٤٢٠٦، تحفة: ١٢٠٣٦]

حسن ٦٦ - ^(٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ جَدَّتَيْهِ دُحَيْبَةَ وَعَلِيَّةَ^(٦)، عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ ﷺ، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ^(٧) مُلَيَّتَيْنِ^(٨)، كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ^(٩)، وَقَدْ نَفَضَتْهُ^(١٠)، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ. [د: ٣٠٧٠، تحفة: ١٨٠٤٧]

صح ٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ

(١) قال ابن القيم في زاد المعاد (١/١٣٠): «وغلط من ظن أنها كانت حمراء بحتاً لا يخالطها غيره، وإنما الحلة الحمراء: بردان يمانيان منسوجان بخطوط حمر مع الأسود كسائر البرود اليمنية وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط الحمر، وإلا فالأحمر البحت منهبي عنه أشد النهي».

(٢) في نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري: «أراها» وذكر القاري أنه وقع في بعض النسخ: «نراه».

(٣) فتح الخاء وسكون الشين وفتح الراء.

(٤) أي: شعر رأسه.

(٥) حسنه شيخنا في آخر قوله كما في صحيح سنن الترمذي وأحال على التخريج الثاني لمختصر الشمائل.

(٦) كذا في جميع نسخ الشمائل كما أفاده الشراح، ووقع في السنن للمصنف وسنن أبي داود: «دحية وصفية بنتي عليّة» وهو الصواب.

(٧) أي: ثوب خلق.

(٨) والملية بتشديد الياء تصغير ملأه أي: الملحفة.

(٩) أي: مصبوغتين به.

(١٠) أي: الأسمال، والمعنى لبسه حتى لم يبق من لون الأصفر إلا الأثر.

خُثَيْم، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ، لِيَلْبَسَهَا أَحْيَاؤُكُمْ، وَكَفَنُوهَا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ^(١) ثِيَابِكُمْ.
[د: ٤٠٦١، هـ: ٣٥٦٦، تحفة: ٥٥٣٤]

٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَحْبٍ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: البسوا البياض، فَإِنَّهَا أَطْيَبُ وَأَظْهَرُ ^(٢)، وَكَفَنُوهَا فِيهَا مَوْتَاكُمْ.
[ن: ١٨٩٦، تحفة: ٤٦٣٥]

٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، صَحْبٍ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطُ ^(٣) [مِنْ] ^(٤) شَعْرِ أَسْوَدَ. [م: ٢٠٨١، تحفة: ١٧٨٥٧]

٧٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، صَحْبٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ^(٥)، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَسَ جُبَّةً رُومِيَّةً ^(٦)، ضَبَقَةَ الْكُمَيْنِ. [خ: ٢٩١٨، م: ٢٧٤، تحفة: ١١٥١٦]

٩ - باب ما جاء في عيش رسول الله ﷺ ^(٧)

٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَحْبٍ سِيرِينَ ^(٨) قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ ^(٩) مِنْ كَتَّانٍ، فَتَمَخَّطُ ^(١٠)

(١) في نسخة (ز): «خيار» وكذا في شرح القاري وأشار إلى النسخة الأخرى: «خير».

(٢) في نسخة (ز، م): «أظهر وأطيب» وكذا في شرح القاري.

(٣) كساء واسع طويل.

(٤) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.

(٥) بفتح الشين وسكون العين.

(٦) في الصحيحين: «جبة شامية» ولا تعارض لأن الشام يومئذ بيد الروم.

(٧) وسيأتي هذا الباب في أواخر الكتاب بأوسع مما هنا واختلف العلماء هل تكرار الباب من صنيع

النساخ - حيث النسخ الخطية مختلفة - أم هو من صنيع المؤلف لمعنى ظهر له.

تنبيه: في نسخة (ط) أورد كل الأحاديث في الموطن الأول ولم يكرر الباب.

(٨) بكسر السين.

(٩) أي: مصبوغان بالمشق وهو الطين الأحمر.

(١٠) أي: استتر.

فِي أَحَدِهِمَا. فَقَالَ: بَخْ بَخْ^(١) يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ! لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَإِنِّي لِأَخْرُ^(٢) فِيمَا بَيْنَ مَثْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَغْشِيًا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي، يَرَى أَنَّ بِي جُنُونًا^(٣)، وَمَا بِي جُنُونٌ، وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ. [خ: ٧٣٢٤، تحفة: ١٤٤١٤]

صحيح ٧٢ - ^(٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ^(٥)، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزٍ قَطُّ، وَلَا مِنْ لَحْمٍ^(٦) إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ. قَالَ مَالِكٌ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: مَا الضَّفَفُ؟ فَقَالَ: [أَنْ]^(٧) يَتَنَاوَلُ^(٨) مَعَ النَّاسِ^(٩). [تحفة: ١٩٢٥٨]

١٠ - باب ما جاء في خُف رسول الله ﷺ

صحيح ٧٣ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ ذَلْهَمِ^(١٠) بْنِ صَالِحٍ، عَنْ حُجْبَرِ^(١١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ^(١٢)، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّجَاشِيَّ^(١٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ حُقَيْنِ، أَسْوَدَيْنِ، سَادَجَيْنِ^(١٤)، فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. [د: ١٥٥، هـ: ٥٤٩، تحفة: ١٩٥٦]

- (١) بالسكون وكذا بتنوينها مكسورة.
- (٢) أي: أسقط على الأرض.
- (٣) أي: صرعاً أو مساً من الجن.
- (٤) قال شيخنا: «إسناده مرسل صحيح، ومالك بن دينار تابعي صغير يروي عن أنس، وقد رواه قتادة عن أنس نحوه وسيأتي في الكتاب».
- (٥) بضم الضاد وفتح الباء.
- (٦) في نسخة: «ولا لحم» وفي عدة نسخ: «ولحم» كما في شرح القاري.
- (٧) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.
- (٨) قال القاري: بضم أوله وفي نسخة بفتح.
- (٩) يعني يأكل مع الضيفان الذين يتزلون به.
- (١٠) بفتح الدال وسكون اللام وفتح الهاء.
- (١١) بضم الحاء وفتح الجيم بعدها ياء ساكنة.
- (١٢) في نسخة: أبي بريدة، قال ميرك: غلط فاحش عن نسخ الكتاب واسمه عبد الله. ذكره القاري عنه.
- (١٣) لقب ملوك الحبشة واسم هذا الملك أصحمة وقد أسلم.
- (١٤) قال القاري: وفي نسخة صحيحة: «إلى النبي».
- (١٥) أي: سادة غير منقوش عليهما.

٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا [يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا] ^(٢) بِنِ أَبِي صَحْبٍ زَائِدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رضي الله عنه: أَهْدَى دَخِيَّةَ ^(٣) لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَيْنِ، فَلَبِسَهُمَا. [ت: ١٧٦٩، تحفة: ١١٥٠٥]

وَقَالَ إِسْرَائِيلُ ^(٤): عَنْ جَابِرٍ ^(٥)، عَنْ عَامِرٍ ^(٦): وَجِبَةٌ ^(٧) فَلَبِسَهُمَا حَتَّى تَخْرُقَا لَا ضَعْفَ يَذْرِي النَّبِيُّ ﷺ، أَذْكِي هُمَا أَمْ لَا ^(٨).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَأَبُو إِسْحَاقَ هَذَا هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ وَاسْمُهُ: سُلَيْمَانُ.

١١ - باب ما جاء في نعل رسول الله ﷺ

٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسِيُّ] ^(٩)، قَالَ: صَحِیحٌ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: كَيْفَ كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَهُمَا قَبَالَانِ ^(١٠). [خ: ٥٨٥٧، تحفة: ١٣٩٢]

٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ صَحِیحٌ الْحَدَّاءِ ^(١١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبَالَانِ، مُثْنَى ^(١٢) شِرَاكُهُمَا ^(١٣). [هـ: ٣٦١٤، تحفة: ٥٧٨٤]

- (١) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.
- (٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٣) يعني الكلبي وهو صحابي جليل.
- (٤) في السنن: وقال أبو عيسى: وقال إسرائيل فهو معلق.
- (٥) يعني الجعفي وهو ضعيف.
- (٦) يعني الشعبي.
- (٧) بالنصب معطوفة على خفين.
- (٨) يعني أصل الجلد هل هو من حيوان قد ذكي الزكاة الشرعية أم لا؟
- (٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٠) بكسر القاف وهو زمام النعل أي: سيرها الذي يكون بين إصبعي الرجل.
- (١١) بفتح الحاء والذال المشددة.
- (١٢) قال القاري: «بضم ميم وفتح مثله ونون مشددة على أنه مفعول من التثنية، وفي نسخة صحيحة بفتح ميم فسكون فكسر وتحتية مشددة على أنه اسم مفعول من الشئ صفة قبالة».
- (١٣) قال القاري: «بالرفع على نيابة الفاعل، وهو بكسر الشين المعجمة أحد سيور النعل التي تكون على وجهها».

صح ٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ [وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ ^(٢)، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه نَعْلَيْنِ جَزْدَاوَيْنِ ^(٣)، لَهُمَا قَبَالَانِ.

قَالَ ^(٤): فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ بَعْدَ عَنِ أَنَسٍ، أَنَّهُمَا كَانَتَا نَعْلَيِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ: ٣١٠٧، تحفة: ٤٦٠]

صح ٧٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ^(٥)، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: رَأَيْتَكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْيِيَّةَ ^(٦)، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا. [خ: ١٦٦، م: ١١٨٧، تحفة: ٧٣١٦]

صح ٧٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى الثَّوَامَةِ ^(٧)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبَالَانِ. [تحفة: ١٣٥٠٧]

صح ٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ السُّدِّيِّ ^(٨)، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ ^(٩). [تحفة: ١٠٧٢٥]

صح ٨١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَمْشِي ^(١٠)

(١) زيادة من نسخة (ز) وشرح الباجوري وشرح المناوي ولم تذكر في النسخة المتقنة من تحفة الأشراف ولم يشر لها القاري وقد راجعت نسختين خطيتين من شرحه.

(٢) بفتح الطاء وسكون الهاء.

(٣) أي: لا شعر عليهما.

(٤) أي: ابن طهمان.

(٥) بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء نسبة إلى مقبرة بالكوفة نزل بقرها.

(٦) بكسر السين وسكون الباء وهي النعال التي لا شعر عليها.

(٧) بفتح التاء وسكون الواو وفتح الهمزة، وهي امرأة.

(٨) بضم السين.

(٩) أي: مرقعتين.

(١٠) في نسخة: «لا يمشين» كما في شرح القاري.

أَحَدُكُمْ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ^(١)، لِيُنْعِلَهُمَا^(٢) جَمِيعًا، أَوْ لِيُخْفِيَهُمَا جَمِيعًا. [خ: ٥٨٥٥، م: ٢٠٩٧، تحفة: ١٣٨٠٠]

٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ نَحْوَهُ^(٣).

٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، صَحِيحٌ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ، [يَغْنِي] ^(٤) الرَّجُلَ، بِشِمَالِهِ، أَوْ^(٥) يَمْنِي فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ^(٦). [م: ٢٠٩٩، تحفة: ٢٩٣٥]

٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكِ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مُوسَى] ^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِيحٌ مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ، فَلْتَكُنِ الْيَمْنَى^(٨) أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ^(٩)، وَآخِرُهُمَا تُنْزَعُ. [خ: ٥٨٥٦، تحفة: ١٣٨١٤]

٨٥ - حَدَّثَنَا [أَبُو مُوسَى] ^(١٠) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا صَحِيحٌ شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ [وَهُوَ] ^(١١) ابْنُ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي تَرَجُلِهِ، وَتَنَعْلِهِ^(١٢) وَطُهْرِهِ. [خ: ٤٢٦، م: ٢٦٨، تحفة: ١٧٦٥٧]

٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو ضَمِيرٍ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) في نسخة: «واحدة» كما في شرح القاري.

(٢) أي: ليلبسهما.

(٣) أي: مثله.

(٤) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٥) للتنويع، وهم من زعم أنها هنا للشك من الراوي.

(٦) في نسخة (ز، م) وشرح القاري: «واحد».

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار إليها القاري في شرحه.

(٨) في نسخة: «اليمين» قاله القاري.

(٩) ضبط العلماء هذه اللفظة بالنصب على أنها خبر كان أو حال، وبالرفع على أنها خبر والمبتدأ أولهما.

(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٢) في نسخة (أ، م): «تنعله وترجله».

قَبْلَانِ وَأَبِي بَكْرٍ^(١) وَعُمَرُ^(٢)، وَأَوَّلُ مَنْ عَقَدَ عَقْدًا وَاحِدًا^(٣) عُثْمَانُ^(٤).
[تحفة: ١٤٥٣٧]

١٢ - باب [ما جاء في] (٣) [ذكر] (٤) خاتم رسول الله ﷺ

٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٥)، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ^(٦)، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٧)، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَرَقٍ^(٨)، وَكَانَ فَضُّهُ^(٩) حَبَشِيًّا^(١٠). [م: ٢٠٩٤، تحفة: ١٥٥٤]

٨٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(١١)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ^(١٢) وَلَا يَلْبَسُهُ. [ن: ٥٢١٨، تحفة: ٧٦١٤]

[قَالَ أَبُو عِيْسَى: أَبُو بَشِيرٍ اسْمُهُ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيٍّ^(١٣)].

٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدٍ [هُوَ الطَّنَافِيسِيُّ]^(١٤)، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ أَبُو حَنِيمَةَ^(١٥)، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(١٦)، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ، فَضُّهُ مِنْهُ^(١٧). [خ: ٥٨٧٠، تحفة: ٦٦٢]

- (١) في نسخة (أ): «ولأبي بكر وعمر».
- (٢) يعني اتخذ قبلاً واحداً.
- (٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٤) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري بل قال: «والذكر مذكور في الأصول المصححة والنسخ المعتمدة».
- (٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٦) بفتح الواو وسكون الهاء.
- (٧) أي: فضة.
- (٨) الفاء مثناة.
- (٩) أي: حجراً منسوباً إلى الحبش.
- (١٠) أي: الرسائل التي يرسلها للملوك.
- (١١) في نسخة (ط): «وحشية» وأشار لها القاري.
- (١٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٣) بفتح الطاء وكسر الفاء.
- (١٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٥) بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الثاء.
- (١٦) أي: من بعضه.

٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ^(١) صَحِیح قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(٢)، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ^(٣) قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْعَجَمَ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ^(٤)، فَاضْطَنَعَ^(٥) خَاتَمًا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ^(٦) فِي كَفِّهِ. [خ: ٦٥، م: ٢٠٩٢، تحفة: ١٣٦٨]

٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي صَحِیح أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ^(٧)، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(٨)، قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. [خ: ٣١٠٦، تحفة: ٥٠٢]

٩٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ^(٩) أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ صَحِیح خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(١٠)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ، فَقِيلَ [لَهُ]^(١١): إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ، فَصَاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا حَلَقْتُهُ فِضَّةً، وَنَقِشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [خ: ٦٥، م: ٢٠٩٢، تحفة: ١١٦٣]

٩٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَالْحَجَّاجُ [بْنُ مَكْرٍ مِنْهَالٍ]^(١٢)، عَنْ هَمَّامٍ^(١٤)، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(١٥)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ^(١٦) الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ^(١٧). [د: ١٩، هـ: ٣٠٣، تحفة: ١٥١٣]

- (١) في نسخة (أ): «أخبرني».
- (٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٣) أي: ملوكهم ليدعوهم للإسلام.
- (٤) أي: ختم بالخاتم.
- (٥) أي: أمر من يصنع له خاتماً.
- (٦) أي: بياض الخاتم لأنه من فضة.
- (٧) بضم الثاء.
- (٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٩) بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الضاد.
- (١٠) زيادة من نسخة (ز، م).
- (١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م).
- (١٢) بكسر الميم وسكون النون.
- (١٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٤) بفتح الهاء وتشديد الميم.
- (١٥) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.
- (١٦) أي: أراد أن يدخل.
- (١٧) لاشتماله على لفظ الجلالة.

٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، فَكَانَ فِي يَدِهِ ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنه، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ رضي الله عنه، حَتَّى وَقَعَ ^(٢) فِي بَثْرِ أَرِيَسٍ ^(٣)، نَفْسُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [خ: ٥٨٧٣، م: ٢٠٩١، تحفة: ٧٩٤٢]

١٣ - باب ما جاء في تَخْتُمُ ^(٤) رسول الله ﷺ ^(٥)

٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ [الْبَغْدَادِيُّ] ^(٦)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ^(٧)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ^(٨)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ^(٩) رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ. [د: ٤٢٢٦، ن: ٥٢٠٣، تحفة: ١٠١٨٠]

٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، نَحْوَهُ.

٩٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ يَتَخْتُمُ فِي يَمِينِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَتَخْتُمُ فِي يَمِينِهِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رضي الله عنه: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخْتُمُ فِي يَمِينِهِ. [ن: ٥٢٠٤، تحفة: ٥٢٢٢]

٩٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

- (١) في نسخة (ط): «ويد عمر».
- (٢) أي: سقط الخاتم.
- (٣) بثر معروف في المدينة المنورة.
- (٤) أي: كيفية لبسه الخاتم.
- (٥) في نسخة (أ): «باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه» والمثبت من أكثر الأصول والنسخ المعتمدة كما في شرح القاري.
- (٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٧) بفتح النون وكسر الميم.
- (٨) بضم الحاء وفتح النون.
- (٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام،
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَحْتَمُ فِي يَمِينِهِ. [هـ: ٣٦٤٧، تحفة: ٥٢٢١]

٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ^(٢) زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ، صَحِيحٌ
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ]^(٣) عليه السلام: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَتَحْتَمُ فِي يَمِينِهِ. [تحفة: ٢٦١٦]

١٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَحِيحٍ
إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ عليهما السلام يَتَحْتَمُ فِي يَمِينِهِ، وَلَا
إِخَالَهُ^(٤) إِلَّا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحْتَمُ فِي يَمِينِهِ. [د: ٤٢٢٩، تحفة: ٥٦٨٦]

١٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ صَحِيحٍ
نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عليهما السلام: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَجَعَلَ فِصَّهُ مِمَّا يَلِي
كَفَّهُ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَنَهَى أَنْ يَنْقُشَ أَحَدٌ عَلَيْهِ^(٥)، وَهُوَ الَّذِي سَقَطَ
مِنْ مُعَيَّقِيبٍ^(٦) فِي بَثْرِ أَرِيَسٍ. [م: ٢٠٩١، تحفة: ٧٥٩٩]

١٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ ضَمِيحٍ
مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهما السلام يَتَحْتَمَانِ فِي يَسَارِهِمَا.
[تحفة: ٣٤٠٨]

١٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى وَهُوَ ابْنُ صَحِيحٍ
الطَّبَّاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ
[بْنِ مَالِكٍ]^(٨) عليه السلام: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَحْتَمُ فِي يَمِينِهِ. [ن: ٥٢٨٣، تحفة: ١١٩٦]

(١) بفتح العين وكسر القاف.

(٢) بفتح الخاء وتشديد الطاء.

(٣) زيادة من شرح القاري.

(٤) بكسر الهمزة وهو الأنفصاح، وفي لغة: بفتح الهمزة. أي: أظنه.

(٥) أي: مثله.

(٦) بضم الميم وفتح العين وسكون الياء وكسر القاف، وهو أحد عمال عثمان بن عفان عليه السلام.

(٧) علته الانقطاع لأن محمداً لم ير الحسين، والحديث صحيحه شيخنا في مختصر الشماثل ولم
أتبين وجه تصحيحه.

(٨) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.

قَالَ أَبُو عِيْسَى^(١): وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَرَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَخْتَمُ فِي يَسَارِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ أَيْضًا.

صحيح ١٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: اتَّخَذَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَكَانَ يَلْبَسُهُ فِي يَمِينِهِ^(٤)، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَطَرَحَهُ ﷺ، وَقَالَ: لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [خ: ٥٨٦٦، م: ٢٠٩١، تحفة: ٨٤٧١]

١٤ - باب [ما جاء في صفة] ^(٥) سيف رسول الله ﷺ

صحيح ١٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ^(٦) سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ. [د: ٢٥٨٣، ن: ٥٣٧٤، تحفة: ١١٤٦]

صحيح لغيره ١٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ. [د: ٢٥٨٤، ن: ٥٣٧٥، تحفة: ١١٤٦]

منكر ١٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ^(٧) الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ

(١) قلت: هذا ثابت في نسخة (أ، ز، ط، م) ولم يذكر في النسخ العتيقة التي وقف عليها لقاري وغيره بل انتقد القاري الهيثمي إذ ألحق هذا الكلام بالشمائل. قلت: وأصل هذا الكلام للمؤلف في جامعه.

(٢) بضم الميم وفتح الحاء وكسر الراء.

(٣) في نسخة (ز): «لقد اتخذ».

(٤) قبل تحريم لبس الذهب على الرجال.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م).

(٦) ما على طرف مقبضه.

(٧) بضم الصاد وسكون الدال.

حَجَبِير^(١)، عَنْ هُوْدٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ^(٢)، عَنْ جَدِّهِ^(٣) ﷺ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى سَيْفِهِ ذَهَبٌ، وَفِضَّةٌ، قَالَ طَالِبٌ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِضَّةِ، فَقَالَ: كَانَتْ قَبِيْعَةُ السَّيْفِ فِضَّةً. [ت: ١٦٩٠، تحفة: ١١٢٥٤]

١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ ضَمِيْعٍ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: صَنَعْتُ سَيْفِي عَلَى سَمُرَةٍ بِنِ جُنْدُبٍ، وَزَعَمَ سَمُرَةٌ ﷺ أَنَّهُ صَنَعَ سَيْفَهُ^(٤) عَلَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ حَنْفِيًّا^(٥). [ت: ١٦٨٣، تحفة: ٤٦٣٢]

١٠٩ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، [نَحْوَهُ]^(٦).

١٥ - باب ما جاء في [صفة] درع رسول الله ﷺ

١١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ]^(٨) الْأَشْجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ صَحِيحٍ بُكَيْرٍ^(٩)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ﷺ، قَالَ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ، فَتَهَضَّ إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ^(١٠)، فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ، وَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ^(١١) النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: أَوْجَبَ طَلْحَةُ^(١٢). [ت: ١٦٩٢، تحفة: ٣٦٢٨]

(١) بضم الحاء وفتح الجيم.

(٢) ووقع في نسخة (م): «سعيد» وهو تصحيف قديم نه عليه القاري وغيره.

(٣) يعني لأمه كما في نسخة (م) وهو مزيد بن مالك وقيل ابن جابر العصري. ووقع في بعض النسخ كما يستفاد من شرح القاري: «عن جده العصري».

(٤) في نسخة: «صنَّعَ سَيْفُهُ» كما يستفاد من شرح القاري.

(٥) منسوباً إلى بني حنيفة وهم قبيلة عربية، والمراد أنه صنع سيفه على هيئة سيوفهم.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) بضم الباء وفتح الكاف.

(١٠) الصعود عليها لثقل الدرعين.

(١١) بالفاء كما في الأصول المعتمدة قاله القاري.

(١٢) أي: وجبت له الجنة.

١١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ^(١)، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ^(٢)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانٌ، قَدْ ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا^(٣). [د: ٢٥٩٠، هـ: ٢٨٠٦، تحفة: ١٥٥٧٦]

١٦ - باب ما جاء في [صِفَةِ] ^(٣) مِغْفَرٍ ^(٤) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٦): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ مِغْفَرٌ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا ابْنُ خَطْلٍ^(٦) مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ^(٧). [خ: ١٨٤٦، م: ١٣٥٧، تحفة: ١٥٢٧]

١١٣ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ]^(٨)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ^(٩): ابْنُ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ. [خ: ١٨٤٦، م: ١٣٥٧، تحفة: ١٥٢٧]

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُحَرِّمًا.

١٧ - باب ما جاء في [صِفَةِ] ^(١٠) عِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ^(١١) وَحَدَّثَنَا مَخْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ

- (١) بضم الخاء وفتح الصاد.
- (٢) أي: ليس أحدهما فوق الآخر.
- (٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٤) زرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة.
- (٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٦) بفتح الخاء والطاء.
- (٧) لأنه ارتد عن الإسلام وقتل مسلماً كان يخدمه ولحق بمكة.
- (٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٩) في نسخة (ز، م): «فقال له».
- (١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ^(١) الْفَتْحِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ^(٢). [م: ١٣٥٨، تحفة: ٢٦٨٩]

١١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُسَاوِرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ صَاحِبِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِمَامَةً سَوْدَاءَ. [م: ١٣٥٩، تحفة: ١٠٧١٦]

١١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ صَاحِبِ مُسَاوِرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ^(٣)، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. [م: ١٣٥٩، تحفة: ١٠٧١٦]

١١٧ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ^(٤)، أَلْهَمَدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ لَغَيْرِهِ صَاحِبِ الْمَدِينِيِّ^(٥)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَمَّ^(٦) سَدَلَ^(٧) عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ [بْنَ مُحَمَّدٍ]^(٨) وَسَالِمًا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ. [ت: ١٧٣٦،

تحفة: ٨٠٣١]

١١٨ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ صَاحِبِ [و]^(٩) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَسِيلِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ، وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ^(١٠) دَسْمَاءُ^(١١). [خ: ٩٢٧، تحفة: ٦١٤٦]

(١) في نسخة (أ): «عام» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) ولم يكن النبي ﷺ يلبس العمامة السوداء قصداً وشعاراً له كما يفعل بعض الجهلة اليوم، وانظر زاد المعاد لابن القيم - كَلَامُهُ - (٤٠٢/٢).

(٣) أي: على المنبر.

(٤) في (أ): «هارون بن إسحاق بن هارون».

(٥) وفي عدة نسخ صحيحة: «المدني» كما في شرح القاري.

(٦) أي: لف العمامة على رأسه.

(٧) أي: أرخى طرفها.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٠) يعني: عمامة.

(١١) سوداء.

١٨ - باب ما جاء في [صفة] (١) إزار رسول الله ﷺ

صحيح ١١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (٢)، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كِسَاءً (٣) مُلْبَدًا (٤)، وَإِزَارًا غَلِيظًا (٥)، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ. [خ: ٣١٠٨، م: ٢٠٨٠، تحفة: ١٧٦٩٣]

صحيح ١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي (٦) تُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهَا (٧) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا (٨) أَنَا أَمْشِي بِالْمَدِينَةِ، إِذَا إِنْسَانٌ خَلْفِي يَقُولُ: ازْفَعْ إِزَارَكَ (٩)؛ فَإِنَّهُ أَنْقَى (١٠) وَأَبْقَى (١١)، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ مَلْحَاءُ (١٢)، قَالَ: أَمَا لَكَ فِي أَسْوَةٍ؟ فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِيهِ. [تحفة: ٩٧٤٤]

ضعيف ١٢١ - (١٣) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ (١٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، يَأْتِرُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ.

- (١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٢) وقع في نسخة (م): «عن أبي بردة عن أبيه» وهو خطأ والصواب أنه من رواية أبي بردة عن عائشة كما في النسخ المتقنة والمقابلة على نسخ صحيحة كما يستفاد من شرح القاري وكذا وقع على الصواب عند من خرج الحديث من الأئمة كالبخاري ومسلم، وانظر تحفة الأشراف للمزي.
- (٣) ثوب معروف والمراد به هنا الإزار.
- (٤) أي: مرقعاً.
- (٥) أي: خشنأ.
- (٦) واسمها زهم.
- (٧) واسمه عبيد بن خالد.
- (٨) وفي نسخة (م): «بينما».
- (٩) عن الأرض.
- (١٠) أقرب للتقوى.
- (١١) أي: أكثر دواماً للثوب، ووقع في نسخة: «وأنقى» من النقاء أي: أنظف من الوسخ كما يستفاد من شروح الشماثل.
- (١٢) فيها خطوط بيضاء وسوداء وأراد أنها من ثياب عامة الناس لا خيلاء فيها.
- (١٣) إسناده ضعيف، قال شيخنا: لكن المرفوع منه له شواهد كثيرة بعضها في المشكاة (٤٣٣١).
- (١٤) سقط أول هذا الحديث من نسخة (أ).

وَقَالَ: هَكَذَا كَانَتْ إِزْرَةُ صَاحِبِي، يَغْنِي: النَّبِيُّ ﷺ. [تحفة: ٩٨٠٨] صحيح

١٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي صَاحِبِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ^(٢)، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ لِسَانِي أَوْ سَاقِيهِ، فَقَالَ: هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَاسْفَلْ^(٣)، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكُفَّيْنِ^(٤). [ن: ٥٣٢٩، هـ: ٣٥٧٢، تحفة: ٣٣٨٣]

١٩ - باب ما جاء في [صفة] ^(٥) مشية ^(٦) رسول الله ﷺ

١٢٣ - ^(٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ حَسَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا الْأَرْضُ تُطْوَى^(٨) لَهُ^(٩)، إِنَّا^(١٠) لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرَبٍ^(١١). [ت: ٣٦٤٨، تحفة: ١٥٤٧١]

١٢٤ - ^(١٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ صَاحِبِ لُفَيْهِ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ^(١٣) كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي^(١٤) صَبَبٍ^(١٥). [ت: ٣٦٣٨، تحفة: ١٠٠٢٤]

(١) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.

(٢) بضم النون وفتح الذال.

(٣) قال القاري: بالرفع أي: فموضعه أسفل من العضلة.

(٤) أي: لا حق له في الوصول إليهما.

(٥) زيادة من نسخة (ط).

(٦) بكسر الميم: ما يعتاده الإنسان من المشي.

(٧) حسنه شيخنا في آخر قوله.

(٨) أي: تضم وتجمع.

(٩) أي: تحت قدميه.

(١٠) في نسخة (م): «وإننا» وأشار لها القاري.

(١١) أي: غير مبال بتعبنا فلا يغير عادته في المشي.

(١٢) هذا القدر من الحديث صحيح فله شواهد يصح بها، انظر الصحيحة (٢٠٨٣).

(١٣) أي: مشى بقوة.

(١٤) في نسخة (ط، م): (من) وكذا ذكرها القاري في شرحه.

(١٥) وهو ما انحدر من الأرض.

صحيح ١٢٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عُمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى، تَكْفَأُ تَكْفُؤًا، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ. [ت: ٣٦٣٧، تحفة: ١٠٢٨٩]

٢٠ - باب ما جاء في تَقْنَع ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ضعيف ١٢٦ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ ^(٢)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ ^(٣)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الْقَنَاعَ، كَأَن ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ. [تحفة: ١٦٧٩]

٢١ - باب ما جاء في جَلَسَتْهُ ^(٤) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ضعيف ١٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ جَدَّتَيْهِ ^(٥)، عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ قَاعِدُ الْفَرْصَاءِ ^(٦)، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمُتَخَشَّعَ فِي الْجَلْسَةِ، أَرْعَدْتُ مِنَ الْفَرَقِ ^(٧). [د: ٤٨٤٧، تحفة: ١٨٠٤٧]

صحيح ١٢٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ رضي الله عنه، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَلْقِيًا ^(٨) فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِخْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. [خ: ٦٢٨٧، م: ٢١٠٠، تحفة: ٥٢٩٨]

صحيح ١٢٩ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ^(٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيُّ،

(١) تغطية الوجه بطرف العمامة أو برداء.

(٢) بفتح الصاد.

(٣) أبان يصرف ومن أهل العلم من منع صرفه.

(٤) كذا في الأصول المعتمدة والنسخ العتيقة كما قال القاري ووقع في نسخة (أ): «جلسة رسول الله ﷺ».

(٥) بالثنية ووقع في نسخة: «عن جدته» بالإنفراد. قاله القاري.

(٦) قال القاري: «المراد هنا أن يقعد على إلبتته، فيلصق فخذه ببطنه، ويضع يديه على ساقيه».

(٧) أي: الخوف.

(٨) أي: مضطجعا على قفاه.

(٩) بفتح الشين وكسر الباء.

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ رُبَيْحٍ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ^(٢)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ^(٣)، اخْتَبَى بِيَدَيْهِ^(٤). [د: ٤٨٤٦، تحفة: ٤١٢٠]

٢٢ - باب ما جاء في نكاة^(٤) رسول الله ﷺ

١٣٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ^(٥) [الْبَغْدَادِيُّ]^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ^(٧)، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مُتَكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ. [د: ٤١٤٣، تحفة: ٢١٣٨]

١٣١ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ^(٨)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ^(٩) بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ^(١٠)؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ: وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مُتَكِنًا، قَالَ: وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ، قَالَ: فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ^(١١). [خ: ٢٦٥٤، م: ٨٧، تحفة: ١١٦٧٩]

١٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(١٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، صَاحِبِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ^(١٣)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا أَنَا، فَلَا أَكُلُ مُتَكِنًا. [خ: ٥٣٩٨، تحفة: ١١٨٠١]

- (١) تصغير ربح.
- (٢) في نسخة كما في شرح القاري: «المجلس».
- (٣) وهو أن يجلس على إلبته ويضم فخذه إلى بطنه ويشد يديه على ساقيه، وذكر في هامش نسخة (م): «وفي نسخة: بيده».
- (٤) أي: ما يتكأ عليه من وسادة وغيرها.
- (٥) بضم الدال.
- (٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٧) في نسخة (أ): «ألا أخبركم» كما في شرح القاري.
- (٨) قال القاري: «والكبائر جمع كبيرة وهي ما توعد الشارع عليه بخصوصه، بحد في الدنيا وبعذاب في العقبى» قلت: وزاد بعضهم: أو ورد لعن فاعله.
- (٩) أي: إشفاقاً عليه ﷺ.
- (١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

صحیح ١٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا أَكُلُ مُتَكِنًا^(١). [خ: ٥٣٩٨، تحفة: ١١٨٠١]

صحیح ١٣٤ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ. [د: ٤١٤٣، تحفة: ٢١٣٨]

قَالَ أَبُو عِيسَى: لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ وَكِيعٌ عَلَى يَسَارِهِ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ، نَحْوَ رِوَايَةِ وَكِيعٍ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ^(٢) فِيهِ عَلَى يَسَارِهِ، إِلَّا مَا رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ - باب [ما جاء] ^(٣) في اتكاء ^(٤) رسول الله ﷺ

صحیح ١٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَاكِنًا، فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ. [تحفة: ٦٢٧]

ضعيف ١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ^(٥) الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ^(٦)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ عَصَابَةٌ^(٧) صَفْرَاءُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ^(٨):

(١) قال الهيثمي: «ومناسبة هذا الحديث وما قبله للترجمة بيان أن اتكاءه ﷺ كان في غير الأكل».

(٢) في نسخة (م): «روى».

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) المقصود من هذه الترجمة بيان اتكائه ﷺ على أحد من أصحابه، حالة المشي لعارض مرض أو نحوه، أما الباب السابق فكان في اتكاء النبي ﷺ حال الجلوس. قاله القاري.

(٥) بفتح الخاء بعدها فاء مشددة.

(٦) بضم الباء وسكون الراء.

(٧) خرقة أو عمامة.

(٨) في نسخة: «فقال لي» قاله القاري.

يَا فَضْلُ! قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: اشْدُدْ بِهِذِهِ الْعَصَابَةَ رَأْسِي، قَالَ: فَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَعَدَ فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ^(١).

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ [طَوِيلَةٌ]^(٢). [تحفة: ١١٠٥٨]

٢٤ - باب [ما جاء في]^(٣) صفة أكل رسول الله ﷺ

١٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ ضَمِيذِ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثَلَاثًا. [تحفة: ١١١٤٦]

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَرَوَى غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ، [قَالَ]^(٤): كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ.

١٣٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ صَحِيحَ [بْنِ سَلَمَةَ]^(٥)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ. [م: ٢٠٣٤، تحفة: ٣١١]

١٣٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ [يَزِيدَ]^(٦) الصَّدَائِقِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِيحَ يَغْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ [يَغْنِي]^(٧) الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا أَنَا فَلَا أَكُلُ مُتَّكِئًا. [خ: ٥٣٩٨، تحفة: ١١٨٠١]

١٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، نَحْوَهُ.

١٤١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ صَحِيحِ

(١) فِي نَسْخَةِ (م): «وَدَخَلَ فِي الْمَسْجِدِ» وَأَشَارَ لَهَا الْقَارِي.

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ نَسْخَةِ (ز، م).

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ نَسْخَةِ (ز، ط، م) وَشَرَحَ الْقَارِي.

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ نَسْخَةِ (ز، ط، م) وَشَرَحَ الْقَارِي.

(٥) زِيَادَةٌ مِنْ نَسْخَةِ (ز، ط، م) وَشَرَحَ الْقَارِي.

(٦) زِيَادَةٌ مِنْ نَسْخَةِ (ز، ط، م) وَشَرَحَ الْقَارِي.

(٧) زِيَادَةٌ مِنْ نَسْخَةِ (ز، ط، م) وَشَرَحَ الْقَارِي.

هشام بن عروة، عن ابن لكعب بن مالك، عن أبيه ﷺ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَ وَيَلْعَقُهُنَّ. [م: ٢٠٣٢، تحفة: ١١١٤٦]

صحیح ١٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، يَقُولُ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ فَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ وَهُوَ مُقِعٌ^(٢) مِنَ الْجُوعِ^(٣). [م: ٢٠٤٤، تحفة: ١٥٩١]

٢٥ - باب [ما جاء في] صفة خبز رسول الله ﷺ

صحیح ١٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ^(٥) مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [م: ٢٩٧٠، تحفة: ١٦٠١٤]

صحیح ١٤٤ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ. [ت: ٢٣٥٩، تحفة: ٤٨٧٠]

صحیح ١٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا^(٦) هُوَ وَأَهْلُهُ، لَا يَجِدُونَ عِشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ، خُبْزُ الشَّعِيرِ. [هـ: ٣٣٤٧، تحفة: ٦٢٣٣]

صحیح ١٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ

(١) بضم الدال وفتح الكاف.

(٢) من الإقعاء أي: وهو جالس على وركيه، وقيل: جالس على إتيته ناصب ساقيه.

(٣) أي: لأجله.

(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٥) أي: أزواجه.

(٦) أي: جائعاً.

الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ^(١) - يَغْنِي الْخَوَارِ^(٢)؟

فَقَالَ سَهْلٌ ﷺ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ ﷻ تَعَالَى. فَقِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ، قِيلَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ؟ قَالَ: كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ، ثُمَّ نَعْجِنُهُ. [خ: ٥٤١٣، تحفة: ٤٧٠٤]

١٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: مَا أَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَوَانٍ^(٣)، وَلَا فِي سَكْرَجَةٍ^(٤)، وَلَا خُبْزٍ لَهُ مُرَقَّقٌ^(٥)، قَالَ: قُلْتُ لِقَتَادَةَ: فَعَلَامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى هَذِهِ السُّفْرِ^(٦). [خ: ٥٣٨٦، تحفة: ١٤٤٤]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: يُونُسُ [هَذَا]^(٧) الَّذِي رَوَى عَنْ قَتَادَةَ هُوَ يُونُسُ الْإِسْكَافِيُّ.

١٤٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عَنْ مُجَالِدٍ، ضَعِيفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ وَقَالَتْ: مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِي إِلَّا بَكَيْتُ، قَالَ: قُلْتُ لِمَ؟ قَالَتْ: أَذْكَرُ الْحَالِ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدُّنْيَا، وَاللَّهُ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ. [ت: ٢٣٥٦، تحفة: ١٧٦٢٧]

١٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، صَاحِبُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ. [خ: ٥٤١٦، م: ٢٩٧٠، تحفة: ١٦٠١٤]

(١) الخبز الذي ليس فيه نخالة.

(٢) الدقيق الأبيض.

(٣) بكسر الخاء ويجوز ضمها، وهو المائدة المرتفعة.

(٤) بضم السين والكاف والراء المشددة وقد تفتح الراء وهو إناء صغير يوضع فيه المخلل ونحوه.

(٥) وفي نسخة صحيحة: «مرققاً» قاله القاري.

(٦) ما يمد على الأرض من جلد أو ثياب ويوضع عليه الطعام.

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

صحيح ١٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو أَبِي مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ^(١)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ، وَلَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا حَتَّى مَاتَ. [خ: ٦٤٥٠، تحفة: ١١٧٤]

٢٦ - باب [ما جاء في] صفة إدام رسول الله ﷺ^(٢)

صحيح ١٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ]^(٣) فِي حَدِيثِهِ: نِعَمَ الْأُذْمُ^(٤) أَوْ الْإِدَامُ الْخَلُّ. [م: ٢٠٥١، تحفة: ١٦٩٤٢]

صحيح ١٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: أَلَسْتُ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُ^(٥)؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَكُمْ ﷺ، وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ^(٦) مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ. [م: ٢٩٧٧، تحفة: ١١٦٢١]

صحيح ١٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ^(٧)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ. [م: ٢٠٥٢، تحفة: ٢٥٧٩]

صحيح ١٥٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ^(٨)،

(١) بفتح العين وضم الراء.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٣) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري.

(٤) بضم الهمزة وسكون الدال وتضم أيضاً.

(٥) أي: أَلَسْتُ مُنْعَمِينَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

(٦) التمر الرديء.

(٧) بكسر الدال وتخفيف الثاء.

(٨) بكسر القاف.

عَنْ زَهْدَمٍ^(١) الْجَزْمِيِّ^(٢)، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى [الْأَشْعَرِيِّ]^(٣)، فَأَتَيْتِ بِلَحْمٍ دَجَاجٍ فَتَنَحَّى رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟! فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهَا تَأْكُلُ نَيْتًا^(٤) فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَهَا، قَالَ: اذْنُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ. [خ: ٣١٣٣، م: ١٦٤٩، تحفة: ٨٩٩٠]

١٥٥ - حَدَّثَنَا الْقُضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ ضَمِيحٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ، قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ حُبَارَى^(٥). [د: ٣٧٩٧، تحفة: ٤٤٨٢]

١٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، صَحِيحٌ عَنْ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَزْمِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى [الْأَشْعَرِيِّ]^(٦)، قَالَ: فَقَدِمَ^(٧) طَعَامُهُ، وَقُدِّمَ فِي طَعَامِهِ لَحْمُ دَجَاجٍ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ^(٨) أَخْمَرُ كَأَنَّهُ مَوْلَى، قَالَ: فَلَمْ يَذْنُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: اذْنُ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا، فَقَدِرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَطْعَمَهُ أَبَدًا. [خ: ٣١٣٣، م: ١٦٤٩، تحفة: ٨٩٩٠]

١٥٧ - حَدَّثَنَا مَخْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، وَأَبُو نَعِيمٍ، صَحِيحٌ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ^(٩)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُوا الزَّيْتَ^(١٠)، وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ. [ت: ١٨٥٢، تحفة: ١١٨٦٠]

١٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، صَحِيحٌ

(١) بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال.

(٢) بفتح الجيم وسكون الراء.

(٣) زيادة من نسخة (ز).

(٤) في نسخة: «شيتاً» كما في هامش (ط) وشرح القاري.

(٥) طائر معروف.

(٦) زيادة من نسخة (ز).

(٧) في نسخة: «فَقُدِّمَ طَعَامُهُ».

(٨) يعني: عبد الله، وهم تيم الله بن ثعلبة حي من بني بكر.

(٩) بفتح الهمزة وكسر السين على الصحيح.

(١٠) أي: مع الخبز.

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُوا الزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ. [ت: ١٨٥١ هـ - ٣٣١٩، تحفة: ١٠٣٩٢]

قَالَ أَبُو عِيسَى: [و] ^(١) كَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ^(٢) يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَرُبَّمَا أَسْنَدَهُ، وَرُبَّمَا أَرْسَلَهُ ^(٣).

١٥٩ - حَدَّثَنَا السُّنْجِيُّ ^(٤) [وَهُوَ] ^(٥) أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبِدٍ [الْمَرْوَزِيُّ] ^(٦) السُّنْجِيُّ ^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ. [هـ: ٣٣١٩، تحفة: ١٠٣٩٢]

١٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] ^(٨) رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الدُّبَاءُ ^(٩)، فَأَتَيْتُ بِطَعَامٍ، أَوْ دُعِيَ لَهُ فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُهُ ^(١٠)، فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِمَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ. [تحفة: ١٢٧٥]

١٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ^(١١)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ دُبَاءً يَقْطَعُ ^(١٢)، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: نُكْثِرُ بِهِ طَعَامَنَا. [هـ: ٣٣٠٤، تحفة: ٢٢١١]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَجَابِرٌ هَذَا هُوَ جَابِرُ بْنُ طَارِقٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي طَارِقٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نَعْرِفُ لَهُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ.

- (١) زيادة من شرح القاري.
- (٢) في نسخة (ز، م): «وعبد الرزاق كان».
- (٣) قال شيخنا: «والراجح عندي المرسل؛ ولكنه يتقوى بما قبله».
- (٤) بكسر السين وسكون النون.
- (٥) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.
- (٦) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو.
- (٧) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري.
- (٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٩) أي: اليقطين.
- (١٠) أي: أطلب الدباء.
- (١١) بكسر الغين.
- (١٢) بكسر الطاء المشددة وفي نسخة بفتحها قاله القاري.

وَأَبُو خَالِدٍ اسْمُهُ: سَعْدٌ^(١).

١٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ [بْنِ أَنَسٍ]^(٢)، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ صَاحِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِبَطْعَامٍ صَنَعَهُ، فَقَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ^(٣)، قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَتَبَعُ الدُّبَّاءَ حَوَالِي الصُّخْفَةِ^(٤) فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ. [خ: ٢٠٩٢، م: ٢٠٤١، تحفة: ١٩٨]

١٦٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَاحِبِ غِيلَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْحَلَوَاءَ^(٥) وَالْعَسَلَ. [خ: ٥٤٣١، م: ١٤٧٤، تحفة: ١٦٧٩٦]

١٦٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنْبًا مَشْوِيًا، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَمَا تَوَضَّأَ. [ت: ١٨٢٩، تحفة: ١٨٢٠٠]

١٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ صَاحِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه، قَالَ: أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِوَاءً^(٦) فِي الْمَسْجِدِ. [هـ: ٣٣١١، تحفة: ٥٢٣٢]

١٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ^(٧)، صَاحِبِ عَنْ أَبِي صَخْرَةَ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه، قَالَ: ضِفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَتَيْتُ بِجَنْبٍ مَشْوِيٍّ، ثُمَّ أَخَذَ الشُّفْرَةَ^(٨)

(١) هذه العبارة في بعض النسخ دون بعض كما أفاده القاري.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) لحم مملح مجفف في الشمس.

(٤) في نسخة (ز، م) وهامش (ط) وشرح القاري: «الْقَصْعَةُ».

(٥) كل شيء فيه حلاوة.

(٦) أي: مشويًا.

(٧) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين.

(٨) أي: السكين.

فَجَعَلَ يَحْزُرُ، فَحَزَّ لِي بِهَا مِنْهُ، قَالَ: فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ فَأَلْقَى الشُّفْرَةَ، فَقَالَ: مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ^(١)! قَالَ: وَكَانَ شَارِبُهُ^(٢) قَدْ وَفَى^(٣)، فَقَالَ لَهُ: أَقْصُهُ لَكَ عَلَى سِوَالِكِ^(٤) أَوْ قُصُّهُ^(٥) عَلَى سِوَالِكِ. [د: ١٨٨، تحفة: ١١٥٣٠]

صحيح ١٦٧ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ^(٦) التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي رُزَعَةَ^(٧)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعَ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَتَهَسَّ^(٨) مِنْهَا. [خ: ٣٣٤٠، م: ١٩٤، تحفة: ١٤٩٢٧]

صحيح ١٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ زُهَيْرٍ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ -، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيَّاضٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الذَّرَاعَ، قَالَ: وَسُمِّ فِي الذَّرَاعِ، وَكَانَ^(٩) يَرَى^(١٠) أَنَّ الْيَهُودَ سَمُوهُ. [د: ٣٧٨١، تحفة: ٩٢٣٣]

صحيح ١٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ^(١١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: طَبَخْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِذْرًا^(١٢)، وَقَدْ كَانَ يُعْجِبُهُ الذَّرَاعَ، فَتَاوَلْتُهُ الذَّرَاعَ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ، فَتَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟! فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَّتْ لَنَاوَلْتَنِي الذَّرَاعَ مَا دَعَوْتُ^(١٣). [تحفة: ١٢٠٦٩]

(١) كلمة ظاهرها الدعاء بالفقر ولكن العرب لا تقصده وإنما تأتي بها استعظاماً لأمر أو استعجاباً أو إنكاراً ونحو ذلك.

(٢) أي: المغيرة.

(٣) أي: طال وأشرف على فمه.

(٤) بأن يوضع السواك على الشارب ويأخذ ما زاد عن السواك.

(٥) بضم الصاد وفتحها.

(٦) بفتح الحاء وتشديد الياء.

(٧) بضم الزاي وسكون الراء.

(٨) بالسین المهملة، وبالشين المعجمة أيضاً ولا فرق بينهما.

(٩) أي: ابن مسعود.

(١٠) بفتح الياء وضمها.

(١١) بالتصغير بلا تاء.

(١٢) أي: شاة أو لحماً في قدر.

(١٣) أي: ما طلبت منك.

١٧٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ ضَعِيفٍ فَلَيْحٍ^(١) بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبَّادٍ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا كَانَتْ^(٢) الذَّرَاعُ أَحَبَّ اللَّحْمِ^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لَا يَجِدُ اللَّحْمَ إِلَّا غِيبًا^(٤)، وَكَانَ يَعْجَلُ^(٥) إِلَيْهَا^(٦)، لَأَنَّهُمَا أَعْجَلُهَا نُضْجًا. [ت: ١٨٣٨، تحفة: ١٦١٩٤]

١٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، ضَعِيفٌ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ فَهْمٍ^(٧)، قَالَ^(٨): سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: إِنَّ أَطْيَبَ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ. [هـ: ٣٣٠٨، تحفة: ٥٢٢٧]

١٧٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَحِیحِ الْمُؤَمَّلِ^(٩)، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ^(١٠). [م: ٢٠٥١، تحفة: ١٦٩٤٢]

١٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ]^(١١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَسَنِ عِيَّاشٍ، عَنْ ثَابِتِ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ^(١٢)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ هَانِيءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا خُبْزُ يَابَسٍ، وَخَلٌّ. فَقَالَ: هَاتِي، مَا أَفْقَرُ^(١٣) بَيْتٍ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ خَلٌّ^(١٤). [ت: ١٨٤١، تحفة: ١٨٠٠٢]

- (١) بضم الفاء وفتح اللام.
- (٢) في نسخة (م): «كان» وأشار لها القاري.
- (٣) في نسخة: «بأحب اللحم». قاله القاري.
- (٤) أي: وقتاً دون وقت.
- (٥) أي: يسرع.
- (٦) أي: الذراع.
- (٧) اسم قبيلة.
- (٨) في نسخة: «يقول» كما في شرح القاري.
- (٩) بتشديد الميم المفتوحة.
- (١٠) قال القاري: «كان المناسب ذكر هذا وما بعده متصلاً بما تقدم من أول الباب».
- (١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٢) بضم الثاء المخففة.
- (١٣) أي: ما خلا.
- (١٤) في نسخة (أ): «ما أفقر بيت فيه خل من آدم» وأثبت ما في سائر النسخ وشرح القاري والباجوري.

صحيح ١٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ^(١)، عَنْ مَرْثَدَةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى [الْأَشْعَرِيِّ]^(٢)، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَضَّلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَلِ الثَّرِيدِ^(٣) عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. [خ: ٣٤١١، م: ٢٤٣١، تحفة: ٩٧٠]

صحيح ١٧٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو طَوَالَةَ^(٤)، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَضَّلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. [خ: ٣٧٧٠، م: ٢٤٤٦، تحفة: ٩٧٠]

صحيح ١٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ^(٦)، ثُمَّ رَأَاهُ أَكَلَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأَ. [هـ: ٤٩٣، نحوه، تحفة: ١٢٧٢٤]

صحيح ١٧٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ ذَاوُدَ، عَنْ ابْنِهِ، [وَهُوَ]^(٧) بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ]^(٨)، قَالَ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِتَمْرٍ وَسَوِيقٍ^(٩). [د: ٣٧٤٤، تحفة: ١٤٨٢]

ضعيف ١٧٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ^(١٠) بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَائِدٌ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ سَلَمَى^(١١)، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ

- (١) بضم الميم وتشديد الراء.
- (٢) زيادة من نسخة (ز).
- (٣) الخبز المأدوم بالمرق.
- (٤) بضم الطاء.
- (٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٦) لبن مجفف يابس.
- (٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار القاري أنها في نسخة.
- (٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٩) الطعام المتخذ من التمر والسمن واللبن المجفف.
- (١٠) بضم الفاء وفتح الضاد.
- (١١) بفتح السين.

عَلِيٍّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه أَتَوْهَا فَقَالُوا لَهَا: اضْنَعِي لَنَا طَعَامًا مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَيُحَسِّنُ أَكْلَهُ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ لَا تَشْتَهِيهِ الْيَوْمَ، قَالَ: بَلَى اضْنَعِيهِ لَنَا، قَالَ: فَقَامَتْ فَأَخَذَتْ ^(١) شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ ^(٢) فَطَحَنَتْهُ، ثُمَّ جَعَلَتْهُ فِي قَدْرٍ، وَصَبَّتْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ زَيْتٍ، وَدَقَّتِ الْفُلْفُلَ، وَالتَّوَابِلَ، فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ: هَذَا مِمَّا ^(٣) كَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ ﷺ، وَيُحَسِّنُ أَكْلَهُ. [تحفة: ١٥٨٩٤]

١٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمِلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، صَحِيحٌ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [الْأَنْصَارِيِّ] ^(٤) رضي الله عنه، قَالَ: أَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَثَرِلِنَا، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً، فَقَالَ: كَأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّا نُحِبُّ اللَّحْمَ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ. [تحفة: ٣١١٨]

١٨٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَحِيحٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، [أَنَّهُ] ^(٥) سَمِعَ جَابِرًا ح قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، وَأَتَتْهُ بِقِنَاعٍ ^(٦) مِنْ رُطْبٍ، فَأَكَلَ مِنْهُ ^(٧)، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ، وَصَلَّى، ﷺ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَتَتْهُ بِعُلَالَةٍ ^(٨) مِنْ عُلَالَةِ الشَّاةِ ^(٩)، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ يَتَوَضَّأ. [ت: ٨٠، تحفة: ٢٣٦٨]

١٨١ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَسَنٌ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ رضي الله عنها، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ رضي الله عنه، وَلَنَا دَوَالٍ ^(١٠) مُعَلَّقَةٌ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ وَعَلِيٌّ مَعَهُ يَأْكُلُ،

(١) في نسخة (أ): «فأعدت» والمثبت من النسخ الأخرى وشرح القاري والباجوري.

(٢) في نسخة (م): «الشعير» وأشار لها القاري والباجوري.

(٣) في نسخة (أ): «ما».

(٤) زيادة من نسخة (ز، م).

(٥) زيادة من نسخة (ز) ومن هامش (م).

(٦) الطبق الذي يؤكل عليه.

(٧) أي: من الرطب.

(٨) أي: بقية.

(٩) من بقية لحمها.

(١٠) جمع دالية وهي العذق من البسر، يعلق فإذا رُطِبَ يؤكل.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [لِعَلِيٍّ] ^(١): مَهْ يَا عَلِيُّ، فَإِنَّكَ نَاقَةٌ ^(٢)! قَالَتْ: فَجَلَسَ عَلِيُّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَلِيُّ ^(٣) مِنْ هَذَا ^(٤)؟ فَأَصَبَ؛ فَإِنَّهُ ^(٥) أَوْفَقَ لَكَ. [٣٨٥٦: ٥، ٣٤٤٢: هـ، تحفة: ١٨٣٦٢]

حسن ١٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فَيَقُولُ ^(٦): أَعِنْدِكَ غَدَاءٌ ^(٧)؟ قَالَتْ: فَأَقُولُ: لَا، [قَالَتْ] ^(٨): فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ ^(٩). قَالَتْ: فَأَتَانِي ^(١٠) يَوْمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَهْدَيْتَ لَنَا هَدِيَّةً، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قُلْتُ: حَيْسٌ ^(١١)، قَالَ: أَمَا إِنِّي أَصْبَحْتُ صَائِمًا، قَالَتْ: ثُمَّ أَكَلْتُ. [م: ١١٥٤، تحفة: ١٧٨٧٢]

ضعيف ١٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١٢) أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَعْوَرِ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ^(١٣)، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً وَقَالَ ^(١٤): هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ، وَأَكَلْتُ. [د: ٣٢٥٩، تحفة: ١١٨٥٤]

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار لها القاري.

(٢) أي: قريب عهد بمرض.

(٣) في نسخة: «لعلي» قاله القاري.

(٤) أي: الطعام.

(٥) في نسخة (م): «فإن هذا» وقال القاري بأنه في عدة نسخ صحيحة.

(٦) في نسخة: «لي» قاله القاري.

(٧) الطعام الذي يؤكل أول النهار.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) في نسخة: «إذن إني صائم» قاله القاري.

(١٠) في عدة نسخ: «فأتانا» كما يستفاد من شرح القاري.

(١١) التمر مع السمن مع الأقط.

(١٢) في نسخة (أ): «أخبرني».

(١٣) في نسخة: «عن عبدالله بن سلام» قال شيخنا عنها: «خطأ من بعض النساخ مخالف لما في تحفة الأشراف ولا بن كثير ولكل من خرج الحديث فإنهم رَوَوْه عن يوسف لم يتعدوه».

فائدة: قلت: فذكر «أبيه» في الشمائل خطأ مع كونه ورد في بعض المصادر كمسند أبي يعلى وغيره زاد ذلك عمرو الناقد ومحمد بن يحيى الحراني لكنها زيادة معلولة غير محفوظة.

(١٤) في نسخة (م): «ثم قال».

١٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ صَاحِبِ عِبَادِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ^(١): يَغْنِي مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ. [تحفة: ٦٩٩]

٢٧ - باب [ما جاء في] ^(٢) صفة وضوء رسول الله ﷺ عند الطعام ^(٣)

١٨٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، صَاحِبِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ، فَقَالُوا: أَلَا نَأْتِيكَ بِوُضُوءٍ ^(٤)؟ قَالَ: إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ. [د: ٣٧٦٠، ن: ١٣٢، تحفة: ٥٧٩٣]

١٨٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، صَاحِبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ فَأَتَى بِطَّعَامٍ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَتَوَضَّأُ ^(٥)؟ فَقَالَ: أَأَصْلِي فَأَتَوَضَّأُ؟ ^(٦) [م: ٣٧٤، تحفة: ٥٦٥٩]

١٨٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمِيمُ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجُرْجَانِيُّ ^(٧)، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ بَرَكََةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءَ ^(٨) بَعْدَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَرَكََةُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ. [د: ٣٧٦١، تحفة: ٤٤٨٩]

(١) يعني: شيخ المصنف.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) المراد الوضوء اللغوي وهو غسل اليدين والقدم.

(٤) أي: ما يتوضأ به.

(٥) وفي نسخة (ط): «توضأ»، وأشار لها القاري.

(٦) بالنصب والرفع، قاله القاري.

(٧) بضم الجيم الأولى وسكون الراء.

(٨) أي: غسل اليدين.

٢٨ - باب [ما جاء في] ^(١) قول رسول الله ﷺ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهَا يَفْرُغُ مِنْهُ

١٨٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رَاشِدِ [بْنِ جَنْدَلٍ] ^(٣) الْيَافِعِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمًا، فَقُرِبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ، فَلَمْ أَرِ طَعَامًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَهَ مِنْهُ أَوَّلَ مَا أَكَلْنَا، وَلَا أَقَلَّ بَرَكَهَ فِي آخِرِهِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللَّهِ حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قَعَدَ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ اللَّهَ تَعَالَى فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ ^(٤). [تحفة: ٣٤٥٧]

١٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ ^(٥)، عَنْ بُذَيْلِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [عَبِيدٍ] ^(٦) بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَتَسَيَّ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى طَعَامِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ. [تحفة: ٣٧٦٧، د: ١٧٩٨٨]

١٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ طَعَامٌ، فَقَالَ: اذْنُ يَا بُنَيَّ! فَسَمَّ اللَّهَ تَعَالَى، وَكُلْ بِمَمْنِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ. [تحفة: ٣٢٦٥، هـ: ١٠٦٨٥]

١٩١ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رِيَّاحٍ ^(٧)، عَنْ أَبِيهِ رِيَّاحِ بْنِ عَبِيدَةَ ^(٨)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَعَ مِنْ طَعَامِهِ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ. [تحفة: ٣٨٥٠، د: ٤٤٤٢]

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) زيادة من شرح القاري.

(٣) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(٤) لذلك ذهب البركة.

(٥) بفتح الدال وسكون السين ثم اختلف العلماء في ضبط التاء فالمحدثون على فتح التاء وذهب السمعاني في الأنساب إلى ضمها.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) بكسر الراء بعدها ياء.

(٨) بفتح العين وكسر الباء.

١٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِیحُ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا^(١) خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مُودَّعٍ^(٢)، وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا^(٣). [خ: ٥٤٥٨، تحفة: ٤٨٥٦]

١٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ صَحِیحُ الدَّسْتَوَائِيِّ^(٤)، عَنْ بُذَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ كُثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الطَّعَامَ فِي سِتَّةٍ^(٥) مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَأَكَلَهُ بِلُفْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ سَمَى لَكَفَاكُمْ. [د: ٣٧٦٧، تحفة: ١٧٩٨٨]

١٩٤ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ، وَمَخْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ صَحِیحِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُزْدَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ [فَيَحْمَدُهُ^(٦) عَلَيْهَا]، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ [فَيَحْمَدُهُ^(٧) عَلَيْهَا]. [م: ٢٧٣٤، تحفة: ٨٥٧]

٢٩ - باب [ما جاء في] ^(٨) قَدَحِ ^(٩) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٩٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: صَحِیحُ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَدَحَ خَشَبٍ، غَلِيظًا^(١٠)، مُضْبِبًا^(١١) بِحَدِيدٍ، فَقَالَ: يَا ثَابِتُ! هَذَا قَدَحُ النَّبِيِّ ﷺ. [تحفة: ١١٢٥]

(١) في نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري: «حدثنا».

(٢) غير متروك الطلب والرغبة.

(٣) بالنصب والرفع.

(٤) بفتح التاء حكاة النووي وبضمها حكاة السمعاني.

(٥) أي: مع ستة.

(٦) زيادة من نسخة (ز، م) وأشار لها القاري.

(٧) بالرفع في الأصول المعتمدة، قاله القاري ثم ذكر عن الحنفي تقديم النصب على الرفع.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) الإناء الذي يشرب به.

(١٠) في نسخة (أ): «غليظ مضبيب» قال القاري: «وهما بالنصب في جميع الأصول المعتمدة للشمائل على أنه صفة القدح...» ثم ذكر نسخة الجر وقال: «وكلاهما جائز».

(١١) أي: مشدود بضبات من حديد، والضبة: حديدة عريضة يجمع فيها الخشب ويمنعها من التفرق.

صحیح ١٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَتَيْنَا عَمْرُو بْنَ عَاصِمٍ، قَالَ: أَتَيْنَا حَمَّادُ بْنَ سَلَمَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا حُمَيْدًا، وَثَابِتًا، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْقَدَحِ الشَّرَابَ كُلَّهُ: الْمَاءَ، وَالنَّبِيذَ^(١)، وَالْعَسَلَ، وَاللَّبَنَ. [م: ٢٠٠٨، تحفة: ٣٣١]

٣٠ - باب [ما جاء في] صفة فاكهة رسول الله ﷺ^(٢)

صحیح ١٩٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الْقِثَاءَ^(٤) بِالرُّطْبِ. [خ: ٥٤٤٠، م: ٢٠٤٣، تحفة: ٥٢١٩]

صحیح ١٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الْبُطِيخَ بِالرُّطْبِ. [د: ٣٨٣٦، تحفة: ١٦٩٠٨]

صحیح ١٩٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا، أَوْ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ - قَالَ وَهْبٌ: وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْخِرْبِزِ^(٥) وَالرُّطْبِ. [تحفة: ٦٠٨]

صحیح ٢٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ^(٦)، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ الْبُطِيخَ بِالرُّطْبِ. [تحفة: ١٧٣٥٧]

صحیح ٢٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٧)، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

- (١) ماء يجعل فيه تمرات ليحلو.
- (٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٣) بفتح الفاء والزاي.
- (٤) يشبه الخيار لكنه أكبر منه.
- (٥) أي: البطيخ.
- (٦) بضم الراء.
- (٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا^(٢) وَفِي مُدُنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيِّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ، قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ. [م: ١٣٧٣، تحفة: ١٢٧٤٠]

٢٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ ضَعِيفٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ الرُّبَيْعِ^(٣) بِنْتِ مُعَوِّذٍ^(٤) [بْنِ عَفْرَاءَ]^(٥)، قَالَتْ: بَعَثَنِي مُعَاذُ^(٦) بْنُ عَفْرَاءَ بِقِنَاعٍ^(٧) مِنْ رُطْبٍ وَعَلَيْهِ أَجْرٌ^(٨) مِنْ قِنَاءٍ زُغْبٍ^(٩) وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْقِنَاءَ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ^(١٠) وَعِنْدَهُ جِلْيَةٌ^(١١) [قَدْ]^(١٢) قَدِمَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَمَلَأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهِ. [تحفة: ١٥٨٤٨]

٢٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ضَعِيفٍ عَقِيلٍ، عَنْ الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ، وَأَجْرٍ زُغْبٍ، فَأَعْطَانِي مِلءَ كَفِّهِ حُلِيًّا، أَوْ قَالَتْ: ذَهَبًا. [تحفة: ١٥٨٤٢]

- (١) سقطت من نسخة (أ) والمثبت من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري وتحفة الأشراف.
- (٢) مكيال يسع أربعة أمداد.
- (٣) بضم الراء وفتح الباء وتشديد الباء.
- (٤) بكسر الواو وفتحها.
- (٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٦) في نسخة (أ): «معوذ» والمثبت من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري والمناري والباجوري وتحفة الأشراف.
- (٧) الطبق الذي يأكل فيه.
- (٨) قال القاري: «بفتح الهمزة وسكون الجيم وراء منون مكسور» وهو الصغير من كل شيء.
- (٩) صغار الريش والمراد أنه شبه صغار القنأ بصغار الريش.
- (١٠) في نسخة (أ): «بها» أي الأشياء المذكورة، والمثبت من عدة نسخ كما في شرح القاري.
- (١١) وضبطت في نسخ صحيحة كما في شرح القاري: «حُلْيَةٌ» وهي ما يتزين به.
- (١٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

٣١ - باب [ما جاء في] ^(١) صفة شراب رسول الله ﷺ

٢٠٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ ^(٢) الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَلْوُ الْبَارِدُ ^(٣). [ت: ١٨٩٥، تحفة: ١٦٦٤٨]

٢٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ هُوَ ابْنُ أَبِي حَزْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ، وَخَالِدٌ ^(٥) عَلَى شِمَالِهِ، فَقَالَ لِي: الشَّرْبَةُ لَكَ ^(٥)، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأَوْثِرَ عَلَى سُورِكَ ^(٦) أَحَدًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ ^(٧) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] لَبَنًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ.

قَالَ ^(٨): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِي مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، غَيْرُ ^(٩) اللَّبَنِ. [د: ٣٧٣٠، تحفة: ٦٢٩٨]

قَالَ أَبُو عِيْسَى ^(١٠): هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ^(١١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ

- (١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري وذكر بأنها من نسخة صحيحة.
- (٢) بالرفع قاله القاري.
- (٣) أي: الماء العذب.
- (٤) أي: زوج النبي ﷺ.
- (٥) لأنه على يمينه.
- (٦) أي: ما بقي من شربك.
- (٧) زيادة من نسخة (ز).
- (٨) أي: ابن عباس.
- (٩) بالنصب والرفع.
- (١٠) قلت: هكذا وقع هذا التعليق في هذا الموطن في جميع النسخ الخطية التي وقفت عليها، وكذا وقع في شرح القاري وغيره، والجزء الأول من الكلام متعلق بالحديث السابق (٢٠٤).
- (١١) أي: متصلًا.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [مُرْسَلًا] ^(١)، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَهَكَذَا رَوَى يُونُسُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنَّمَا أَسْنَدُهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.

وَمِثْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ﷺ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ هِيَ خَالَةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَخَالَةُ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ^(٢).

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ^(٣)، فَرَوَى بَعْضُهُمْ ^(٤) عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَزْمَلَةَ، وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ: [عَنْ عَلِيٍّ] ^(٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ حَزْمَلَةَ، وَالصَّحِيحُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَزْمَلَةَ.

٣٢ - باب ما جاء في شرب ^(٦) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٠٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ صَحِيحَ الْأَخْوَلِ، [وَمُغِيرَةُ] ^(٨)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، شَرِبَ مِنْ رَمَزَمٍ، وَهُوَ قَائِمٌ ^(٩). [خ: ١٦٣٧، م: ٢٠٢٧، تحفة: ٥٧٦٧]

٢٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ^(١٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمَعْلَمِ ^(١١)، عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَشْرَبُ قَائِمًا ^(١٢)، وَقَاعِدًا. [ت: ١٨٨٣، تحفة: ٨٦٨٩]

(١) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(٢) لبيان سبب دخولهما عليها.

(٣) بضم الجيم وسكون الدال.

(٤) أي: المحدثين.

(٥) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.

(٦) في نسخة (ز، م): «في صفة شرب» وقال القاري بأنها في نسخة صحيحة.

(٧) بضم الهاء وفتح الشين.

(٨) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري وتحفة الأشراف.

(٩) نهى النبي ﷺ عن الشرب قائماً واختلف العلماء في توجيه هذا الحديث وأقرب ما قيل: أنه فعله من أجل الزحام لأن شربه ذاك كان في حجة الوداع.

(١٠) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(١١) بكسر اللام المشددة.

(١٢) لضرورة أو خصوصية.

صحيح ٢٠٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارِكِ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخُولِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: سَقَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ. [خ: ١٦٣٧، م: ٢٠٢٧، تحفة: ٥٧٦٧]

صحيح ٢٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ (١) الْكُوفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْفَضِيلِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ (٢)، عَنِ الثَّوَالِ (٣) بْنِ سَبْرَةَ (٤)، قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا (٥) ﷺ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ (٦)، فَأَخَذَ مِنْهُ (٧) كَفًّا، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، وَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ، ثُمَّ شَرِبَ (٨) وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ. [خ: ٥٦١٥، تحفة: ١٠٢٩٣]

صحيح ٢١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] (٩)، وَيُوسُفُ بْنُ حَمَادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَصَامٍ (١٠)، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] (١١) ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَتَنَفَّسُ (١٢) فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا إِذَا شَرِبَ، وَيَقُولُ: هُوَ أَمْرٌ (١٣)، وَأَزَوَى. [م: ٢٠٢٨، تحفة: ١٧٢٣]

ضعف ٢١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ (١٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ رِشْدِينَ (١٥) بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله عنه): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ. [هـ: ٣٤١٧، تحفة: ٦٣٤٧]

- (١) بفتح الطاء.
- (٢) بفتح الميم وسكون الياء.
- (٣) بفتح النون والزاي المشددة.
- (٤) بفتح السين وسكون الباء.
- (٥) يعني: ابن أبي طالب.
- (٦) بفتح الراء والحاء وهو المكان المتسع، وقيل بسكون الحاء وهو مسجد الكوفة والأول أظهر.
- (٧) أي: الماء.
- (٨) في نسخة (م): «منه» وأشار القاري بأنها في نسخة.
- (٩) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.
- (١٠) في نسخة (أ): «عن أبي عاصم» وذكر القاري بأنه نسخة ضعيفة.
- (١١) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.
- (١٢) يعني: يشرب ثلاث مرات لا أنه يتنفس في الإناء، فقد نهى النبي ﷺ عن ذلك.
- (١٣) أي: أسوغ.
- (١٤) بفتح الخاء وسكون الشين وهو مصروف ومن أهل العلم من منع صرفه.
- (١٥) بكسر الراء وسكون الشين وكسر الدال.

٢١٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، صَحِيحٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ جَدِّهِ كَبْشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَشَرِبَ مِنْ فِي ^(١) قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا، فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُه ^(٢). [هـ: ٣٤٢٣، تحفة: ١٨٠٤٩]

٢١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَزْرَةُ ^(٣) بِنْتُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ ثُمَامَةَ ^(٤) بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا، وَرَعَمَ أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا. [خ: ٥٦٣١، م: ٢٠٢٨، تحفة: ٤٩٨]

٢١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ صَحِيحٍ جُرَيْجٍ ^(٥)، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ ابْنَةِ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] ^(٦)، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] ^(٧)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ [عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ] ^(٨)، وَقِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ، فَشَرِبَ مِنْ فَمِ الْقِرْبَةِ وَهُوَ قَائِمٌ، فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَأْسِ ^(٩) الْقِرْبَةِ فَقَطَعَتْهَا. [تحفة: ٢٤٢٢]

٢١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَضْرِ بْنِ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ صَحِيحٌ الْقُرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ ^(١٠) بِنْتُ نَابِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا. [تحفة: ٣٩٥٨]

[قَالَ أَبُو عِيسَى] ^(١١): وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ ^(١٢).

- (١) أي: فم.
- (٢) أي: لأجل التبرك.
- (٣) بفتح العين وسكون الزاي.
- (٤) بضم الثاء.
- (٥) بضم الجيم وفتح الراء.
- (٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٧) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.
- (٨) زيادة من شرح القاري وذكر أنها من نسخة.
- (٩) في نسخة (أ): «إلى فم» والمثبت من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٠) بالتصغير.
- (١١) زيادة من نسخة (ط) وأشار لها القاري.
- (١٢) بكسر الباء.

٣٣ - باب [ما جاء في] ^(١) تَعَطُّرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

صحيح ٢١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ^(٢)، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: كَانَتْ ^(٣) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَكَّةٌ ^(٤) يَتَطَيَّبُ مِنْهَا. [تحفة: ٤١٦٢، د: ١٦١١]

صحيح ٢١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ، وَقَالَ أَنَسُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ. [خ: ٢٥٨٢، تحفة: ٤٩٩]

حسن ٢١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ جُنْدَبٍ ^(٦)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ ^(٧)، وَالذُّهْنُ ^(٨)، وَاللَّبَنُ. [ت: ٢٧٩٠، تحفة: ٧٤٥٣]

صحيح ٢١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ^(٩)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ - هُوَ الطُّفَاوِيُّ ^(١٠) -، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طِيبُ الرُّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ، وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ. [د: ٢١٧٤، تحفة: ١٥٤٨٦]

٢٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَتَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ بِمَعْنَاهُ. [د: ٢١٧٤، تحفة: ١٥٤٨٦]

ضعيف ٢٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) أي: وحدثنا غير واحد أيضاً.

(٣) وفي نسخة (ط): «كان» وأشار لها القاري.

(٤) بضم السين وتشديد الكاف المفتوحة وهي نوع من الطين يتخذ من مسك، وقيل: وعاء يوضع فيه الطيب.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) بضم الجيم وسكون النون وبضم الدال وفتحها.

(٧) ما يجعل تحت الرأس عند النوم وكانوا يجلسون عليها أيضاً.

(٨) أي: الطيب، وفي نسخة (ط، م): «الطيب» وذكر القاري أنها في نسخة.

(٩) بفتح الحاء والفاء.

(١٠) هذه العبارة غير موجودة في عدة نسخ وقد أشار القاري أنها في نسخة.

زُرَيْع^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ الصَّوَّافِ، عَنْ حَنَانٍ^(٢)، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ^(٣)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانِ فَلَا يَرُدَّهُ^(٤)، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ. [ت: ٢٧٩١، تحفة: ١٨٩٧٥]

قَالَ أَبُو عِيسَى: [و]^(٥) لَا نَعْرِفُ لِحَنَانٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ^(٦).

٢٢٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ^(٧) بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا ضَعِيفٌ جَدًّا أَبِي، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: عُرِضَتْ بَيْنَ يَدَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَلْقَى جَرِيرٌ رِدَاءَهُ، وَمَشَى فِي إِزَارٍ، فَقَالَ لَهُ: خُذْ رِدَاءَكَ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ صُورَةً مِنْ جَرِيرٍ، إِلَّا مَا بَلَّغْنَا مِنْ صُورَةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. [تحفة: ١٠٤٢٨]

٣٤ - باب كيف كان كلام رسول الله ﷺ

٢٢٣ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبُضْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ صَحِيحِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ سِرْدَكُمْ^(٨) هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيْنَ^(٩) فَضْلٍ^(١٠)، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ. [د: ٤٨٣٩، تحفة: ١٦٤٠٦]

٢٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمٌ^(١١) بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ صَحِيحِ

- (١) بضم الزاي وفتح الراء.
- (٢) بفتح الحاء بعدها نون مفتوحة مخففة.
- (٣) بفتح النون وسكون الهاء.
- (٤) بفتح الدال على المشهور وروي: ضمها.
- (٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار لها القاري.
- (٦) ورد في نسخة (أ، ز، ط، م): «وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «كِتَابِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ»: حَنَانُ الْأَسَدِيِّ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ شُرَيْكٍ وَهُوَ صَاحِبُ الرُّقِيقِ عَمُّ وَالِدِ مُسَدِّدٍ وَرَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ وَرَوَى عَنْهُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الصَّوَّافِ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ» وذكر القاري أنها في نسخة وشرحها على أنها من كلام المصنف وكذا فعل من قبله المناوي ومن بعدهما الباجوري، وقطعاً هذه العبارة مقحمة من بعض النساخ ليست من كلام الترمذي.
- (٧) بسكون الميم.
- (٨) في نسخة: «كسر دكم» قاله القاري.
- (٩) أي: ظاهر.
- (١٠) واضح للمخاطب.
- (١١) بفتح السين وسكون اللام.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] ^(١)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعِيدُ الْكَلِمَةَ ثَلَاثًا لِيُثَقِّلَ ^(٢) عَنْهُ. [خ: ٩٤، تحفة: ٥٠٠]

٢٢٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ ^(٣) بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ^(٤)، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هَنْدُ بْنَ أَبِي هَالَةَ، وَكَانَ وَصَافًا، فَقُلْتُ: صِفْ لِي مَنْطِقَ ^(٥) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَاصِلَ الْأَخْزَانِ، دَائِمَ الْفِكْرَةِ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ، طَوِيلَ السَّكْتِ، لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ ^(٦)، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، كَلَامُهُ فَضْلٌ، لَا فَضُولَ، وَلَا تَقْصِيرَ، لَيْسَ بِالْجَافِي، وَلَا الْمَهِينِ ^(٧)، يُعْظَمُ النُّعْمَةُ وَإِنْ دَقَّتْ ^(٨) لَا يَذُمُ مِنْهَا شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُ ذَوَاقًا ^(٩) وَلَا يَمْدَحُهُ، وَلَا تُغْضِبُهُ ^(١٠) الدُّنْيَا، وَلَا مَا كَانَ لَهَا، فَإِذَا تُعْذِي ^(١١) الْحَقُّ، لَمْ يَقُمْ لِعُضْبِهِ شَيْءٌ، حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ، وَلَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلْبُهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا، وَضَرَبَ بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَى بَطْنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَى، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، [وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ] ^(١٢)، جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ، [يَفْتَرُ] ^(١٣) عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْعَمَامِ ^(١٤). [تحفة: ١١٧٣٦]

- (١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٢) أي: لتفهم.
- (٣) وفي نسخة (م): «عمير» وأشار لها القاري وانظر حديث رقم (٨).
- (٤) أي: كيفية نطقه.
- (٥) في نسخة (ط): «باسم الله تعالى» والمثبت من نسخة (أ، ز، م) وذكر القاري بأنه في نسخة مصححة قلت: وهو المذكور عند كل من خرجه من الأئمة كالطبراني والبيهقي والبخاري والآجري في الشريعة وابن شاذان في مشيخته الصغرى.
- (٦) بفتح الميم أي: الحقيق، وضبط في بعض النسخ بضم الميم أيضاً.
- (٧) أي: صغرت.
- (٨) بتخفيف الواو أي: مأكولاً أو مشروباً.
- (٩) أي: لا توقعه في الغضب.
- (١٠) أي: تجاوز أحد الحق.
- (١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٢) أي: يضحك ضحكاً حسناً بحيث يكشف ضحكه أسنانه التي شبهها بحب البرد.
- (١٣) أي: السحاب وجهه البرد.
- (١٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وقال القاري بأنها في نسخة صحيحة.

٣٥ - باب [ما جاء في] ^(١) ضحك رسول الله ﷺ

٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ضَمِيحُ الْحَجَّاجُ وَهُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ فِي سَاقِي ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمُوشَةٌ ^(٣)، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا، فَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ، قُلْتُ: أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، وَلَيْسَ بِأَكْحَلَ. [ت: ٣٦٤٥، تحفة: ٢١٤٤]

٢٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ^(٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَاحِبِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ رضي الله عنه ^(٥)، أَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [ت: ٣٦٤١، تحفة: ٥٢٣٤]

٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَالِدٍ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبِ السَّيْلَحَانِي ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه، قَالَ: مَا كَانَ ضَحْكُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا تَبَسُّمًا. [ت: ٣٦٤٢، تحفة: ٥٢٣٥]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا الْحَدِيثُ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ.

٢٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْمَغْرُورِ ^(٧) بِنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَوْلَ ^(٨) رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَآخَرُ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ، يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقَالُ: اغْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ وَيَحْبَأْ عَنْهُ كِبَارُهَا، فَيَقَالُ لَهُ: عَمِلْتَ يَوْمَ

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) في نسخة (ط): «ساق» وذكر القاري بأنها في عدة نسخ.

(٣) أي: دقة.

(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٥) بفتح الجيم وسكون الزاي.

(٦) بفتح السين وقيل: بكسرهما أيضاً وسكون الياء وفتح اللام، وكذا وردت هذه النسبة هنا وفي كتب الأنساب والتراجم: «السيْلَحِينِي» وضبطها ابن حجر: «بمهملة مماله وقد تصير ألفاً ساكنة وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون».

(٧) بفتح الميم وسكون العين وضم الراء.

(٨) كذا في الأصول، وفي بعض النسخ المصححة مكتوب عليها: «صوابه آخر» قلت: وهو الصواب كما في رواية مسلم أفاده القاري في شرحه.

كَذَا وَكَذَا^(١)، كَذَا^(٢) وَكَذَا^(٣)، وَهُوَ مُقَرَّرٌ، لَا يُنَكِّرُ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِهَا، فَيَقَالُ: أَغْطُوهُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ [عَمَلِهَا]^(٤) حَسَنَةً، فَيَقُولُ: إِنَّ لِي ذُنُوبًا مَا أَرَاهَا هَاهُنَا.

قَالَ أَبُو ذَرٍّ رضي الله عنه: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

[م: ١٩٠، تحفة: ١١٩٨٣]

صحيح ٢٣٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا ضَحِكَ^(٥). [خ: ٣٠٣٥، م: ٢٤٧٥، تحفة: ٣٢٢٤]

صحيح ٢٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ^(٦). [خ: ٣٠٣٥، م: ٢٤٧٥، تحفة: ٣٢٢٤]

صحيح ٢٣٢ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ^(٧) خُرُوجًا [مِنَ النَّارِ]^(٨)، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا، فَيَقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ^(٩)، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، فَيَقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، قَالَ: فَيَقَالُ لَهُ: تَمَنَّ، قَالَ: فَيَتَمَنَّى، فَيَقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْحَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ^(١٠). [خ: ٦٥٧١، م: ١٨٦، تحفة: ٩٤٠٥]

(١) أي: من اليوم والساعة.

(٢) أي: الذنب.

(٣) أي: من الذنب الآخر.

(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٥) وفي نسخة: «إلا تبسم» قاله القاري.

(٦) وفي بعض النسخ: «مُنْذُ أَسْلَمْتُ» مُقَدَّمٌ عَلَى قَوْلِهِ: «وَلَا رَأَيْتُ» قاله القاري.

(٧) يعني من عصاة الموحدين.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وذكر القاري أنها في النسخ المصححة.

(٩) أي: الجنة.

(١٠) الأضراس.

٢٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، صَحِيحٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا عليه السلام، أَتَى بِدَائِبَةٍ لِيَزَكِبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرُّكَّابِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ^(١) وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ ^(٢): مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ، إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرِي ^(٣). [د: ٢٦٠٢، تحفة: ١٠٢٤٨]

٢٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: ضَعِيفٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ سَعْدٌ عليه السلام: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ؟ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مَعَهُ ثُرْسٌ، وَكَانَ سَعْدٌ رَامِيًا، وَكَانَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا بِالثُّرْسِ يُعْطِي جَنْبَهُ ^(٤) بِالثُّرْسِ ^(٥)، فَتَزَعَّ لَهُ سَعْدٌ بِسَهْمٍ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَمَاهُ فَلَمْ يُخْطِئْ هَذِهِ مِنْهُ - يَعْنِي: جَنْبَهُ - وَانْقَلَبَ، وَشَالَ بِرِجْلِهِ ^(٦)، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكَ؟ قَالَ: مِنْ فِعْلِهِ بِالرَّجُلِ. [تحفة: ٣٨٨٨]

٣٦ - باب [ما جاء في] ^(٧) صفة مزاح ^(٨) رسول الله ﷺ

٢٣٥ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ صَحِيحٍ

- (١) أي: مطيقين.
- (٢) في نسخة: «له» قاله القاري.
- (٣) وفي نسخة: «أحد غيره» قاله القاري، قلت: وفي السنن للمصنف: «غيرك».
- (٤) حذراً من السهم.
- (٥) كذا في نسخة (أ) ولم ترد في شرح القاري.
- (٦) أي: رفعها.
- (٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٨) بضم الميم وكسرها والاول أظهر أي: الدعابة، قاله القاري.

عَاصِمِ [الْأَخْوَلِ] ^(١)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ.

[قَالَ أَبُو عِيسَى:] ^(٢) قَالَ مَحْمُودٌ: قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: يَغْنِي: يُمَارِحُهُ. [د: ٥٠٠٢،

تحفة: ٩٣٤]

صحيح ٢٣٦ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخَالِطُنَا ^(٣) حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ ^(٤)؟ [خ: ٦١٢٩، م: ٢١٥٠، تحفة: ١٦٩٢]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفَقَهُ هَذَا الْحَدِيثُ ^(٥) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُمَارِحُ ^(٦)، وَفِيهِ أَنَّهُ كُنِيَ غُلَامًا صَغِيرًا، فَقَالَ [لَهُ] ^(٧): يَا أَبَا عُمَيْرٍ، وَفِيهِ أَنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ يُعْطَى الصَّبِيُّ ^(٨) الطَّيْرُ ^(٩) لِيَلْعَبَ بِهِ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ؟ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ تُغَيْرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ؛ فَحَزَنَ الْغُلَامُ عَلَيْهِ، فَمَارَحَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ؟

صحيح ٢٣٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا. [ت: ١٩٩٠، تحفة: ١٢٩٤٩]

صحيح ٢٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ^(١٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُمَيْدٍ،

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) زيادة من نسخة (ط، م).

(٣) في نسخة: «ليخاطبنا» قاله القاري.

(٤) طائر يشبه العصفور منقاره أحمر.

(٥) المسائل والأحكام المستنبطة منه.

(٦) في شرح القاري: «يمزح».

(٧) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.

(٨) في نسخة: «الصغير» قاله القاري.

(٩) في نسخة: «الطائر».

(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] ^(١)، أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدٍ نَاقَةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ ^(٣)؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَهَلْ تَلِدُ ^(٤) إِلَّا بِلَإِلٍ إِلَّا التُّوقُ ^(٥)؟! [٤٩٩٨: ٥، تحفة: ٦٥٥]

٢٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، صَحِيحٌ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] ^(٦)، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا، وَكَانَ يُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هَدِيَّةً مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيَجْهَرُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ^(٧)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَّتَنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ.

وَكَانَ ﷺ يُحِبُّهُ وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا ^(٨)، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ فَاخْتَضَّ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ أَرْسَلَنِي، فَالْتَفَتَ ^(٩) فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَ لَا يَأْلُو ^(١٠) مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ [حِينَ عَرَفَهُ] ^(١١)، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي [هَذَا] ^(١٢) الْعَبْدَ؟! فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا وَاللَّهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا ^(١٣)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتُ بِكَاسِدٍ، - أَوْ قَالَ -: أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ غَالٍ. [تحفة: ٤٨٣]

٢٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^{حسن} ^{لغيره} الْمُبَارِكُ بْنُ فَضَالَةَ ^(١٤)، عَنِ الْحَسَنِ ^(١٥)، قَالَ: أَتَتْ عَجُوزُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ:

(١) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٢) أي: طلب من النبي أن يعطيه دابة يركبها.

(٣) لكونه صغيراً والرجل حمل الكلام على ظاهره.

(٤) صغرت أم كبرت.

(٥) جمع ناقة.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٧) أي: يعطيه ما يحتاجه أهل البادية من الحاضرة.

(٨) قبيح الصورة.

(٩) ببعض بصره.

(١٠) أي: لا يقصر.

(١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٢) زيادة من نسخة (ز، م) وأشار القاري أنها في نسخة.

(١٣) أي: متاعاً رخيصاً لقبح صورتي.

(١٤) بفتح الفاء.

(١٥) أي: البصري.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْعُ اللَّهُ^(١) أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ فُلَانٍ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ، قَالَ: فَوَلَّتْ تَبْكِي، فَقَالَ: أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَقُولُ: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً﴾^(٢) ﴿فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا﴾^(٣) ﴿عُرًّا أَزْوَاجًا﴾^(٤) [الواقعة: ٣٥ - ٣٧]. [تحفة: ١٨٥٤٨]

٣٧ - باب [ما جاء في] صفة كلام رسول الله ﷺ في الشجر^(٢)

٢٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ^(٣): قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَجَرِ ابْنِ رَوَاحَةَ^(٤)، وَيَتَمَثَّلُ^(٥) وَيَقُولُ^(٦):

يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ^(٧). [ت: ٢٨٤٨، تحفة: ١٦١٤٨]

٢٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ، كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ، وَكَأَدَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ^(٨). [خ: ٣٨٤١، م: ٢٢٥٦، تحفة: ١٤٩٧٦]

٢٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

- (١) في نسخة: «لي» قاله القاري.
- (٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٣) كذا في النسخ المعتمدة الصحيحة وفي نسخة ضعيفة: «قالت».
- (٤) أي: عبدالله بن رواحة صحابي جليل.
- (٥) أي: بشعر غيره.
- (٦) المثبت من عدة نسخ كما في شرح القاري وتحفة الأشراف وسنن الترمذي ووقع في بعض النسخ: «بقوله» والمثبت هو الأنسب؛ لأن البيت المذكور ليس لعبدالله بن رواحة وإنما هو لطرفة بن العبد، شاعر جاهلي.
- (٧) بضم التاء وكسر الواو المشددة. وهو من التزويد أي: إعطاء الزاد، والبيت هو: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالآخبار من لم تزود
- (٨) لأن في شعره كثيراً من المعاني الحقة من البعث والنشور وذكر الله.

شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: أَصَابَ حَجْرٌ أَضْبَعُ^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَمِيَتْ^(٢)، فَقَالَ:

هَلْ أَنْتَ إِلَّا أَضْبَعٌ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ

[خ: ٢٢٨٠، م: ١٧٩٦، تحفة: ٣٢٥٠]

٢٤٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رضي الله عنه، نَحْوَهُ^(٣). [خ: ٢٢٨٠، م: ١٧٩٦، تحفة: ٣٢٥٠]

٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِیحُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَفَرَزْتُمْ^(٤) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا عَمَّارَةَ؟^(٥) فَقَالَ: لَا^(٦) وَاللَّهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ وَلَّى سَرْعَانَ^(٧) النَّاسِ، تَلَقَّيْتُهُمْ^(٨) هَوَازِنُ^(٩) بِالنَّبْلِ^(١٠)، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ^(١١) أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

[خ: ٢٨٧٤، م: ١٧٧٦، تحفة: ١٨٤٨]

٢٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِیحُ

(١) مثلث الهمزة والباء يعني يجوز فيه الضم والفتح والكسر.

(٢) أي: جرحت.

(٣) أي: بمعناه.

(٤) أي: يوم حنين.

(٥) بضم العين كنية البراء.

(٦) أي: ما فررنا جميعنا.

(٧) بفتح السين والراء أي: أوائل الناس.

(٨) ثم بين سبب فرار أوائل القوم.

(٩) قبيلة عربية مشهورة.

(١٠) أي: السهام.

(١١) أنا النبي حقاً وصدقاً فلا أفر.

جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ^(١)، وَابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ^(٢) عَنْ سَبِيلِهِ^(٣) الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ^(٤) عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَمَّ عَنْ مَقِيلِهِ^(٥) وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ^(٦) عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ! بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ تَقُولُ شِعْرًا! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خَلَّ عَنْهُ^(٧) يَا عُمَرُ، فَلَمَّيْ^(٨) أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ الثُّبُلِ^(٩).
[ن: ٢٨٧٣، تحفة: ٢٦٦]

٢٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ^(١٠) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشِدُونَ الشَّعْرَ، وَيَتَذَكَّرُونَ أَشْيَاءَ^(١١) مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ سَاكِتٌ وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ. [م: ٦٧٠، تحفة: ٢١٦٨]

٢٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَشْعَرُ كَلِمَةٍ^(١٢) تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةً لَيْسَ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ. [خ: ٣٨٤١، م: ٢٢٥٦، تحفة: ١٤٩٧٦]

٢٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

- (١) أي: بعد عمرة الحديبية التي صدته فيها قريش عن البيت.
- (٢) يعني: يا أولاد الكفار.
- (٣) عن طريقه ليدخل الحرم.
- (٤) بسكون الباء لضرورة الشعر.
- (٥) أي: يقطع الرأس من مكانه.
- (٦) أي: الصاحب.
- (٧) أي: اتركه.
- (٨) أي: الكلمات.
- (٩) من رشق السهام.
- (١٠) بفتح السين وضم الميم.
- (١١) في نسخة (أ): «شيئاً» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٢) أحسنها وأصدقها.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ رِذْفَ^(١) النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْشَدْتُهُ مِائَةَ قَافِيَةٍ مِنْ قَوْلِ أُمِّةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ^(٢)، كُلَّمَا أَنْشَدْتُهُ بَيْنَا قَالَ [لِي] ^(٣) النَّبِيُّ ﷺ: هَيْه^(٤)، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِئَةً - يَغْنِي: بَيْنَا -، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ كَادَ لَيُسْلِمَ. [م: ٢٢٥٥، تحفة: ٤٨٣٦]

٢٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَالْمَعْنَى وَاجِدٌ، صَحِيحٌ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحَسَّانَ [بْنِ ثَابِتٍ]^(٥) مِنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ^(٦): يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ^(٧)، مَا يُنَافِحُ أَوْ يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [د: ٥٠١٥، تحفة: ١٦٣٥١]

٢٥١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ^(٨)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ. [د: ٥٠١٥، تحفة: ١٦٣٥١]

٣٨ - باب [ما جاء في] ^(٩) كلام رسول الله ﷺ في السمر ^(١٠)

٢٥٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحِ الْبَزَّازِ^(١١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: ضَعِيفٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ^(١٢) الثَّقَفِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ،

- (١) أي: راكب خلفه على ظهر الدابة.
- (٢) من شعراء الجاهلية أدرك الإسلام ولم يسلم.
- (٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٤) أي: زدني.
- (٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٦) كذا في الأصل الأصل كما قال القاري، ثم ذكر أن في نسخة - وهي الظاهر -: «قالت». قلت:
- وكذا وقع في نسخة (أ، م).
- (٧) أي: جبريل.
- (٨) في نسخة (ط، م): «عبد الرحمن بن أبي الزناد» وذكر القاري أنها في نسخة صحيحة.
- (٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٠) وقيل بسكون الميم أي: السهر في الليل والمحادثة فيه.
- (١١) قال ابن حجر: «آخره راء».
- (١٢) بفتح العين وكسر القاف.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ نِسَاءَهُ حَدِيثًا، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: كَأَنَّ الْحَدِيثَ حَدِيثُ خُرَافَةٍ، فَقَالَ: أَتَذَرُونَ مَا خُرَافَةٌ؟ إِنَّ خُرَافَةً كَانَ رَجُلًا مِنْ عَذْرَةٍ^(١)، أَسْرَتْهُ الْجِنُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَكَثَ فِيهِمْ دَهْرًا، ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الْإِنْسِ، فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأَى فِيهِمْ مِنَ الْأَعَاجِيبِ، فَقَالَ النَّاسُ: حَدِيثُ خُرَافَةٍ. [تحفة: ١٧٦٢٨]

باب حديث أم زرع^(٢)

صحيح ٢٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَلَسْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدَنَ وَتَعَاقَدَنَ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَرْوَاجِهِنَّ شَيْئًا: قَالَتِ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٌ^(٣) عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَغَيْرِ^(٤)، لَا سَهْلٌ^(٥) فَيَرْتَقَى^(٦)، وَلَا سَمِينٌ فَيُسْتَقَلُّ^(٧).

قَالَتِ الثَّانِيَّةُ: زَوْجِي لَا أَبْتُ^(٨) خَبْرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَدْرَهُ^(٩)، إِنْ أَذْكَرُهُ أَذْكَرُ عَجْرَهُ، وَبُجْرَهُ^(١٠).

قَالَتِ الثَّلَاثَةُ: زَوْجِي الْعَشْتُ^(١١)، إِنْ أَنْطِقُ^(١٢) أَطْلُقَ، وَإِنْ أَسْكُتُ أَعْلَقُ^(١٣).

- (١) قبيلة من اليمن.
- (٢) قال القاري: «أي: هذا حديث أم زرع وإنما خصه بالعنوان، وميزه عن سائر الأقران لطول ما فيه من البيان».
- (٣) المهزول، ولحم الجمل رديء أصلاً لا يطعم به كلحم الضأن.
- (٤) صعب صعوده.
- (٥) بالرفع ويجر وينصب.
- (٦) أي: يصعد إليه.
- (٧) أي: لا يحمله الناس لبيوتهم ليأكلوه بسبب رداءته.
- (٨) أي: لا أظهر ولا أشيع.
- (٩) أخاف إذا بدأت بالحديث عنه أن لا أتركه ولا أنهي الكلام.
- (١٠) أي: أخباره كلها ظاهرها وباطنها وأرادت أن تشير إلى ما تلقاه من سوء عشرة وخلق منه.
- (١١) أي: الطويل.
- (١٢) بعيوبه يطلقني لسوء خلقه.
- (١٣) وإن سكنت عن عيوبه يصيرني معلقة لا هي ذات زوج ينفع ولا هي مطلقة فتأمل زوجاً غيره أنفع لها.

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلُ تَهَامَةَ^(١)، لَا حَرَّ^(٢)، وَلَا قَرَّ^(٣)، وَلَا مَخَافَةَ^(٤)، وَلَا سَامَةَ^(٥).

قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ^(٦) فَهَدَّ^(٧)، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدَ^(٨)، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ^(٩).

قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ^(١٠)، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ^(١١)، وَإِنْ اضْطَجَعَ انْتَفَّ^(١٢)، وَلَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ، لِيَعْلَمَ الْبَثَّ^(١٣).

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي عَيَّيَاءُ^(١٤)، أَوْ عَيَّيَاءُ^(١٥)، طَبَاقَاءُ^(١٦)، كُلُّ ذَا^(١٧) لَهُ ذَا^(١٨)، شَجَكِ^(١٩)، أَوْ فَلَكِ^(٢٠)، أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ^(٢١).

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْزَبِ^(٢٢)، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْزَبِ^(٢٣).

- (١) مكة وما حولها.
- (٢) مفرط الحرارة.
- (٣) برد وهو بفتح القاف وضمها.
- (٤) أي: ليس عنده شر يخاف منه.
- (٥) أي: ملل.
- (٦) أي: البيت.
- (٧) أي: صار في النوم كالفهد وهو كناية عن تغافله عن الأمور.
- (٨) أي: صار في الشجاعة كالأسد.
- (٩) عما رآه سابقاً.
- (١٠) أي: أكثر أكل الطعام وطاشت يده في كل الأصناف.
- (١١) استوعب كل ما في الإناء.
- (١٢) وإن أراد النوم رقد في أي ناحية من البيت.
- (١٣) أي: لا يضع يده على امرأته ليتفقد أحزانها فلا شفقة عنده عليها.
- (١٤) أي: عاجز عن القيام بمصالحه.
- (١٥) لا يهتدي لمنافعه فهو صاحب خيبة.
- (١٦) أي: أحقق.
- (١٧) عيب في الناس.
- (١٨) موجود فيه.
- (١٩) أي: جرحك في رأسك.
- (٢٠) ضربك وكسر عظمك.
- (٢١) الجرح والكسر معاً.
- (٢٢) أي: مسه كمس الأرنب في اللين.
- (٢٣) نبات طيب الرائحة، والمعنى أنها تصفه بحسن الخلق وطيب المعشر.

قَالَتِ النَّاسِغَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ^(١)، عَظِيمُ الرَّمَادِ^(٢)، طَوِيلُ النَّجَادِ^(٣)، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ^(٤).

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ^(٥)، وَمَا مَالِكٌ^(٦)! مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ^(٧)، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ^(٨)، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ^(٩)، إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ^(١٠)، أَتَقَنَّ أَنْهَنْ هَوَالِكُ^(١١).

قَالَتِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرَعٍ وَمَا أَبُو زَرَعٍ! أَنَاسٌ^(١٢) مِنْ حُلِيِّ أَدْنَى، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضْدَيَّ^(١٣)، وَبَجَّحَنِي^(١٤)، فَجَجَحْتُ^(١٥) إِلَيَّ نَفْسِي^(١٦)، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ^(١٧) بِشَقٍّ^(١٨)، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ^(١٩)، وَأَطِيطُ^(٢٠)، وَدَائِسٍ^(٢١)، وَمُنَقٍّ^(٢٢)، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ^(٢٣)، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ^(٢٤)، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ^(٢٥).

- (١) أي: شريف النسب.
- (٢) كناية عن كثرة الضيوف.
- (٣) طويل القامة، وأصل النجاد حمائل السيف وكأنها تشير إلى طوله وشجاعته.
- (٤) أي: قريب بيته من مجلس قومه فلا يخشى الضيوف بل يقترب من الناس حتى يغشاه الضيوف.
- (٥) أي: اسمه مالك.
- (٦) تعجب من أمره وشأنه.
- (٧) أي: مما ذكر من قبله من الرجال أو أرادت أنه خير مما ستذكر.
- (٨) مكان بروك الناقة بجانب البيت.
- (٩) أي: لا يذهبن إلى المرعى بل يتركن بجانب البيت من أجل نحرهن للضيوف.
- (١٠) أي: العود الذي يضرب.
- (١١) أي: منحورات للضيوف.
- (١٢) أثقل.
- (١٣) أي: جعلني سميناً من كثرة الخير الذي في بيته، وكانت العرب تفخر في السمن للنساء.
- (١٤) أي: فرحني.
- (١٥) بكسر الجيم.
- (١٦) والمعنى فرحني ففرحت نفسي.
- (١٧) المراد أن أهلها كانوا أصحاب غنم.
- (١٨) الناحية من الجبل.
- (١٩) أي: خيل.
- (٢٠) أي: إبل.
- (٢١) أي: بقر.
- (٢٢) هو الذي ينق من الحب وينظف، والمراد جعلها في أهل زرع شريف.
- (٢٣) لا يرد عليها قولها لكرامتها عنده.
- (٢٤) أي: أنام حتى الضحى لأن في البيت من يكفيها من خدم.
- (٢٥) أي: أروى وأدعه عندي لكثرتة عنده وقلته عند غيره.

أُم أَبِي زَرْعٍ ^(١) فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ! عُكُومُهَا رَذَاحٌ ^(٢)، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ ^(٣).
 ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ! مَضْجَعُهُ ^(٤) كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ ^(٥)، وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ
 الْجَفْرَةِ ^(٦).
 بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ! طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا ^(٧)، مِلْءُ كِسَائِهَا ^(٨)،
 وَغَيْظُ جَارَتِهَا ^(٩).
 جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ! لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا ^(١٠)، وَلَا تَنْقُثُ ^(١١)
 مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَغْشِيثًا ^(١٢).
 قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ ^(١٣)، وَالْأَوْطَابُ تُمَخَضُ ^(١٤)، فَلَقِيَّ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ
 لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ ^(١٥)، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضِرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ ^(١٦)، فَطَلَّقْنِي وَنَكَحَهَا ^(١٧)،
 فَتَنَكَّحَتْ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا ^(١٨)، رَكِبَ شَرِيًّا ^(١٩)، وَأَخَذَ خَطِيئًا ^(٢٠)، وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا

-
- (١) انتقلت من مدحه إلى مدح أمه.
 (٢) أي: أوعية طعامها عظيمة كبيرة.
 (٣) أي: واسع.
 (٤) أي: مرقد.
 (٥) أرادت أنه خفيف اللحم نحيف الخصر.
 (٦) ولد المعز، والمراد أنه قليل الأكل.
 (٧) أي: مطيعة لوالديها.
 (٨) كناية عن ضخامتها.
 (٩) أي: تغيط ضررتها من حسننها وما بها من نعيم.
 (١٠) لا تذيع ولا تظهر أخبار البيت.
 (١١) بضم القاف وروي: «لَا تُنْقُثُ» أي: لا تخرج طعامهم لأمانتها.
 (١٢) أي: لا تترك البيت وسخاً بل تكتسه وتنظفه.
 (١٣) ذات يوم في سفر.
 (١٤) أي: أسقية اللبن تحرك لاستخراج الزبد من اللبن، والمراد وقت الربيع.
 (١٥) في الحركة واللعب.
 (١٦) ذات ثدين صغيرين كالرمانتين.
 (١٧) أي: تزوجها.
 (١٨) أي: شريفاً.
 (١٩) أي: فرساً.
 (٢٠) أي: الرمح.

ثَرِيًّا^(١)، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ رَوْحًا^(٢)، وَقَالَ: كُلِّي أُمَّ زَرْعٍ، وَمِيرِي^(٣) أَهْلَكَ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ^(٤)، مَا بَلَغَ أَضْعَفُ آتِيَةِ أَبِي زَرْعٍ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ^(٥).

[خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨، تحفة: ١٦٣٥٤]

٣٩ - باب [ما جاء في] صفة نوم رسول الله ﷺ

صحيح ٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْاَيْمَنِ، وَقَالَ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ. [ت: ٣٣٩٩، تحفة: ١٧٧٤]

صحيح ٢٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِثْلَهُ وَقَالَ: يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ. [ه: ٣٨٧٧، تحفة: ١٩٢٣]

صحيح ٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ^(٨) بْنِ جَرَّاشٍ^(٩)، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا^(١٠) وَإِلَيْهِ الشُّرُورُ. [خ: ٦٣١٢، تحفة: ٣٣٠٨]

صحيح ٢٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ^(١١) بْنُ فَضَّالَةَ^(١٢)، عَنْ

(١) من الثروة وهي كثرة المال.

(٢) من البقر والإبل والغنم اثنتين.

(٣) أي: أعطي وأطعمني.

(٤) هذا الزوج.

(٥) يعني في المحبة والعطاء والمعاشرة لا في الفاقة والطلاق.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) زيادة من نسخة (م) وأشار لها القاري.

(٨) بكسر الراء وسكون الباء.

(٩) بكسر الحاء المهملة.

(١٠) أي: أنامنا.

(١١) بفتح الضاد المشددة.

(١٢) بفتح الفاء.

عُقَيْلٌ^(١)، [أَرَاهُ^(٢)] ^(٣) عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ فَتَفَتَّ^(٤) فِيهِمَا، وَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا^(٥) رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَضْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [خ: ٥٠١٧، تحفة: ١٦٥٣٧]

٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: صَحِیحٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ^(٦)، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ. [خ: ٦٣١٦، م: ٧٦٣، تحفة: ٦٣٥٢]

٢٥٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ صَحِیحٍ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا^(٧) ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(٨) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ^(٩) لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِي. [م: ٢٧١٥، تحفة: ٣١٢]

٢٦٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرِيرِيُّ^(١٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، صَحِیحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَرَسَ^(١١) بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَإِذَا عَرَسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ. [م: ٦٨٣، تحفة: ١٢٠٨٧]

(١) بضم العين وفتح القاف.

(٢) أي: أظنه.

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) أي: نفخ.

(٥) أي: كفيه.

(٦) بضم الكاف.

(٧) كذا في (أ) وفي (ز، ط، م) وشرح القاري: «عن».

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) في نسخة (أ): «من» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٠) بالحاء المهملة المفتوحة وكسر الراء كذا في النسخ الصحيحة المعتمدة، ووقع في نسخة (أ، ط):

«الجريري» بالجيم المعجمة واستضعفها القاري، وقال سبط ابن العجمي: «نسبة إلى بيع الحرير».

(١١) نزول المسافر للاستراحة.

٤٠ - باب [ما جاء] ^(١) في عِبَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

صحيح ٢٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ^(٢)، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ^(٣)، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا ^(٤)، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا! [خ: ٦٤٧١، م: ٢٨١٩، تحفة: ١١٤٩٨]

صحيح ٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ^(٥)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرْمَ قَدَمَاهُ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ جَاءَكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا! [تحفة: ١٥٠٨٣]

صحيح ٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّمْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِي يَحْيَى بْنُ عِيْسَى الرَّمْلِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ^(٦)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ يُصَلِّي حَتَّى تَنْتَفِخَ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا! [هـ: ١٤٢٠، تحفة: ١٢٤٧٩]

صحيح ٢٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ^(٧)، عَنْ صَلَاةِ ^(٨) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ^(٩)؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ، فَإِنْ ^(١٠) كَانَ لَهُ حَاجَةٌ أَلَمَ بِأَهْلِهِ ^(١١)، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَتَبَّ ^(١٢)، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَقَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ^(١٣)، وَإِلَّا تَوَضَّأَ ^(١٤) وَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [خ: ١١٤٦، م: ٧٣٩، تحفة: ١٦٠١٧]

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) بكسر العين.

(٣) أنلزم نفسك بالمشقة.

(٤) أي: قيام الليل والوتر.

(٥) أي: في أي وقت كانت.

(٦) في نسخة (م): «فإذا» وأشار لها القاري.

(٧) أي: جامع.

(٨) أي: قام بسرعة.

(٩) أي: اغتسل غسل الجنابة.

(١٠) وصلى سنة الفجر.

٢٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ [بْنِ أَنَسٍ] ^(١) ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ صَاحِبِ
مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ
كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها - وَهِيَ خَالَتُهُ -،
قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طُولِهَا، فَنَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ ^(٢)
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِيمَ مِنْ
سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ ^(٣) مُعَلَّقٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَخْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ
يُصَلِّي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى
عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى، فَفَتَلَهَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ،
ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ - قَالَ مَعْنٌ: سِتَّ مَرَّاتٍ - ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ
حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ^(٤)، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

[خ: ١٨٣، م: ٧٦٣، تحفة: ٦٣٥٦]

٢٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ] ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ^(٦) صَاحِبُ
شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ^(٧)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ
ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً. [خ: ١١٣٨، م: ٧٦٤، تحفة: ٦٥٢٥]

٢٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَاحِبِ
زُرَّارَةَ ^(٨) بِنِ أَوْفَى ^(٩)، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا
لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ؛ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ النَّوْمُ، أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ
رَكَعَةً. [م: ٧٤٦، تحفة: ١٦١٠٥]

- (١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٢) في نسخة (ز، ط) وشرح القاري: «فاستيقظ».
- (٣) قرينة قديمة.
- (٤) أي: سنة الفجر.
- (٥) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٦) كذا في نسخة (أ) وفي نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري: «عن».
- (٧) بفتح الجيم وسكون الميم.
- (٨) بضم الزاي.
- (٩) في نسخة (أ): «ابن أبي أوفى» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري وكتب الرجال.

ضعيف ٢٦٨ - (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ - [يَعْنِي] (٢): ابْنِ حَسَّانَ -، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُفْتِحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. [م: ٧٦٨، تحفة: ١٤٥٦١]

صحيح ٢٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: لِأَرْمُقَنَّ (٣) صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ، أَوْ فُسْطَاطَهُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوتَرَ، فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةً. [م: ٧٦٥، تحفة: ٣٧٥٣]

صحيح ٢٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَزِيدَ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، لَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ، وَطَوِيلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا لَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوِيلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤْتِرَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ! إِنْ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي (٤). [خ: ١١٤٧، م: ٧٣٨، تحفة: ١٧٧١٩]

صحيح ٢٧١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُؤْتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا قَرَعَ مِنْهَا، اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ. [م: ٧٣٦، تحفة: ١٦٥٩٣]

(١) أعله شيخنا بالوقف فقد رواه جماعة من الثقات عن هشام به موقوفاً على أبي هريرة، وصح الحديث من فعله ﷺ. وانظر ضعيف أبي داود برقم (٢٤٠/الأم).

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) أي: لأنظرن.

(٤) أي: لا أخشى فوات الوتر لأن قلبي لا ينام، وهذا من خصائص الأنبياء.

٢٧٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،

نَحْوَهُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، نَحْوَهُ. [م: ٧٣٦، تحفة: ١٦٥٩٣]

٢٧٣ - حَدَّثَنَا هَذَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، صَحِيح

عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ

رَكَعَاتٍ. [ه: ١٣٦٠، تحفة: ١٥٩٥١]

٢٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، نَحْوَهُ. [ه: ١٣٦٠، تحفة: ١٥٩٥١]

٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِيح

شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي

عَبْسٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ

فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ^(١) وَالْجَبْرُوتِ^(٢)، وَالْكَبِيرَاءِ وَالْعَظَمَةِ،

[قَالَ]^(٣): ثُمَّ قَرَأَ الْبَقْرَةَ^(٤)، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: سُبْحَانَ

رَبِّي الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ

يَقُولُ: لِرَبِّي الْحَمْدُ، لِرَبِّي الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ^(٥) نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ

يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ مَا بَيْنَ

السُّجُودَيْنِ نَحْوًا مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ^(٦): رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي حَتَّى قَرَأَ

الْبَقْرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءِ، وَالْمَائِدَةِ، وَالْأَنْعَامِ^(٧). [د: ٨٧٤، تحفة: ٣٣٩٥]

شُعْبَةُ الَّذِي شَكَّ فِي الْمَائِدَةِ، وَالْأَنْعَامِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو حَمْزَةَ اسْمُهُ: طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبُو حَمْزَةَ الضُّبَعِيُّ اسْمُهُ:

نَضْرُ بْنُ عِمْرَانَ^(٨).

(١) أي: مالك الملك.

(٢) أي: القهر.

(٣) أي: حذيفة، والزيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) أي: بعد قراءة الفاتحة.

(٥) في نسخة (أ): «في سجوده».

(٦) أي: بين السجدين.

(٧) في نسخة (م): «أو الأنعام» وذكر القاري بأنها من نسخة ضعيفة.

(٨) قلت: لم تقع هذه الجملة في شرح القاري.

صحيح ٢٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً. [ت: ٤٤٨، تحفة: ١٧٨٠٢]

صحيح ٢٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَلَّيْتُ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ ^(٢)، قِيلَ [لَهُ] ^(٣): وَمَا هَمَمْتَ [بِهِ] ^(٤)؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَفْعُدَ ^(٥) وَأَدْعَ النَّبِيَّ ﷺ. [خ: ١١٣٥، م: ٧٧٣، تحفة: ٩٢٤٩]

٢٧٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، نَحْوَهُ. [خ: ١١٣٥، م: ٧٧٣، تحفة: ٩٢٤٩]

صحيح ٢٧٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرٌ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ. [خ: ١١١٩، م: ٧٣١، تحفة: ١٧٧٠٩]

صحيح ٢٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ ^(٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ تَطَوُّعِهِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ. [م: ٧٣٠، تحفة: ١٦٢٠٧]

صحيح ٢٨١ - حَدَّثَنَا [إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى] ^(٧) الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

- (١) أي: ابن مسعود.
- (٢) بفتح السين على الأشهر ويجوز ضمها.
- (٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار القاري أنها في نسخة.
- (٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٥) أي: أترك الصلاة.
- (٦) بتشديد الذال.
- (٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ^(١) السَّهْمِيِّ،
عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ^(٢) قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ
بِالسُّورَةِ وَيُرْتُلُهَا، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا. [م: ٧٣٣، تحفة: ١٥٨١٢]

٢٨٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، صَحِيحٌ
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ^(٣) وَهُوَ
جَالِسٌ. [م: ٧٣٢، تحفة: ١٧٧٣٤]

٢٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِيحٌ
أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ
الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي
بَيْتِهِ. [خ: ١١٧٣، م: ٧٢٩، تحفة: ٧٥٩١]

٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِيحٌ
أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ^(٤) حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَيُنَادِي الْمُنَادِي، قَالَ أَيُّوبُ: أَرَاهُ قَالَ^(٥):
خَفِيفَتَيْنِ. [خ: ٦١٨، م: ٧٢٣، تحفة: ١٥٨٠١]

٢٨٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ صَحِيحٍ
جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ^(٧)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ: رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ
الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِرَكَعَتِي الْعِدَّةِ، وَلَمْ
أَكُنْ أَرَاهُمَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ^(٨). [خ: ٦١٨، م: ٧٢٣، تحفة: ١٥٨٠١]

(١) بفتح الواو والدال.

(٢) أي: في صلاة النافلة.

(٣) أي: النافلة.

(٤) أي: سنة الفجر.

(٥) أي: نافع.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) بكسر الميم.

(٨) لأنه ﷺ كان يصليهما في البيت.

صحيح ٢٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ ثِنْتَيْنِ^(١)، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْفَجْرِ ثِنْتَيْنِ^(٢). [م: ٧٣٢، تحفة: ١٦٢٠٧]

حسن ٢٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ ضَمْرَةَ^(٣)، يَقُولُ: سَأَلْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّهَارِ^(٤)، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ ذَلِكَ، قَالَ: قُلْنَا: مِنْ أَطَاقٍ مِثْلَ ذَلِكَ صَلَّى، فَقَالَ: كَانَ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهْنَا^(٥) كَهَيِّئَتِهَا مِنْ هَهْنَا عِنْدَ الْعَصْرِ^(٦) صَلَّى رَكَعَتَيْنِ^(٧)، [وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهْنَا، كَهَيِّئَتِهَا مِنْ هَهْنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّى أَرْبَعًا^(٨)]^(٩)، وَيُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا^(١٠)، وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ^(١١)، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ^(١٢) عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ. [ن: ٨٧٤، تحفة: ١٠١٣٩]

٤١ - [باب صلاة النبي الضحى]^(١٣)

صحيح ٢٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في نسخة (م): «ركعتين» وذكر القاري بأنها في عدة نسخ.

(٢) في نسخة: «ركعتين» قاله القاري.

(٣) بفتح الضاد وسكون الميم.

(٤) أي: عن كيفية نوافله.

(٥) أي: جهة المشرق.

(٦) أي: جهة المغرب والمراد مقدار الشمس.

(٧) أي: الضحى وتكون عند ارتفاع الشمس.

(٨) وهي قبل دخول وقت الظهر.

(٩) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري والباجوري.

(١٠) هذه بعد الزوال وهي سنة الظهر قبلية.

(١١) وهي سنة الظهر بعدية.

(١٢) يعني في التشهد.

(١٣) زيادة من نسخة (ز)، ووقع في نسخة (ط، م) وشرح القاري والباجوري: «باب صلاة الضحى».

قلت: وذهب بعض العلماء إلى أن ذلك من تصرف النساخ وأن المؤلف أورد كل هذه الأحاديث

تحت باب واحد وهو صفة عبادة النبي ﷺ كما في نسخة (أ) والله أعلم.

شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرُّشَكِ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ^(٢)، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى^(٣)؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ ﷻ. [م: ٧١٩، تحفة: ١٧٩٦٧]

٢٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الزِّيَادِيُّ^(٤)، صَحِيح قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ الزِّيَادِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ. [تحفة: ٦٧٢]

٢٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِيح شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ^(٥) أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أُمُّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَاعْتَسَلَ فَسَبَّحَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مَا رَأَيْتُهُ ﷺ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [خ: ١١٠٣، م: ٣٣٦، تحفة: ١٨٠٠٧]

٢٩١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ^(٦) بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ صَحِيح عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ - يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ غَيْبَتِهِ^(٧). [م: ٧١٧، تحفة: ١٦٢١٧]

٢٩٢ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ [البَغْدَادِيُّ]^(٨)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ ضَعِيفِ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى نَقُولَ: لَا يَدْعُهَا^(٩)، وَيَدْعُهَا حَتَّى نَقُولَ: لَا يُصَلِّيَهَا. [ت: ٤٧٧، تحفة: ٤٢٢٧]

(١) بكسر الراء وسكون الشين.

(٢) بضم الميم وفتح العين.

(٣) وقع في هامش (أ): «أربعاً» ولم ترد في نسخة (ز، ط، م) ولا في شرح القاري ولا الباجوري.

(٤) بكسر الزاي.

(٥) أي: من الصحابة.

(٦) بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم.

(٧) في نسخة (ز، ط، م): «من مغيبه» وفي أخرى: «عن مغيبه» أفاده القاري.

(٨) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري.

(٩) أي: لا يتركها من شدة مواظبته.

صحيح ٢٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا ^(١) هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ ^(٢)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِثْجَابٍ ^(٣)، عَنْ قَرْعٍ ^(٤) الضَّبِّيِّ، أَوْ عَنْ قَرْعَةَ ^(٥)، عَنْ قَرْعٍ ^(٦)، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ^(٧)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُذِمُّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ الزَّوَالِ ^(٨)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُذِمُّ هَذِهِ الْأَرْبَعَ الرُّكَعَاتِ ^(٩) عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ ^(١٠)، فَقَالَ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تَفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَلَا تُرْتَجُ ^(١١) حَتَّى تُصَلِّيَ الظُّهْرَ، فَأَجِبْ أَنْ يَضَعَدَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ ^(١٢)، قُلْتُ: أَفِي كُلِّهِنَّ قِرَاءَةٌ ^(١٣)؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هَلْ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ فَاصِلٌ ^(١٤)؟ قَالَ: لَا. [د: ١٢٧٠، تحفة: ٣٤٨٥]

٢٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِثْجَابٍ، عَنْ قَرْعَةَ، عَنْ قَرْعٍ ^(١٥)، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ [الْأَنْصَارِيِّ] ^(١٦)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ. [د: ١٢٧٠، تحفة: ٣٤٨٥]

صحيح ٢٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ ^(١٧)، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

- (١) في نسخة: «عن» قاله القاري.
- (٢) بالتصغير.
- (٣) بكسر الميم وسكون النون.
- (٤) بفتح القاف وسكون الراء بعدها ثاء.
- (٥) بفتح القاف والزاي والعين.
- (٦) قال ميرك شاة: «هكذا وقع في هذه الرواية بالشك، وسيأتي من طريق أبي معاوية: عن قرعة عن القرئع، من غير شك».
- (٧) في نسخة (ط، م): «زوال الشمس» وكذا في شرح القاري والباجوري.
- (٨) قال القاري: وفي نسخة: تكثر من هذه الركعات.
- (٩) أي: بعد أن تزول، وهي سنة الظهر قبلية.
- (١٠) أي: فلا تغلق.
- (١١) أي: عمل خير.
- (١٢) أي: بعد الفاتحة.
- (١٣) أي: هل يسلم في كل ركعتين.
- (١٤) في نسخة (م) وشرح القاري: «القرئع».
- (١٥) زيادة من نسخة (ز، م).
- (١٦) بتشديد الضاد.

السَّائِبِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ^(١) الظُّهْرِ^(٢) وَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأُحِبُّ أَنْ يَضَعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ. [ت: ٤٧٨، تحفة: ٥٣١٨]

٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ حَنِ الْمُقَدَّمِيِّ^(٤)، عَنْ مِسْعَرٍ^(٥) بْنِ كِدَامٍ^(٦)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيهَا عِنْدَ الزَّوَالِ وَيُمَدُّ فِيهَا^(٧). [ت: ٤٢٤، تحفة: ١٠١٣٩]

٤٢ - باب صلاة التطوع^(٨) في البيت

٢٩٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَحِيحٍ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامٍ^(٩) بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ^(١٠) فِي بَيْتِي وَالصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ^(١١)، قَالَ: قَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ الْمَسْجِدِ؛ فَلَا أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً^(١٢). [هـ: ١٣٧٨، تحفة: ٥٣٢٧]

٤٣ - باب ما جاء في صوم^(١٣) رسول الله ﷺ

٢٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ صَحِيحٍ

(١) في شرح القاري: «قبيل».

(٢) أي: قبل صلاة الفرض.

(٣) في (أ): «عمرو» وهو تصحيف.

(٤) بضم الميم وفتح القاف بعدها دال مشددة مفتوحة.

(٥) بكسر الميم وسكون السين.

(٦) بكسر الكاف.

(٧) أي: يطيل الصلاة.

(٨) يشمل السنن المؤكدة والمستحبة.

(٩) بفتح الحاء والراء.

(١٠) أي: النافلة.

(١١) يعني أيهما أفضل وأحب.

(١٢) أي: فريضة.

(١٣) قال القاري: «في نسخة: صيام».

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ^(١)، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ، قَالَتْ: وَمَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ. [خ: ١٩٦٩، م: ١١٥٦، تحفة: ١٦٢٠٢]

صحيح ٢٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ [ابْنِ مَالِكٍ]^(٢)، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى تَرَى أَنْ لَا يُرِيدَ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ مِنْهُ حَتَّى تَرَى أَنْ لَا يُرِيدَ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكُنْتُ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًا، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ نَائِمًا. [خ: ١١٤١، تحفة: ٥٨٤]

صحيح ٣٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ^(٤) حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ^(٥)، وَمَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ. [خ: ١٩٧١، م: ١١٥٧، تحفة: ٥٤٤٧]

صحيح ٣٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا قَالَ^(٦): عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ

(١) أي: جميع الشهر.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) بكسر الباء وسكون الشين.

(٤) في نسخة: «منه» قاله القاري.

(٥) في نسخة (ز): «منه».

(٦) أي: روى ابن أبي الجعد.

عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [جَمِيعًا]^(١)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [ن: ٢١٧٥، د: ٢٣٣٦، تحفة: ١٨٢٣٢]

٣٠٢ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَاحِبٍ سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ. [ن: ٢١٧٨، د: ٢٤٣٤، تحفة: ١٧٧٥٦]

٣٠٣ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، صَاحِبٌ وَطَلْقُ بْنُ عَنَامٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ^(٢) كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ^(٣). [د: ٢٤٥٠، تحفة: ٩٢٠٦]

٣٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو^(٤) بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ صَاحِبٍ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ^(٥)، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ^(٦)، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. [ن: ٢٣٦١، تحفة: ١٦٠٨١]

٣٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَاحِبٍ رِفَاعَةَ^(٧)، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: تُغْرَضُ الْأَعْمَالُ^(٨) يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأَجِبْ أَنْ يُغْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ. [ت: ٧٤٧، تحفة: ١٢٧٤٦]

٣٠٦ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ ضَعِيفٍ

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار القاري أنها في بعض النسخ دون بعض.

(٢) أي: أوائله.

(٣) أي: مضموماً إلى غيره؛ لأنه ﷺ نهى عن صوم الجمعة منفرداً.

(٤) في نسخة (أ): «عمر» والتصويب من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري وكتب الرجال.

(٥) بفتح الميم وسكون العين.

(٦) بضم الجيم وفتح الراء نسبة إلى موضع باليمن.

(٧) بكسر الراء.

(٨) أي: على الله ﷻ.

(٩) كان شيخنا قد صححه ثم تراجع عن تصحيحه وأعله بالإرسال بين خيثة وعائشة فهو لم يسمع منها، وله علة أخرى أشار إليها الترمذي في السنن فقد رواه ابن مهدي فأوقفه ولم يرفعه.

هِشَام، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ^(١)، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ^(٢)، وَمِنَ الشَّهْرِ الْآخِرِ الثَّلَاثَاءِ^(٣) وَالْأَرْبَعَاءِ^(٤) وَالْخَمِيسَ. [ت: ٧٤٦، تحفة: ١٦٠٧٠]

صحيح ٣٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُضْعَبٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ^(٥) أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ. [خ: ١٩٦٩، م: ١١٥٦، تحفة: ١٧٧١٠]

صحيح ٣٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرَّشَكِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: كَانَ لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ^(٦). [م: ١١٦٠، تحفة: ١٧٩٦٦]

قَالَ أَبُو عِيْسَى: يَزِيدُ الرَّشَكِيُّ هُوَ يَزِيدُ الضُّبَيْعِيُّ الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ ثِقَّةٌ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ، وَهُوَ يَزِيدُ الْقَاسِمُ وَيُقَالُ^(٧): الْقَسَامُ^(٨)، وَالرَّشَكُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ هُوَ الْقَسَامُ.

صحيح ٣٠٩ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ^(٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ عَاشُورَاءَ^(١٠) يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(١١)، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ

- (١) بفتح الخاء وسكون الباء.
- (٢) بكسر النون قاله القاري.
- (٣) بفتح التاء وتضم.
- (٤) بكسر الباء وفتحها وضمها فهي مثثة.
- (٥) أي: نفلاً.
- (٦) أي: من أوله أو وسطه أو آخره.
- (٧) في نسخة: «له» كما أفاده القاري.
- (٨) وهو العالم الماهر بعلم القسمة، وقال القاري: هو فارسي ومعناه: الغيرة.
- (٩) بسكون الميم.
- (١٠) وهو اليوم العاشر من شهر محرم.
- (١١) أي: قبل بعثة النبي ﷺ.

وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ^(١)، فَلَمَّا افْتَرَضَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةُ وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ^(٢)،
فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ. [خ: ٢٠٠٢، م: ١١٢٥، تحفة: ١٧٠٨٨]

٣١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: صَحِیح
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصُصُ^(٣) مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا^(٤)؟ قَالَتْ: كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً^(٥)، وَأَيُّكُمْ
يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ! [خ: ١٩٨٧، م: ٧٨٣، تحفة: ١٧٤٠٦]

٣١١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، صَحِیح
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ، فَقَالَ:
مَنْ هَذِهِ؟ قُلْتُ: فُلَانَةُ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ^(٦)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا
تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا، وَكَانَ أَحَبَّ^(٧) ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي
يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [خ: ٤٣، م: ٧٨٢، تحفة: ١٦٨٢١]

٣١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ^(٨)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، صَحِیح
عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَيُّ الْعَمَلِ
كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتَا: مَا دِيمٌ^(٩) عَلَيْهِ، وَإِنْ قُلَّ^(١٠). [ت: ٢٨٥٦،
تحفة: ١٦٠٧٢]

٣١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: صَحِیح
حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ، قَالَ:

(١) أي: أوجب على المسلمين صيامه.

(٢) أي: نسخ وجوب صومه.

(٣) في نسخة: «يختص» قاله القاري.

(٤) في (أ): «شيئاً من الأيام».

(٥) أي: الدوام.

(٦) أي: تسهر في الليل عبادة لله من صلاة وذكر.

(٧) بالنصب والرفع.

(٨) بكسر الراء.

(٩) أي: ما ووظب عليه.

(١٠) أي: ولو كان العمل قليلاً.

(١١) أي: البخاري.

سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً ^(١) فَاسْتَأْذَنْتُ، ثُمَّ تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ مَعَهُ ^(٢)، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ^(٣)، فَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ ^(٤)، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ ^(٥)، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ ^(٦) رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ ^(٧)، وَيَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكَبِيرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ، وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكَبِيرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ ثُمَّ سُورَةَ سُورَةٍ، يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ^(٨). [د: ٨٧٣، تحفة: ١٠٩١٢]

٤٤ - باب [ما جاء في] ^(٩) قِرَاءَةِ ^(١٠) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَغْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ ^(١١)، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هِيَ تَنَعَّتُ ^(١٢) قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا ^(١٣). [ن: ١٠٢٢، د: ١٤٦٦، تحفة: ١٨٢٢٦]

٣١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ:

(١) أي: ليلة عظيمة.

(٢) للصلاة.

(٣) أي: بعد الفاتحة.

(٤) أي: الرحمة.

(٥) أي: من النار.

(٦) بفتح الكاف وضمها.

(٧) أي: قراءته.

(٨) قال القاري عقب هذا الحديث: «قال ميرك: واعلم أنه لم يظهر وجه مناسبة هذه الأحاديث بعنوان هذا الباب، وحكي أنه وقعت في بعض النسخ عقب حديث حذيفة، وهو الأشبه بالصواب، وأظن أن إيرادها في هذا الباب، وقع من تصرف النساخ والكتاب، وقيل: لم يكن في بعض النسخ المقروءة على المصنف لفظ باب صلاة الضحى، ولا باب صلاة التطوع، ولا باب الصوم، بل وقع جميع الأحاديث في ذيل باب العبادة، وحيث لا إشكال والله أعلم بحقائق الأمور ودقائق الأحوال» قلت: يقصد بحديث حذيفة الذي مرّ برقم (٢٧٥).

(٩) زيادة من نسخة (ط،م) وشرح القاري.

(١٠) في نسخة: «صفة قراءة» قاله القاري.

(١١) بفتح الميم الأولى وسكون الميم الثانية وفتح اللام.

(١٢) أي: تصف.

(١٣) أي: كلمة كلمة والمراد مرتلة.

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ [بْنِ مَالِكٍ] ^(١) ﷺ: كَيْفَ كَانَتْ ^(٢) قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَدًّا ^(٣). [خ: ٥٠٤٥، تحفة: ١١٤٥]

٣١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ ابْنِ صَحْبٍ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ^(٤) ﷺ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ ^(٥)، يَقُولُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [الفاتحة: ٣] ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرَأُ ^(٦) ﴿مَلِكٍ﴾ ^(٧) يَوْمَ الدِّينِ [الفاتحة: ٤]. [د: ٤٠٠١، تحفة: ١٨١٨٣]

٣١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَحْبٍ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ^(٨) ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ ^(٩) النَّبِيِّ ﷺ: أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ؛ قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسْرَرُ وَرُبَّمَا جَهَرَ. قُلْتُ ^(١٠): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. [د: ٢٢٦، م: ٣٠٧، نحوه، تحفة: ١٦٢٧٩]

٣١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ صَحْبٍ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ^(١١) ﷺ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ [بِاللَّيْلِ] ^(١٢) وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي ^(١٣). [ن: ١٠١٣، هـ: ١٣٤٩، تحفة: ١٨٠١٦]

٣١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، صَحْبٍ

(١) زيادة من نسخة (ط،م) وشرح القاري.

(٢) في نسخة: «كان» قاله القاري.

(٣) أي: تطويل النفس في حروف المد واللين ويؤخذ المقدار عن أهله أهل القرآن، قال القاري: «وأما ما ابتدعه قراء زماننا حتى أئمة صلاتنا أنهم يزدون على المد الطبيعي إلى أن يصل قدر ألفان وأكثر، وربما يُقْصَرُونَ المد الواجب، فلا مَدَّ اللَّهُ في عُمْرِهِمْ، ولا أَمَدٌ في أَمْرِهِمْ» إلى قوله: «فمسائل العلوم تؤخذ من أربابها لقوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾».

(٤) أي: يقف على رؤوس الآي.

(٥) في (أ): «يقول».

(٦) بغير ألف كما في نسخة (أ) وعند المصنف في جامعه ووقع في أكثر النسخ: «مالك» وهو سهو أو غلط من بعض النساخ، قاله القسطلاني. قلت: قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره: «مالك» بالألف وقرأ الباقر: «ملك».

(٧) أي: في قيام الليل.

(٨) في (ز): «فقلت».

(٩) زيادة من نسخة (ط،م) وشرح القاري.

(١٠) وهو ما يستظل به.

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ^(٢)، يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ^(٣) يَوْمَ الْفَتْحِ^(٤)، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ۖ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ۖ [الفتح: ١، ٢]، قَالَ: فَقَرَأَ وَرَجَعَ^(٥)، قَالَ: وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيَّ لَأَخَذْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الصَّوْتِ أَوْ قَالَ: اللَّحْنِ^(٦).
[خ: ٤٢٨١، م: ٧٩٤، تحفة: ٩٦٦٦]

ضعيف ٣٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَنِسٍ الْحُدَّانِيُّ^(٧)، عَنْ حُسَّامِ بْنِ مِصْكٍ^(٨)، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ نَبِيُّكُمْ ﷺ حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ لَا يُرْجَعُ^(٩).
[تحفة: ١٩٢٢٧]

صحيح ٣٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ^(١٠)، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(١١)، قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ رُبَّمَا يَسْمَعُهَا^(١٢) مَنْ فِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ فِي^(١٣) الْبَيْتِ^(١٤). [د: ١٣٢٧، تحفة: ٦١٧٧]

٤٥ - باب [ما جاء في] ^(١٥) بكاء رسول الله ﷺ

صحيح ٣٢٢ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ

- (١) بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة.
- (٢) أي: راكباً.
- (٣) أي: يوم فتح مكة.
- (٤) أي: ردد صوته بالقراءة.
- (٥) أي: الترجيع وتحسين القراءة.
- (٦) بضم الحاء وتشديد الدال.
- (٧) بكسر الميم وفتح الصاد وتشديد الكاف.
- (٨) أي: ترجيع الغناء والتطريب.
- (٩) بكسر الزاي.
- (١٠) في نسخة: «يسمعه» قاله القاري.
- (١١) في نسخة (م): «بالبيت».
- (١٢) الحجرة أخص من البيت.
- (١٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

سَلَمَةً، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ^(١) وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ ﷺ،
قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ^(٣) كَأَزِيزِ الْمَرْجَلِ^(٤) مِنْ الْبُكَاءِ.

[د: ٩٠٤، ن: ١٢١٤، تحفة: ٥٣٤٧]

٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحْبٌ
سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَيْدَةَ^(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ]^(٦)،
قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقْرَأْ عَلَيَّ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ
أُنْزِلَ! قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّى بَلَغْتُ:
﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنِي النَّبِيَّ ﷺ تَهْمِلَانِ^(٧). [خ: ٤٥٨٢،

م: ٨٠٠، تحفة: ٩٤٠٢]

٣٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَحْبٍ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمًا^(٨) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، حَتَّى لَمْ يَكُذْ يَزْكُعُ ثُمَّ رَكَعَ، فَلَمْ يَكُذْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ
رَفَعَ [رَأْسَهُ]^(٩)، فَلَمْ يَكُذْ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكُذْ أَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، [ثُمَّ رَفَعَ
رَأْسَهُ، فَلَمْ يَكُذْ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكُذْ أَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ]^(١٠)، فَجَعَلَ يَنْفُخُ
وَيَبْكِي^(١١)، وَيَقُولُ: رَبُّ أَلَمْ تَعَذِّبْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ؟ [رَبُّ أَلَمْ تَعَذِّبْنِي أَنْ لَا
تُعَذِّبَهُمْ]^(١٢) وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ؟ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ. فَلَمَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ،
فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ

(١) بضم الميم وكسر الراء المشددة.

(٢) بكسر الشين والحاء المشددة.

(٣) أي: صوت.

(٤) أي: كغليان القدر.

(٥) بفتح العين وكسر الباء.

(٦) زيادة من شرح القاري.

(٧) أي: تسيلان دموعاً.

(٨) يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ.

(٩) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٠) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري وشرح الباجوري.

(١١) وهو ساجد.

(١٢) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

[لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ^(١)] ^(٢)، فَإِنْ^(٣) انْكَسَفَا، فَأَفْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى. [د: ١١٩٤، تحفة: ٨٦٣٩]

صحيح ٣٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَةً لَهُ تَقْضِي^(٤) فَاخْتَضَّهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَاتَتْ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَاحَتْ أُمُّ أَيْمَنَ رضي الله عنها، فَقَالَ - يَغْنِي: رضي الله عنه -: أَتَبْكِينَ^(٥) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! فَقَالَتْ: أَلَسْتُ أَرَكَ تَبْكِي؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي^(٦)، إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ، إِنَّ نَفْسَهُ^(٧) تُنْزَعُ^(٨) مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ، وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى. [ن: ١٨٤٣، تحفة: ٦١٥٦]

صحيح ٣٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ^(٩) رضي الله عنه وَهُوَ مَيِّتٌ وَهُوَ يَبْكِي أَوْ قَالَ: عَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ^(١٠). [د: ٣١٦٣، هـ: ١٤٥٦، تحفة: ١٧٤٥٩]

صحيح ٣٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ^(١١) وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(١٢) رضي الله عنه،

- (١) رد على من قال: إن الشمس انكسفت لموت إبراهيم لأن أهل الجاهلية كانوا يقولون: إن الشمس والقمر ينكسفان لموت عظيم أو ولادته.
- (٢) زيادة من نسخة (م) شرح القاري والباجوري.
- (٣) في نسخة (م): «فإذا» وذكر القاري بأنها في نسخة.
- (٤) أي: تشرف على الموت.
- (٥) أي: بكاء جزع.
- (٦) بكاء الجزع، وإنما بكاء الصبر والرحمة.
- (٧) أي: روحه.
- (٨) أي: تقبض.
- (٩) قبل جبهته.
- (١٠) بضم التاء أي: تصبان الدمع.
- (١١) بضم الفاء وفتح اللام.
- (١٢) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.

قَالَ: شَهِدْنَا ابْنَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ^(١)، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ^(٢)؟ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا، قَالَ: انْزِلْ، فَتَزَلْ فِي قَبْرِهَا. [خ: ١٢٨٥، تحفة: ١٦٤٥]

٤٦ - باب [ما جاء في]^(٣) فراش رسول الله ﷺ

٣٢٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ^(٤)، عَنْ هِشَامِ بْنِ صَاحِبِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ [مِنْ]^(٥) أَدَمَ^(٦)، حَشْوُهُ لَيْفٌ^(٧). [م: ٢٠٨٢، تحفة: ١٧١٠٧]

٣٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضَمِيحٍ^{جدا} مَيْمُونٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِكَ؟ قَالَتْ: مِنْ أَدَمَ^(٨) حَشْوُهُ لَيْفٌ.

وَسُئِلَتْ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِكَ؟ قَالَتْ: مَسْحًا^(٩) نَثِيهِ ثِنْتَيْنِ^(١٠) فَيَنَامُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتُ^(١١) لَيْلَةٍ، قُلْتُ^(١٢): لَوْ ثِنْتَيْهِ أَرْبَعَ ثِنْيَاتٍ كَانَ أَوْطًا لَهُ^(١٣)، فَثَنَيْتَاهُ لَهُ بِأَرْبَعِ ثِنْيَاتٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ: مَا فَرَشْتُمْ لِي^(١٤)

-
- (١) أي: على طرفه.
 - (٢) أي: لم يجامع أهله.
 - (٣) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.
 - (٤) بضم الميم وسكون السين وكسر الهاء.
 - (٥) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.
 - (٦) في نسخة (م) وأشار لها القاري: «عليه أدم» أي: جلد مدبوغ.
 - (٧) من ليف النخل.
 - (٨) في نسخة (م): «قالت: أدم» وذكرها القاري.
 - (٩) أي: فراشاً خشناً من صوف. وفي نسخة (أ، م): «مسح» قال القاري: بالرفع على تقدير مبتدأ: هو أو فراشه.
 - (١٠) بكسر التاء أي: طاقتين.
 - (١١) بالرفع ويجوز النصب.
 - (١٢) في نفسي.
 - (١٣) أي: ألين له.
 - (١٤) في نسخة (أ، ز، ط): «ما فرشتموني» وفي نسخة (م) وشرح الباجوري: «ما فرشتموا لي».

اللَّيْلَةَ؟ قَالَتْ: قُلْنَا: هُوَ فِرَاشُكَ^(١)، إِلَّا أَنَا ثَنَيْنَاهُ بِأَرْبَعِ ثَنِيَّاتٍ، قُلْنَا: هُوَ أَوْطَأَ لَكَ، قَالَ: رُدُّوهُ لِحَالَتِهِ الْأُولَى؛ فَإِنَّهُ مَنَعَنِي وَطْأَتَهُ^(٢) صَلَاتِي^(٣) اللَّيْلَةَ. [تحفة: ١٧٥٩١]

٤٧ - باب [ما جاء في]^(٤) تواضع رسول الله ﷺ

صحيح ٣٣٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُطْرُونِي^(٥) كَمَا أَطْرَبَ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ^(٦)، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ^(٧)، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ. [خ: ٣٤٤٥، تحفة: ١٠٥١٠]

صحيح ٣٣١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ امْرَأَةً^(٨) جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: اجْلِسِي فِي أَيِّ طُرُقٍ^(٩) الْمَدِينَةِ شِئْتَ، أَجْلِسْ إِلَيْكَ^(١٠). [م: ٢٣٢٦، تحفة: ٦٨٩]

ضعيف ٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَنْشَهُدُ الْجَنَائِزَ^(١١)، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ^(١٢)، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ^(١٣)، وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ^(١٤)

(١) أي: المعهود.

(٢) بسكون الطاء بعدها همزة أي: لينه.

(٣) أي: التهجد.

(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٥) أي: لا تمدحوني.

(٦) فقد تجاوزوا في مدحه حتى جعلوه ولدًا لله.

(٧) وفي نسخة (ز، ط، م): «عبد الله» وذكرها القاري.

(٨) من الأنصار ومعها صبي لها، وكانت المرأة كما في صحيح مسلم: «في عقلها شيء».

(٩) في نسخة (ط) وشرح القاري والباजوري: «طريق».

(١٠) ومقصوده من الجلوس في الطريق ليراهما الناس ولا يسمعا حاجتها المختصة بها.

(١١) أي: للصلاة والدفن.

(١٢) تواضعاً مع قدرته على ركوب الناقة والفرس.

(١٣) أي: المملوك.

(١٤) وهم جماعة من اليهود.

عَلَى جِمَارٍ مَخْطُومٍ^(١) بَحْبَلٍ مِنْ لَيْفٍ^(٢)، عَلَيْهِ^(٣) إِكَافٌ^(٤) مِنْ لَيْفٍ. [هـ: ١٧٨،

تحفة: ١٥٨٨]

٣٣٣ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، صَحِيحٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُدْعَى إِلَى خُبْرِ الشَّعِيرِ، وَالْإِهَالَةِ^(٥) السَّنَخَةِ^(٦)، فَيُجِيبُ، وَلَقَدْ كَانَتْ^(٧) لَهُ دِرْعٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفْكُهَا^(٨) حَتَّى مَاتَ^(٩). [تحفة: ٨٩٥]

٣٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، صَحِيحٌ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ^(١٠)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَحْلِ^(١١) رَثٍّ^(١٢)، وَعَلَيْهِ قُطِيفَةٌ^(١٣) لَا تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا لَا رِيَاءَ فِيهِ، وَلَا سُمْعَةً. [هـ: ٢٨٩٠، تحفة: ١٦٧٢]

٣٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ صَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(١٤) رضي الله عنه، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ^(١٥) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ^(١٦) لَمْ يَقُومُوا^(١٧)؛ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَّتِهِ^(١٨) لِذَلِكَ. [ت: ٢٧٥٤، تحفة: ٦٢٥]

(١) أي: الزمام.

(٢) تواضعاً في يوم عظيم نصر الله فيه المؤمنين على الكافرين.

(٣) في نسخة: «وعليه».

(٤) هو للحمار بمنزلة السرج للفرس.

(٥) كل دهن يؤدم به، وقيل: الدسم الجامد.

(٦) المتغير رائحة دهنها من طول المكث.

(٧) في نسخة (ز، ط، م): «كان».

(٨) يعني قد رهن درعه عند اليهودي فما وجد مالا يخلصها من الرهن حتى مات.

(٩) والحديث أصله في البخاري (٢٠٦٩).

(١٠) من أهل العلم من يصرفه ومنهم من يمنعه من الصرف.

(١١) ما يوضع على الجمل.

(١٢) أي: قديم بال.

(١٣) أي: وعلى الرجل كساء.

(١٤) زيادة من نسخة (ز) وأشار لها القاري.

(١٥) أي: الصحابة.

(١٦) أي: مقبلاً عليهم.

(١٧) أي: له.

(١٨) في نسخة: «كرهته» قاله القاري.

ضعيف ٣٣٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ^(١) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: أَتَيْنَا رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ خَالَي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ، وَكَانَ وَصَافًا، عَنِ حَلِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا^(٢)، يَتَلَأَلُ وَجْهُهُ تَلَأُلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ^(٣). فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ. قَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَكْتَمْتُهَا^(٤) الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ^(٥) عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ^(٦) عَنْ مَذْخَلِهِ^(٧)، وَعَنْ مَخْرَجِهِ^(٨)، وَشَكَلِهِ، فَلَمْ يَدْعُ مِنْهُ^(٩) شَيْئًا.

قَالَ الْحُسَيْنُ: فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

فَقَالَ: كَانَ إِذَا آوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَأً دُخُولَهُ^(١٠) ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءًا لِلَّهِ^(١١)، وَجُزْءًا لِأَهْلِهِ^(١٢)، وَجُزْءًا لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جُزْءًا جُزْأَهُ^(١٣) وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ^(١٤) فَرْدٌ^(١٥) ذَلِكَ^(١٦) بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ^(١٧) وَلَا يَدْخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا.

وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ، وَقَسْمُهُ^(١٨) عَلَى قَدَرِ

- (١) انظر التعليق على حديث (٨، ٢٢٥).
- (٢) أي: عظيمًا في نفسه معظمًا في صدور الناس وعيونهم.
- (٣) يعني ليلة أربعة عشر.
- (٤) يعني هذه الصفات.
- (٥) أي: الحسين.
- (٦) أي: علي بن أبي طالب.
- (٧) أي: كيف يكون حاله في البيت.
- (٨) عن أحواله خارج البيت.
- (٩) أي: مما سألت.
- (١٠) أي: زمان ووقت مكته في البيت.
- (١١) أي: للعبادة من ذكر وصلاة.
- (١٢) يتفقد أحوالهم ويحدثهم ويعاشرهم.
- (١٣) أي: المختص بنفسه.
- (١٤) لينظر في أحوالهم.
- (١٥) في نسخة (ز، ط، م): «فيرد» وذكرها القاري.
- (١٦) أي: الجزء الذي بينه وبين الناس.
- (١٧) الخاصة كبار الصحابة كالخلفاء الأربعة، والعامية سائر الناس.
- (١٨) في نسخة (ط): «فيهم» وأشار لها القاري.

فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ، فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ،
فَيَسْأَلُ بِهِمْ، وَيُسْأَلُهُمْ^(١) فِيمَا أَصْلَحَهُمْ^(٢)، وَالْأُمَّةُ^(٣) مِنْ مَسْأَلَتِهِمْ عَنْهُ^(٤) وَإِخْبَارِهِمْ
بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ، وَيَقُولُ^(٥)^(٦): لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ [مِنْكُمْ]^(٧) الْغَائِبَ، وَأُبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ
لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا^(٨)، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا ثَبَّتَ اللَّهُ
قَدَمَيْهِ^(٩) يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

[وَأ]^(١٠) لَا يُذَكِّرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ^(١١)، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ، يَدْخُلُونَ^(١٢)
رَوَادًا^(١٣) وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ^(١٤)، وَيَخْرُجُونَ^(١٥) أَدِلَّةً^(١٦) يَغْنِي عَلَى الْخَيْرِ.
قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِهِ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَخْرُجُ^(١٧) لِسَانَهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ^(١٨)، وَيُوَلِّفُهُمْ وَلَا يُتَفَرِّقُهُمْ، وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ
وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ، وَيَحْذَرُ^(١٩) النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ
بِشْرَهُ^(٢٠) وَلَا خُلُقَهُ.

- (١) قال القاري: «قَالَ مِيرْكَ: فِي النُّسخِ الْحَاضِرَةِ الْمَسْمُوعَةِ الْمُصَحَّحَةِ بِضَمِّ الْيَاءِ مِنَ الْإِسْعَالِ» ثم قال القاري: «وَفِي نُسخَةٍ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْعَيْنِ مِنَ الشُّغْلِ أَيْ: يَجْعَلُهُمْ مَشْغُولِينَ».
- (٢) في نسخة (ز، ط، م): «فِيمَا يَصْلَحُهُمْ» وفي أخرى: «بِمَا يَصْلَحُهُمْ» قاله القاري.
- (٣) قال القاري: «بِالتَّضْبِ عَطْفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ فِي يَصْلَحُهُمْ وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ عَطْفِ الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ».
- (٤) في نسخة (ز، ط) وأشار لها القاري: «عَنْهُمْ» أي: عن أحوالهم، قاله القاري.
- (٥) أي: بعد إفادتهم.
- (٦) زيادة من (م).
- (٧) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٨) لضعفه.
- (٩) أي: على الصراط.
- (١٠) زيادة من شرح القاري.
- (١١) في نسخة (أ): «ذَاكَ» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٢) في نسخة (م): «عَلَيْهِ» ولم يشر لها القاري.
- (١٣) أي: طالبيين.
- (١٤) قال القاري: «بِفَتْحِ أَوَّلِهِ فَعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الذَّوْقِ» أي: مستفيدين الخير وما يطلبون.
- (١٥) أي: من عنده.
- (١٦) جمع دليل.
- (١٧) بضم الزاي وكسرهما.
- (١٨) أي: يهجه وينفعه.
- (١٩) أكثر الرواة على فتح الياء والذال، وورد في بعض النسخ: بضم الياء وكسر الذال المشددة أفاده القاري في شرحه.
- (٢٠) أي: بشاشة وجهه.

وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُقَوِّيهِ، وَيَقْبَحُ الْقَبِيحَ وَيُوْهِئُهُ^(١)، مُعْتَدِلُ الْأَمْرِ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ، لَا يَغْفُلُ مَخَافَةً أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ^(٢) يَمْلُوا^(٣)، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ^(٤)، لَا يَقْصُرُ^(٥) عَنِ الْحَقِّ وَلَا يُجَاوِزُهُ.

الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمُهُمْ نَصِيحَةً، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَاوَزَةً.

قَالَ^(٦): فَسَأَلْتُهُ^(٧) عَنْ مَجْلِسِهِ^(٨)، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُومُ وَلَا يَجْلِسُ إِلَّا عَلَى ذِكْرِ^(٩)، وَإِذَا انْتَهَى^(١٠) إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ^(١١)، يُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ بِنَصِيْبِهِ^(١٢)، لَا يَخْسَبُ جَلِيْسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ، مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَاوَضَهُ فِي حَاجَةٍ صَابِرُهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا بِهَا^(١٣)، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بَسْطُهُ^(١٤) وَخُلُقُهُ، فَصَارَ لَهُمْ أَبًا، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً، مَجْلِسُهُ [مَجْلِسٌ عِلْمٌ]^(١٥) وَجِلْمٌ وَحَيَاءٌ وَصَبْرٌ وَأَمَانَةٌ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ^(١٦) الْأَضْوَاتُ، وَلَا تُؤْبَنُ فِيهِ^(١٧) الْحُرُمُ^(١٨)، [وَلَا تُنْشَى^(١٩)

(١) أي: يضعفه.

(٢) في نسخة: «و» قاله القاري.

(٣) في نسخة (م): «أو يميلوا» أي: إلى الرفاهية، قاله القاري.

(٤) التأهب والغدة.

(٥) في نسخة: «لا يَقْصُرُ» أي: لا يعجز، قاله القاري.

(٦) أي: الحسين.

(٧) أي: سأل علي بن أبي طالب.

(٨) أي: عن مجلس النبي ﷺ.

(٩) في نسخة: «ذكر الله» قاله القاري.

(١٠) أي: وصل.

(١١) أي: بالجلوس حيث ينتهي المجلس.

(١٢) أي: بحظه من النظر والحديث.

(١٣) أي: يعطيه حاجته.

(١٤) أي: كرمه وجوده.

(١٥) زيادة من نسخة (م) وأشار لها القاري.

(١٦) أي: في مجلسه.

(١٧) لا تُغَاب.

(١٨) أي: ما لا يحل انتهاكه، والمراد أن مجلسه يخلو من الغيبة والنميمة والطعن في الناس.

(١٩) أي: لا تشاع ولا تذاع.

فَلَتَاتُهُ^(١)، مُتَعَادِلِينَ^(٢)؛ بَلْ كَانُوا^(٣) يَتَعَاطَفُونَ^(٤) فِيهِ بِالتَّقْوَى، مُتَوَاضِعِينَ، يُوقِرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمُونَ فِيهِ الصَّغِيرَ، وَيُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ، وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ. [تحفة: ١١٧٣٦]

٣٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، صَحِيحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ أَهْدَيْ^(٦) إِلَيَّ كُرَاعٌ^(٧) لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ^(٨) لَأَجَبْتُ^(٩). [ت (١): ١٣٣٨، تحفة: ١٢١٦]

٣٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، صَحِيحٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَغْلٍ وَلَا بِرَذْوَنٍ. [خ: ٥٦٦٤، تحفة: ٣٠٢١]

٣٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا صَحِيحٌ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعَطَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوسُفَ، وَأَقْعَدَنِي فِي حِجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي. [تحفة: ١١٨٥٦]

٣٤٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسِيُّ]^(١١)، قَالَ: صَحِيحٌ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ - وَهُوَ ابْنُ صَبِيحٍ -، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَّاشِيُّ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ]^(١٢) رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلِ رَثٍّ وَقَطِيفَةٍ، كُنَّا

(١) معانيه.

(٢) أي: متوافقين.

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٤) كذا في (أ، ز، ط) وهامش (م) وأشار له القاري وفي عدة نسخ كما في شرح القاري: «يتفاضلون».

(٥) بفتح الباء وكسر الزاي.

(٦) أي: أرسل لي هدية.

(٧) ما دون الركبة من الساق.

(٨) في نسخة (م): «إليه» وذكرها القاري.

(٩) أي: الداعي.

(١٠) ورواه البخاري (٥١٧٨) من حديث أبي هريرة.

(١١) زيادة من نسخة (ز، م).

(١٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

نُرى^(١) ثَمَنَهَا أَزْبَعَةً دَرَاهِمَ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ^(٢)، قَالَ: لَبَّيْكَ بِحُجَّةٍ لَا سُمْعَةَ فِيهَا وَلَا رِثَاءً^(٣). [هـ: ٢٨٩٠، تحفة: ١٦٧٢]

صحيح ٣٤١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ]^(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، وَعَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَّبَ لَهُ^(٥) ثَرِيدًا عَلَيْهِ دُبَاءٌ^(٦)، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ الدُّبَاءَ، وَ[كَانَ]^(٧) يُحِبُّ الدُّبَاءَ.

قَالَ ثَابِتٌ: فَسَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: فَمَا صُنِعَ لِي طَعَامٌ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُضَنَعَ فِيهِ دُبَاءٌ إِلَّا صُنِعَ. [م: ٢٠٤١، تحفة: ٤٧٠]

صحيح ٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ^(٨)، قَالَتْ: قِيلَ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي^(٩) ثَوْبَهُ، وَيَخْلُبُ^(١٠) شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ^(١١) نَفْسَهُ. [تحفة: ١٧٩٤٣]

٤٨ - باب [ما جاء في] خلق^(١٢) رسول الله ﷺ

صحيح ٣٤٣ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ

- (١) أي: نظن.
- (٢) أي: رفعته مستوياً على ظهرها.
- (٣) بالهمزة كما في جميع النسخ التي وقف عليها القاري أي: رياء، ووقع في نسخة (أ، ط): «رياء» بالياء.
- (٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وذكر القاري أنها في نسخة.
- (٥) في نسخة: «إليه» قاله القاري.
- (٦) أي: القرع.
- (٧) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري والباजوري.
- (٨) بفتح العين وسكون الميم.
- (٩) أي: يفتش.
- (١٠) بضم اللام وكسرهما.
- (١١) بضم الدال وكسرهما.
- (١٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٣) أي: السجدة والطباع.

سُلَيْمَانَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلَ نَفَرٌ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالُوا لَهُ: حَدِّثْنَا أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: مَاذَا أُحَدِّثُكُمْ^(١)؟ كُنْتُ جَارَهُ فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعَثَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُهُ لَهُ^(٢)، فَكُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الْآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا، فَكُلُّ هَذَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [تحفة: ٣٧١١]

٣٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَى أَشْرَ الْقَوْمِ، يَتَأَلَّفُهُمْ بِذَلِكَ، فَكَانَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَيَّ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي خَيْرُ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا خَيْرٌ أَوْ^(٣) أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا خَيْرٌ أَوْ عُمَرُ؟ فَقَالَ: عُمَرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا خَيْرٌ أَوْ عُثْمَانُ؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ، فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَدَّقَنِي فَلَوْدِدْتُ^(٤) أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ. [تحفة: ١٠٧٤٦]

٣٤٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ، عَنْ صَاحِبِ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(٥) رضي الله عنه، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي أَفْ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ، لِمَ صَنَعْتُهُ، وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ، لِمَ تَرَكْتُهُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وَلَا مَسَسْتُ^(٦) خَزَأً^(٧) وَلَا حَرِيرًا قَطُّ، [وَلَا شَيْئًا كَانَ]^(٨) أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شِمَمْتُ^(٩) مِسْكَ قَطُّ، وَلَا عَطَرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [م: ٢٣٣٠، تحفة: ٢٦٤]

- (١) أي: عن أي شيء من حديثه.
- (٢) أي: الوحي.
- (٣) في نسخة: «أَمْ» قاله القاري.
- (٤) أي: أحببت وتمنيت.
- (٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٦) بفتح السين وكسر ها.
- (٧) أي: فرواً ناعماً.
- (٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٩) بكسر الميم ويجوز فتحها.

ضعيف ٣٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ^(١)، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ هُوَ الضَّبِّي، [و] ^(٢)الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلَمِ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ بِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ^(٣)، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَكَادُ يُوَاجِهُهُ أَحَدًا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ لِلْقَوْمِ: لَوْ قُلْتُمْ لَهُ يَدْعُ هَذِهِ الصُّفْرَةَ ^(٤). [د: ٤١٨٢، تحفة: ٨٦٨]

صحیح ٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ^(٥) [وَأَسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ] ^(٦)، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاجِشًا ^(٧)، وَلَا مُتَفَحِّشًا ^(٨)، وَلَا صَخَابًا ^(٩) فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ. [ت: ٢٠١٦، تحفة: ١٧٧٩٤]

صحیح ٣٤٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا ضَرَبَ خَادِمًا وَلَا امْرَأَةً. [م: ٢٣٢٨، تحفة: ١٧٠٥١]

صحیح ٣٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّبِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْتَصِرًا ^(١٠) مِنْ مَظْلَمَةٍ ظَلَمَهَا قَطُّ، مَا لَمْ يُنْتَهَكْ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ، فَإِذَا انْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ شَيْءٌ كَانَ مِنْ أَشَدِّهِمْ فِي ذَلِكَ غَضَبًا، وَمَا خَيْرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ مَأْتَمًا. [خ: ٣٥٦٠، م: ٢٣٢٧، نحوه، تحفة: ١٦٦٧٩]

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) طيب من زعفران.

(٤) لكونه من طيب النساء.

(٥) بفتح الجيم والذال.

(٦) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري.

(٧) أي: في القول والفعل.

(٨) أي: ولا متكلفاً به.

(٩) أي: صياحاً.

(١٠) أي: متقماً.

٣٥٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ صَاحِبِ
عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا عِنْدَهُ،
فَقَالَ: بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ أَوْ أَخُو الْعَشِيرَةِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ،
فَلَمَّا خَرَجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ،
إِنَّ مِنْ شَرِّ^(١) النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ. [خ: ٦٠٣٢، م: ٢٥٩١،
تحفة: ١٦٧٥٤]

٣٥١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ^(٢) [ابن ضيف
عَبْدِ الرَّحْمَنِ]^(٣) الْعِجْلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ
خَدِيجَةَ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:
قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جُلَسَائِهِ، فَقَالَ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتِمَ الْبُشْرِ^(٤)، سَهْلَ الْخُلُقِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا
غَلِيظٍ، وَلَا صَحَّابٍ وَلَا فَحَّاشٍ، وَلَا عَيَّابٍ وَلَا مُشَاحٍ^(٥)، يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي،
وَلَا يُؤَيِّسُ مِنْهُ^(٦) [رَاجِيهِ]^(٧)، وَلَا يُجِيبُ^(٨) فِيهِ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ:
الْمِرَاءِ^(٩)، وَالْإِكْبَارِ^(١٠)، وَمَا لَا يَغْنِيهِ، وَتَرَكَ النَّاسَ^(١١) مِنْ ثَلَاثٍ: كَانَ لَا يَذُمُّ

(١) وفي عدة نسخ من غير «من» كما في شرح القاري.

(٢) انظر التعليق على حديث رقم (٨).

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) أي: بشاشة الوجه.

(٥) من الشح وهو البخل. والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري، وأثبت لكونه في عامة النسخ ووقع
في نسخة (أ): «ولا مداح» ووصفها القاري بأنها نسخة صحيحة، وفي نسخة أيضاً: «ولا مزاح»
قاله القاري.

(٦) أي: لا يجعل غيره آيساً.

(٧) زيادة من شرح القاري.

(٨) من الإجابة، والمعنى أنه لا يجيب أحداً بما لا يشتهي، وفي نسخة: «ولا يُخَيِّبُ بِتَشْيِيدِ الْيَاءِ
الْمَكْسُورَةِ» والضبط الأول أولى، قاله القاري.

(٩) في هامش (أ): «نسخة: الرياء» واستضعفها القاري.

(١٠) استعظام النفس من الجلوس والمشي، وفي نسخة (م) وأشار لها القاري: «الإكثار» والمراد به
إكثار الكلام فيما لا يفيد.

(١١) أي: ذكرهم.

أَحَدًا، وَلَا يَعِيبُهُ وَلَا يُعِيرُهُ، وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ، [و^(١)] لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ، وَإِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلْسَاؤُهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ، وَمَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرَغَ، حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوْلِيهِمْ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، وَيَضْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ^(٢) فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ^(٣)، وَيَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَأَرْفُدُوهُ^(٤)، وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ، وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ^(٥) فَيَقْطَعُهُ^(٦) بِنَهْيِ^(٧) أَوْ قِيَامِ^(٨).

[تحفة: ١١٧٣٦]

صحیح ٣٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، يَقُولُ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ^(٩) فَقَالَ: لَا. [خ: ٦٠٣٤، م: ٢٣١١، تحفة: ٣٠٢٤]

صحیح ٣٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ^(١٠) مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى يَنْسَلِخَ^(١١)، فَيَأْتِيهِ جِبْرِيلُ، فَيَغْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [خ: ٦٠، م: ٢٣٠٨، تحفة: ٥٨٤٠]

صحیح ٣٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(١٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ

- (١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٢) الجفاء والغلظة وسوء الأدب الذي يصدر من بعض الأعراب.
- (٣) أي: يحضرون الغرباء.
- (٤) أي: أعينوه.
- (٥) أي: يتجاوز الحد، وفي نسخة صحيحة: «يجوز» قاله القاري.
- (٦) وفي نسخة بالنصب.
- (٧) له أن يستمر في الحديث.
- (٨) أي: يقوم ويترك المجلس.
- (٩) أي: من أمر الدنيا.
- (١٠) قال العلماء: النصب أظهر والرفع أشهر.
- (١١) أي: يتم رمضان.
- (١٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

[الضُبَيْعِيُّ] ^(١)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] ^(٢)، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخِرُ شَيْئًا لِعَدٍ ^(٣). [ت: ٢٣٦٢، تحفة: ٢٧٣]

٣٥٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ الْمَدِينِيُّ ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ضَعِيفٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، وَلَكِنْ ابْتَغِ عَلَيَّ ^(٥)، فَإِذَا جَاءَنِي شَيْءٌ فَضَيْتُهُ.

فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أُعْطِيتُهُ فَمَا كَلَّفَكَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلَ عُمَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْتُكَ وَلَا تَخْشَى مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِفْلَاحًا ^(٦)، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُورَفَ فِي وَجْهِهِ الْبُشْرُ ^(٧) لِقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ: بِهِذَا أُمِرْتُ. [تحفة: ١٠٤٠٢]

٣٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ضَمِيفٍ عَقِيلٍ، عَنْ الرُّبَيْعِ بْنِ مَعُوذٍ بْنِ عَفْرَاءَ ﷺ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ ^(٨) وَأَجْرٍ زُغَبٍ ^(٩)، فَأَعْطَانِي مِلءَ كَفِّهِ حَلِيًّا أَوْ ^(١٠) دَهَبًا. [تحفة: ١٥٨٤٢]

٣٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، صَحِيحٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا. [خ: ٢٥٨٥، تحفة: ١٧١٣٣]

(١) زيادة من نسخة (ز، م).

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٣) أي: مما يسرع إليه الفساد فقد ثبت أنه ادخر قوت سنة لأهله.

(٤) في نسخة (ط): «الفروي» وهي موافقة لما في تحفة الأشراف وذكرها القاري.

(٥) أي: اشتر ما تشاء وثمنه علي ديناً.

(٦) أي: شيئاً من الفقر.

(٧) في نسخة (أ): «البشر في وجهه» قال القاري: والمؤدى واحد.

(٨) أي: بطبق.

(٩) قناء صغير.

(١٠) في نسخة: «ودهباً» كما في شرح القاري والباजوري.

٤٩- باب [ما جاء في] ^(١) حياء رسول الله ﷺ

صحيح ٣٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ ^(٢) فِي خِذْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا ^(٣) عَرَفْنَاهُ ^(٤) فِي وَجْهِهِ. [خ: ٣٥٦٢، م: ٢٣٢٠، تحفة: ٤١٠٧]

منكر ٣٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ ^(٥)، عَنْ مَوْلَى لِعَائِشَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: مَا نَظَرْتُ إِلَى فَرْجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ فَرْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ. [م: ٦٦٢، تحفة: ١٧٨١٦]

٥٠- باب [ما جاء في] ^(٦) حِجَامَةِ ^(٧) رسول الله ﷺ

صحيح ٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنْ كَسْبِ الْحِجَامِ ^(٨)، فَقَالَ أَنَسُ رضي الله عنه: اخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ ^(٩)، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ ^(١٠) فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاஜِهِ ^(١١)، وَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ ^(١٢)، أَوْ إِنْ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمْ الْحِجَامَةَ. [خ: ٢١٠٢، م: ١٥٧٧، تحفة: ٥٨٠]

صحيح ٣٦١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ

- (١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٢) أي: حياؤه أعظم من حياء البنت البكر.
- (٣) في نسخة (أ، ط، م): «الشيء» وأشار لها القاري، والمثبت من (ز) وشرح القاري.
- (٤) في نسخة (أ): «عرف» والمثبت من النسخ (ط، م) وشرح القاري.
- (٥) بفتح الخاء وسكون الطاء.
- (٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (٧) أي: شرط الجلد وإخراج الدم.
- (٨) أي: أطيب أم خبيث.
- (٩) بفتح الطاء وسكون الياء واسمه على الصحيح نافع، قاله القاري.
- (١٠) أي: مواليه.
- (١١) ما يوظف على المملوك.
- (١٢) الخطاب لأهل الحجاز ومن في حكمهم من البلاد الحارة كما أفاده غير واحد من الشراح.

عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ. [هـ: ٢١٦٣، تحفة: ١٠٢٨٤]

٣٦٢ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ سُفْيَانَ صَحِيحِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَظُنُّهُ ^(١) قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ فِي الْأَخْدَعَيْنِ ^(٢)، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ ^(٣) حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ. [تحفة: ٥٧٧٣]

٣٦٣ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صَحِيحِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا حَجَّامًا فَحَجَّمَهُ وَسَأَلَهُ: كَمْ خَرَجُكَ؟ فَقَالَ: ثَلَاثَةُ أَصْعٍ ^(٤)، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ. [تحفة: ٨٤٣٠]

٣٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَحِيحِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ^(٥)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ ^(٦)، وَكَانَ يَخْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ. [ت: ٢٠٥١، تحفة: ١١٤٧]

٣٦٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَتْبَانَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ صَحِيحِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ^(٧): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُخْرِمٌ بِمَلَلٍ ^(٨) عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ. [د: ١٨٣٧، تحفة: ١٣٣٥]

٥١ - باب [ما جاء في] ^(٩) أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٦٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا صَحِيحُ

(١) ولم ترد هذه العبارة في شرح القاري ولا الباجوري وهي ثابتة في نسخة (أ، ز، ط، م) وتحفة الأشراف.

(٢) عرقان في جانبي العنق.

(٣) أي: أجرة الحجَّام.

(٤) جمع صاع.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) الكاهل: ما بين الكتفين.

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٨) موضع بين مكة والمدينة.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لِي أَسْمَاءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي^(١)، وَأَنَا الْعَاقِبُ، وَالْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ^(٢). [خ: ٣٥٣٢، م: ٢٣٥٤، تحفة: ٣١٩١]

حسن ٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ^(٣) الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقِ^(٤) الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ^(٥)، وَأَنَا الْمُقَفِّي^(٦)، وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الْمَلَا حِمٍ^(٧). [تحفة: ٣٣٢٧]

٣٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ^(٨)، قَالَ: أَتَيْنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. هَكَذَا قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ. [تحفة: ٣٣٢٧]

٥٢ - باب [ما جاء في] عيش رسول الله ﷺ^(٩)

صحیح ٣٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الثُّغَمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ^(١١)؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ، وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ^(١٢) مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ^(١٣). [م: ٢٩٧٧، تحفة: ١١٦٢١]

(١) أي: على أثري.

(٢) قال بعض الحفاظ: وقوله: «الذي ليس بعده نبي» مدرج من كلام الزهري.

(٣) بفتح الطاء.

(٤) في نسخة (ط): «طريق» وأشار لها القاري.

(٥) يعني أنه جاء بالرحمة وبالتوبة.

(٦) بكسر الفاء المشددة أي: الذي قفى آثار من سبقه من الأنبياء.

(٧) جمع ملحمة وهي الحرب العظيمة.

(٨) بالتصغير.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(١٠) مضى هذا الباب عند حديث رقم (٧١) فانظر التعليق عليه.

(١١) أي: أأستم منعمين في الطعام والشراب.

(١٢) التمر الرديء.

(١٣) وقد مضى الحديث وبإسناده برقم (١٥٢).

٣٧٠ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، صَحِيحٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنَّ كُنَّا^(١) آلَ^(٢) مُحَمَّدٍ نَمْكُثُ^(٣) شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بَنَارَ، إِنَّهُ هُوَ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ التَّمَرُ وَالْمَاءُ. [م: ٢٩٧٢، تحفة: ١٧٠٦٥]

٣٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ ضَمِيحٍ أَسْلَمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنصُورٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ، وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [عَنْ بَطْنِهِ]^(٥) عَنْ حَجَرَيْنِ. [ت: ٢٣٧١، تحفة: ٣٧٧٣]

[قَالَ أَبُو عِيسَى]^(٦): هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَشُدُّ فِي^(٧) بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُهْدِ^(٨) وَالضَّغَبِ الَّذِي بِهِ مِنَ الْجُوعِ.

٣٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: صَحِيحٌ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَغْضَ ذَلِكَ^(٩)، فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ^(١٠) الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ^(١١)، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ، فَلَمْ يَجِدُوهُ،

(١) في عدة نسخ: «كنا» بدون (إن) قاله القاري.

(٢) منصوباً على المدح ويجوز فيه الرفع.

(٣) في نسخة صحيحة: «لنمكث» قاله القاري.

(٤) بفتح السين وتشديد الياء.

(٥) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري.

(٦) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري.

(٧) في شرح القاري: «على».

(٨) بضم الجيم وفتحها.

(٩) في بعض النسخ: «وجدت ذلك» بدون (بعض) قاله القاري.

(١٠) بفتح التاء وكسر الياء المشددة.

(١١) جمع شاة.

فَقَالُوا لَأَمْرَاتِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكَ؟ فَقَالَتْ: انْطَلَقَ يَسْتَعِذُّ^(١) لَنَا الْمَاءَ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ ﷺ بِقِرْبَةٍ يَزْعُبُهَا^(٢)، فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ^(٣) النَّبِيَّ ﷺ وَيُقَدِّدُهُ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بَسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَحْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنُو^(٤) فَوَضَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفَلَا تَنْقِيتَ لَنَا مِنْ رُطْبِهِ^(٥)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! [إِنِّي]^(٦) أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا، أَوْ تَخَيَّرُوا مِنْ رُطْبِهِ وَبُسْرِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ظِلٌّ بَارِدٌ، وَرُطْبٌ طَيِّبٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ.

فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَضَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍ^(٧). فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا^(٨) أَوْ جَذِيًا^(٩)، فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا، فَقَالَ ﷺ: هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِذَا أَتَانَا سَنِي^(١٠) فَأَتَيْنَا.

فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ^(١١) لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اخْتَرِ مِنْهُمَا.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اخْتَرِ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا.

فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ^(١٢) مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بِأَنْ تَغْتَقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ.

(١) أي: يطلب.

(٢) يحملها وهي ممتلئة.

(٣) أي: يعانق.

(٤) أي: بغصن من النخل فيه بسر ورطب.

(٥) أي: اخترت غصناً كله رطب وتركته الذي فيه البسر حتى يصير رطباً.

(٦) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري ووقع في (ز): «إنما».

(٧) أي: لبن.

(٨) الأنثى من ولد المعز ولها أربعة أشهر.

(٩) الذكر من أبناء المعز وهو دون السنة.

(١٠) من الأسارى.

(١١) أي: أسيرين.

(١٢) كذا في الأصول وشرح القاري، ووقع في شرح الباجوري: «حق».

فَقَالَ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا^(١)، وَمَنْ يُوقِ بِطَانَةَ السَّوِّ^(٢) فَقَدْ وُقِيَ^(٣). [ت: ٢٣٦٩، تحفة: ١٤٩٧٧]

٣٧٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَيَانَ [بْنِ صَحْبٍ بِشْرٍ]^(٤) عَنْ^(٥) قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْدَانَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ أَهْرَاقَ^(٦) دَمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتَنِي أَغْرُو فِي الْعِصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - مَا نَأْكُلُ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْحَبْلَةَ^(٧) حَتَّى تَقَرَّحَتْ أَشْدَاقُنَا، حَتَّى إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ^(٨)، وَأَضْبَحَتْ^(٩) بَنُو أَسَدٍ^(١٠) يُعَزِّرُونَنِي^(١١) فِي الدِّينِ^(١٢)؛ لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضَلْتُ^(١٣) عَمَلِي. [ت: ٢٣٦٥، تحفة: ٣٩١٣]

٣٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيسَى أَبُو ضَعِيفٍ نَعَامَةَ^(١٤) الْعَدَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ عُمَيْرٍ، وَشُوَيْسًا^(١٥) أَبَا الرُّقَادِ^(١٦) قَالَا: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عُتْبَةَ بْنَ عَزْوَانَ^(١٧) وَقَالَ: انْطَلِقْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ^(١٨)، حَتَّى إِذَا

- (١) أي: فساداً.
- (٢) بفتح السين وضمها.
- (٣) أي: حفظ من الفساد.
- (٤) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري.
- (٥) في شرح القاري: «حدثني».
- (٦) في نسخة: «أهراق».
- (٧) ورق يشبه اللوباء.
- (٨) أي: البعر اليابس من قلة الطعام.
- (٩) أي: صارت.
- (١٠) قبيلة.
- (١١) أي: يعيرون علي.
- (١٢) في نسخة: «علي الدين» قاله القاري.
- (١٣) أي: ضاع وبطل.
- (١٤) بفتح النون.
- (١٥) بالتصغير.
- (١٦) بضم الراء وفتح القاف المخففة.
- (١٧) صحابي جليل.
- (١٨) أي: من العسكر.

كُنْتُمْ فِي أَقْصَى أَرْضِ الْعَرَبِ، وَأَذْنَى بِلَادِ أَرْضِ الْعَجَمِ، فَأَقْبَلُوا^(١) حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْمَرْبِدِ^(٢) وَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ^(٣)، فَقَالُوا^(٤): مَا هَذِهِ؟ هَذِهِ الْبَصْرَةُ.

فَسَارُوا^(٥) حَتَّى إِذَا بَلَغُوا أَحْيَالَ^(٦) الْجِسْرِ الصَّغِيرِ^(٧)، فَقَالُوا: هَاهُنَا أَمْرُكُمْ^(٨)، فَتَزَلُّوا فَذَكَّرُوا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ^(٩).

قَالَ: فَقَالَ عُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ رضي الله عنه: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَسَابِعُ سَبْعَةٍ^(١٠) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى تَقَرَّحَتْ^(١١) أَشْدَاقُنَا، فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَقَسَمْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ^(١٢)، فَمَا مِنَّا مِنْ أُولَئِكَ السَّبْعَةِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ أَمِيرٌ مُضِرٌّ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَسَتَجْرِبُونَ الْأَمْراءَ بَعْدَنَا^(١٣). [م: ٢٩٦٧، تحفة: ٩٧٥٧]

صحيح ٣٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ^(١٤) بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُودِيْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْدَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَنِينَ لَيْلَةً وَيَوْمٍ مَا لِي^(١٥) وَلَيْلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ^(١٦)، إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ^(١٧) بِلَالٍ. [م: ١٥١، تحفة: ٣٤١]

- (١) أي: توجهوا.
- (٢) موضع بالبصرة.
- (٣) حجارة رخوة بيض.
- (٤) أي: قال بعضهم لبعض.
- (٥) أي: تجاوزوها.
- (٦) أي: مقابل.
- (٧) المنسوب على الماء.
- (٨) أي: بالنزول والإقامة كما أمرهم عمر رضي الله عنه.
- (٩) ولم يستكمل له لأن المراد منه الاستشهاد بما يأتي من كلام عتبة.
- (١٠) أي: في الإسلام.
- (١١) أي: جرحت.
- (١٢) أي: ابن أبي وقاص، ووقع في نسخة: «سبعة» بدل (سعد) وهو سهو لما في صحيح مسلم: فقسمتها بيني وبين سعد، قاله القاري.
- (١٣) إشارة إلى أن الأمراء بعد ليسوا كالصحابة في العدالة وحفظ دماء الناس.
- (١٤) بفتح الراء وسكون الواو.
- (١٥) في نسخة (ط): «وما لي» وأشار لها القاري.
- (١٦) أي: حيوان.
- (١٧) بكسر الباء وسكونها.

٣٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: صَحِحَ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَجْتَمِعْ عِنْدَهُ عَدَاءٌ^(١) وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، إِلَّا عَلَى ضَفْفٍ^(٢).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(٣): قَالَ بَعْضُهُمْ^(٤): هُوَ^(٥) كَثْرَةُ الْأَيْدِي. [تحفة: ١١٣٩]

٣٧٧ - ^(٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي ضَيْفٍ فُذَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِثْبٍ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ إِيَّاسٍ الْهَذَلِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه لَنَا جَلِيسًا، وَكَانَ نِعَمَ الْجَلِيسِ، وَإِنَّهُ انْقَلَبَ^(٧) بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا بَيْتَهُ وَدَخَلَ^(٨) فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ، وَأَتَيْنَا بِصَحْفَةٍ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَلَمَّا وُضِعَتْ بَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: هَلَكَ^(٩) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَشْبِعْ هُوَ وَلَا أَهْلُ بَيْتِهِ^(١٠) مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ، فَلَا أَرَانَا أُخْرِنَا لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا. [تحفة: ٩٧٢٧]

٥٣ - باب [ما جاء في] سِنِّ^(١١) رسول الله ﷺ

٣٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِیح زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [ج: ٣٩٠٣، م: ٢٣٥١، تحفة: ٦٣٠٠]

- (١) وهو ما يأكل أول النهار.
- (٢) أي: حالٍ نادر يتناوله مع ضيف.
- (٣) وهو ابن عبد الرحمن الدارمي شيخ الترمذي في هذا الحديث.
- (٤) أي: من المحدثين.
- (٥) أي: الضفف.
- (٦) رجاله ثقات غير نوفل فإنه مجهول الحال، قال الطبري: غير معروف بنقله العلم والآثار، وقال الذهبي: لا يعرف. وانظر تفصيل تخريجه في مختصر الشماثل لشيخنا (ص ٨٤).
- (٧) أي: رجع.
- (٨) أي: اغتسله.
- (٩) أي: مات.
- (١٠) أي: نساؤه.
- (١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٢) أي: مقدار عمره.

صحيح ٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ^(١) شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَخْطُبُ، قَالَ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ^(٢) وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما، وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ^(٣). [م: ٢٣٥٢، تحفة: ١١٤٠٢]

صحيح ٣٨٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ [سَنَةً] ^(٤). [غ: ٣٥٣٦، م: ٢٣٤٩، تحفة: ١٦٧٥٣]

صحيح ٣٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ^(٥)، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، قَالَ: أَتَانَا عَمَّارٌ ^(٦) مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، يَقُولُ: تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ^(٧). [م: ٢٣٥٣، تحفة: ٦٢٩٤]

ضعيف ٣٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ دَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ. [تحفة: ٣٥٣٩]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَدَغْفَلٌ، لَا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٨).

صحيح ٣٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى [الأنصاري] ^(٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا

(١) في نسخة: «حدثنا» قاله القاري.

(٢) في (م): «سنة».

(٣) أي: أرجو أن أموت في سبتي هذه، ولكنه عاش حتى بلغ الثمانين ﷺ.

(٤) زيادة من شرح القاري.

(٥) بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء.

(٦) في نسخة (أ، ط): «عمارة» وهو سهو. قاله القاري.

(٧) وقد اختلف العلماء في توجيه هذه الرواية وتأويلها، والصواب أنها غلط لذا حكم شيخنا بشذوذ متنها لمخالفتها ما صح عن ابن عباس وغيره من كونه توفي وهو ابن ثلاث وستين.

(٨) أي: موجوداً. وفي نسخة (ط، م): «في زمن النبي ﷺ رجلاً» وأشار لها القاري.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ^(١)، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ^(٢)، وَلَا بِالْأَدَمِ ^(٣)، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ ^(٤)، وَلَا بِالْسَّبْطِ ^(٥)، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ^(٦) عَشْرَ سِنِينَ ^(٧)، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ^(٨)، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِخِيَّتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيَاضًا ^(٩).

[ج: ٣٥٤٧، م: ٢٣٤٧، تحفة: ٨٣٣]

٣٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ^(١٠)، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، نَحْوَهُ. [ج: ٣٥٤٧، م: ٢٣٤٧، تحفة: ٨٣٣]

٥٤ - باب [ما جاء] ^(١١) في وفاة رسول الله ﷺ

٣٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، صَحِیحٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] ^(١٢) رضي الله عنه، قَالَ: أَخِرَ نَظْرَةَ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَشَفَ السَّتَارَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، فَتَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ، وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ^(١٣)، فَأَشَارَ ^(١٤) إِلَى النَّاسِ أَنْ اثْبُتُوا،

- (١) أي: المفرط طولاً.
- (٢) أي: الشديد البياض.
- (٣) شديد السمرة.
- (٤) شديد الجعودة.
- (٥) بسكون الباء وكسرهما، والسبط: الشعر المسترسل.
- (٦) أي: بعد البعثة.
- (٧) قال شيخنا الألباني - رحمته الله -: وفي رواية أقام بها ثلاث عشرة فتحمل رواية العشر على أن الراوي حذف الكسر الزائد على العشرة.
- (٨) قال شيخنا: وفي رواية: وهو ابن ثلاث وستين، وتحمل رواية الستين على أن الراوي حذف الزائد على العشرة أيضاً.
- (٩) مرّ برقم (١).
- (١٠) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.
- (١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٣) في الصلاة.
- (١٤) في شرح الباجوري: «فَكَادَ النَّاسُ أَنْ يَضْطَرُّوا».

وَأَبُو بَكْرٍ يَوْمُهُمْ^(١)، وَأَلْقَى السُّجْفَ^(٢)، وَتُوْفِّي مِنْ^(٣) آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [خ: ٦٨٠، م: ٤١٩، تحفة: ١٤٨٧]

صحيح ٣٨٦ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كُنْتُ مُسْنِدَةً النَّبِيِّ ﷺ إِلَى صَدْرِي أَوْ قَالَتْ: إِلَى جَجْرِي، فَدَعَا^(٤) بِطَسْتٍ لِيَبُولَ فِيهِ، ثُمَّ بِالَ، فَمَاتَ. [خ: ٢٧٤١، م: ١٦٣٦، تحفة: ١٥٩٧٠]

ضعيف ٣٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ^(٥)، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِالْمَوْتِ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ، وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى مُنْكَرَاتِ^(٦) - أَوْ قَالَ: عَلَى سَكْرَاتِ^(٧) - الْمَوْتِ. [هـ: ١٦٢٣، تحفة: ١٧٥٥٦]

صحيح ٣٨٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَارُ^(٨)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَا أَغْبِطُ أَحَدًا بِهَوْنٍ^(٩) مَوْتٍ^(١٠) بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [ت: ٩٧٩، تحفة: ١٦٢٧٤]

قَالَ أَبُو عِيْسَى: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَلَاءِ هَذَا^(١١)؟ قَالَ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ اللَّجْلَاجِ.

- (١) أي: في صلاة الصبح.
- (٢) بكسر السين وفتحها، والمراد: أرخى الستارة.
- (٣) في نسخة: «في» قاله القاري.
- (٤) في نسخة (م): «له» ولم يشر لها القاري.
- (٥) بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم.
- (٦) كذا في النسخ الخطية وشروح الشمائل التي وقفت عليها، والمراد «شدائد الموت» لكن الذي رأيته في سنن الترمذي (٩٧٨): «غمرات» وغمرة الموت شدته فهي الأنسب ولعل «منكرات» تصحيف.
- (٧) أي: شدائده.
- (٨) آخره راء، قاله الحافظ.
- (٩) أي: برفق.
- (١٠) في نسخة (أ، م): «الموت».
- (١١) أي: المذكور في السند.

٣٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ] ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ صَحِیح عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ [وَهُوَ ابْنُ الْمُنَكِّبِ] ^(٢)، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ ^(٣)، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مَا نَسِيتُهُ، قَالَ: مَا قُبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ. اذْفَنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ. [ت: ١٠١٨، تحفة: ٦٦٣٧]

٣٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ وَسَوَّارُ ^(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْرُ صَحِیح وَاحِدٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ ^(٥) النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَا مَاتَ. [خ: ٤٤٥٥، تحفة: ٥٨٦٠]

٣٩١ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، حَسَنٌ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ^(٦) عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - بَعْدَ وَفَاتِهِ فَوَضَعَ قَمَهُ ^(٧) بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى سَاعِدَيْهِ، وَقَالَ: وَانْبِيَّاهُ! وَاصْفِيَّاهُ! وَاحْلِيلَاهُ. [تحفة: ١٧٦٨٧]

٣٩٢ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هَلَالٍ الصَّوَّافُ الْبُضْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، صَحِیح عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ ^(٨) مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِيَنَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ ﷺ، حَتَّى أَتَّكْرْنَا قُلُوبَنَا. [هـ: ١٦٣١، تحفة: ٢٦٨]

٣٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ صَحِیح عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. [تحفة: ١٦٩٦٢]

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) أي: في مكان دفنه.

(٤) بتشديد الواو.

(٥) أي: بين عينيه.

(٦) بفتح الجيم وسكون الواو.

(٧) في نسخة: «فاه».

(٨) يعني الإضاءة المعنوية.

٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَمَكَثَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَيْلَةَ الْاِثْنَاءِ وَيَوْمَ الْاِثْنَاءِ^(١)، وَدُفِنَ مِنَ اللَّيْلِ^(٢).

وَقَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ غَيْرُهُ^(٣): يُسْمَعُ^(٤) صَوْتُ الْمَسَاجِي^(٥) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.

[تحفة: ١٩٣٢٧]

٣٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ^(٧)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَاءِ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٨).

٣٩٦ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ تُبَيْطٍ^(٩)، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ تُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ^(١٠)، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(١١)، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ^(١٢) فَأَفَاقَ، فَقَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ^(١٣)؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: مُرُّوا بِلَا لَ فُلْيُودُنْ، وَمُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ أَوْ قَالَ: بِالنَّاسِ، قَالَ: ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: مُرُّوا بِلَا لَ فُلْيُودُنْ، وَمُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ.

(١) في بعض النسخ دون بعض.

(٢) أي: ليلة الأربعاء.

(٣) أي: غير محمد الباقر.

(٤) في نسخة (أ): «سمعت» وفي (ز، م): «سمع» والمثبت من (ط) وشرح القاري.

(٥) أي: صوت حثي التراب باستعمال آلة كالمجرقة.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٧) في (أ، ز): «نمير» وفي (م): «عمر» وهو تصحيف، والمثبت من نسخة (ط) وشروح الشماثل وكتب الرجال.

(٨) أي: ضعيف والمشهور الذي قبله.

(٩) بالتصغير.

(١٠) بفتح الشين وكسر الراء.

(١١) أي: الذي مات فيه.

(١٢) أي: دخل وقتها وكانت صلاة العشاء.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ^(١)، إِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ بَكَى فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمَرْتُ غَيْرَهُ^(٢)، قَالَ: ثُمَّ أُغْمِي عَلَيْهِ فَأَفَاقَ فَقَالَ: مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكَنَّ صَوَاحِبُ أَوْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ^(٣)، قَالَ: فَأَمِرَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ، وَأَمِرَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَجَدَ خِفَّةً، فَقَالَ: انظُرُوا لِي مَنْ أَتَكِي عَلَيْهِ، فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَهَبَ لِيَنْكِصَ^(٤)، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَنْبُتَ مَكَانَهُ، حَتَّى قَضَى أَبُو بَكْرٍ صَلَاتَهُ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ^(٥)، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ إِلَّا ضَرْبَتُهُ بِسِنِّي هَذَا، قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ أُمِّيِينَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ، فَقَالُوا: يَا سَالِمُ، انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ^(٦) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَادْعُهُ، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ^(٧) فَأَتَيْتُهُ أَبْكِي دَهْشًا، فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ: أَقْبِضْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ: لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ إِلَّا ضَرْبَتُهُ بِسِنِّي هَذَا، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَجَاءَ هُوَ وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْرَجُوا لِي، فَأَفْرَجُوا لَهُ، فَجَاءَ حَتَّى أَكَبَ عَلَيْهِ وَمَسَّهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(٨)، ثُمَّ قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَقْبِضْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَعَلِمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ، قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: وَكَيْفَ؟ قَالَ: يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ، وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ، قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْذْفَنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَيْنَ؟ قَالَ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي قُبِضَ اللَّهُ فِيهِ رُوحَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ، فَعَلِمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ، ثُمَّ

(١) أي: شديد الحزن.

(٢) وإنما أرادت غيره حتى لا يتشاءم الناس بأبي بكر.

(٣) أي: مثلهم في إظهار خلاف ما في الباطن.

(٤) بكسر الكاف وضمها أي: ليتأخر.

(٥) أي: وأبو بكر غائب، وكان قد ذهب إلى العالية.

(٦) أي: إلى أبي بكر.

(٧) أي: الذي في العوالي.

أَمَرَهُمْ أَنْ يُعَسِّلَهُ بَنُو أَبِيهِ^(١)، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ^(٢)، فَقَالُوا: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ نُدْخِلْهُمْ^(٣) مَعَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ^(٤)، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: مَنَا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الثَّلَاثِ! ﴿ثَانِي﴾ أَتَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّكَ اللَّهُ مَعَنَا ﴿مَنْ هُمَا؟﴾ قَالَ: ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ^(٥) فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً. [هـ: ١٢٣٤، تحفة: ٣٧٨٧]

صحیح ٣٩٧ - حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ - شَيْخٌ بَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ بَصْرِيٌّ - قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ، قَالَ: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كُرْبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَاکْرَبَاهُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا كُرْبَ عَلَيَّ أَيْبِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَيْبِكَ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا، الْمُوَافَاةُ^(٦) يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [هـ: ١٦٢٩، تحفة: ٤٥٠]

ضعيف ٣٩٨ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ، وَنَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ بَارِقٍ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا أُمِّي سِمَاكَ بْنَ الْوَلِيدِ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ؓ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ^(٧) مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ ؓ: فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَهُ^(٨). قُلْتُ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: فَأَنَا فَرَطٌ لِأُمَّتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي. [ت: ١٠٦٢، تحفة: ٥٦٧٩]

٥٥ - باب [ما جاء في] ميراث^(٩) رسول الله ﷺ

صحیح ٣٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

- (١) أي: قرابته كالعباس وعلي.
- (٢) أي: في أمر الخلافة.
- (٣) بالجزم ويصح الرفع.
- (٤) أي: التباحث في أمر الخلافة.
- (٥) أي: عمر، فبايع الصديق فتابع الناس على بيعته.
- (٦) في نسخة (ط): «الوفاة» وكذا هي في عدة نسخ كما قاله القاري.
- (٧) أي: ولدان صغيران.
- (٨) أي: مسددة لتعلم شرائع الدين.
- (٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
- (١٠) أي: ما تركه ﷺ.

إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، - أَخِي جُوَيْرِيَةَ^(١) - لَهُ^(٢) صُحْبَةٌ، قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ^(٣)، وَبَغْلَتَهُ^(٤)، وَأَرْضًا^(٥) جَعَلَهَا صَدَقَةً. [خ: ٢٧٣٩، تحفة: ١٠٧١٣]

٤٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ حَسَنٍ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَتْ: مَنْ يَرِثُكَ؟ فَقَالَ: أَهْلِي وَوَلَدِي، فَقَالَتْ: مَا لِي لَا أَرِثُ أَبِي؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا نُورَثُ، وَلَكِنِّي أَعُولُ^(٦) مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُولُهُ، وَأُنْفِقُ^(٧) عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ. [ت: ١٦٠٨، تحفة: ٦٦٢٥]

٤٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو عَسَّانَ، صحيح لغيره قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ^(٨)، أَنَّ الْعَبَّاسَ، وَعَلِيًّا، جَاءَا إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ^(٩)، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ كَذَّاءٌ، أَنْتَ كَذَّاءٌ^(١٠)، فَقَالَ عُمَرُ لِبَطْنَةِ، وَالزُّبَيْرِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدِ^(١١) رضي الله عنه: أَنْشُدُكُمْ^(١٢) بِاللَّهِ

(١) بالتصغير وهي إحدى أمهات المؤمنين.

(٢) أي: لعمره.

(٣) من سيف ودرع ورمح.

(٤) أي: البيضاء التي كان يركبها.

(٥) حصة في أرض فداك وخير وبني النضير.

(٦) أي: أنفق على من كان رسول الله ﷺ ينفق عليه.

(٧) عطف تفسيري.

(٨) بفتح الباء وإسكان الخاء وفتح التاء واسمه سعيد بن فيروز.

تنبيه: القصة فيها انقطاع فقد وقع في رواية أبي داود عن أبي البختري قال: سمعت حديثاً من رجل فأعجبني فقلت له: اكتب لي، فأتى به مكتوباً مُزَبَّراً. فالرجل مبهم لكن وقع الحديث في تحفة الأشراف من حديث أبي البختري عن الزبير. ولم أر ذكراً للزبير في الأصول الخطية ولا في شروح الشمال فالحديث إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي حدث أبا البختري، لكن قال شيخنا: «لكن له شاهد يقويه ذكرته هناك».

(٩) في أرض بني النضير كما في صحيح البخاري.

(١٠) أي: لا تصلح في ولاية الصدقة.

(١١) أي: ممن حضر مجلسه من كبار الصحابة.

(١٢) في عدة نسخ كما في شرح القاري: «أنشدكم».

أَسْمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: كُلُّ مَالِ نَبِيِّ صَدَقَةٍ^(١)، إِلَّا مَا أَطْعَمَهُ^(٢)، إِنَّا لَا نُورِثُ؟ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ^(٣). [د: ٢٩٧٥^(٤)، تحفة: ٣٦٤٦]

صحيح ٤٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَا نُورِثُ^(٥) مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ. [د: ٢٩٧٧^(٦)، تحفة: ١٦٤٠٧]

صحيح ٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفْقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ. [خ: ٢٧٧٦، م: ١٧٦٠، تحفة: ١٣٦٦٧]

صحيح ٤٠٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ^(٧)، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَطَلَحَةُ، وَسَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَجَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: أَنْشِدُكُمْ^(٨) بِالَّذِي بِأُذُنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا نُورِثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ [طَوِيلَةٌ]^(٩). [خ: ٣٠٩٤، م: ١٧٥٧، تحفة: ١٠٦٣٢]

صحيح ٤٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ^(١٠)، قَالَ:

(١) أي: وقف في سبيل الله.

(٢) أي: الله.

(٣) أي: طويلة ليس هذا محل بسطها ومن جعلتها قولهم لعمر: اللهم نعم، قاله القاري.

(٤) وأصل الحديث في البخاري (٣٠٩٤) ومسلم (١٧٥٧).

(٥) أي: نحن معاشر الأنبياء.

(٦) ورواه البخاري (٣٠٩٣) ومسلم (١٧٥٩) من حديث عائشة عن أبي بكر.

(٧) بفتح الحاء والذال.

(٨) أي: أسألكم.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ^(١)، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا. [تحفة: ١٦٠٨٥]

قَالَ^(٢): وَأَشْكُ فِي الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ^(٣).

٥٦ - باب [ما جاء] في رؤية النبي ﷺ في المنام

٤٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: صَحِحٌ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ]^(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: مَنْ رَأَى [فِي الْمَنَامِ]^(٦) فَقَدْ رَأَى^(٧)؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ
بِي^(٨). [هـ: ٣٩٠٠^(٩)، تحفة: ٩٥٠٩]

٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَحِجٍ
جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ^(١٠)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ
لَا يَتَصَوَّرُ أَوْ قَالَ: لَا يَتَشَبَّهُ بِي. [خ: ٦١٩٧، تحفة: ١٢٨٣٨]

٤٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، صَحِحٌ
عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى. [تحفة: ٤٩٧٩]
قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو مَالِكٍ [هَذَا هُوَ]^(١١): سَعْدُ بْنُ طَارِقِ بْنِ أَشِيمٍ،
وَطَارِقُ بْنُ أَشِيمٍ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ^(١٢).

(١) بفتح الباء وسكون الهاء وفتح الدال.

(٢) أي: أحد الرواة، وجزم بعض الحفاظ أن الذي شك هو الراوي عن عائشة وهو زر.

(٣) أي: هل ذكرت عائشة أنه ما ترك عبداً وأمة. قلت: وثبت نفي ذلك من حديث عمرو بن

الحارث في البخاري (٢٧٣٩) وقد تقدم، أفاده القاري.

(٤) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(٥) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) أي: حقاً.

(٨) أي: في صورتني التي خلقني الله عليها.

(٩) ورواه البخاري (١١٠) ومسلم (٢٢٦٦) من حديث أبي هريرة.

(١٠) بفتح الحاء وكسر الصاد.

(١١) زيادة من شرح القاري.

(١٢) أي: غير هذا الحديث.

وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، يَقُولُ: قَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ: رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ ﷺ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ^(١)، وَأَنَا غُلَامٌ صَغِيرٌ^(٢).

صحيح ٤٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُنِي.

قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ، وَقُلْتُ: قَدْ رَأَيْتُهُ^(٥)، فَذَكَرْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ، فَقُلْتُ: شَبَّهْتُ بِهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ كَانَ يُشَبَّهُهُ^(٦). [تحفة: ١٤٢٩٨]

حسن ٤١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ^(٧)، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّسِبَهُ بِي، فَمَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ^(٨) فَقَدْ رَأَى. فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ^(٩) هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ؟

قَالَ: نَعَمْ، أَنْعَتُ لَكَ رَجُلًا^(١٠) بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ^(١١) جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ، أَسْمَرُ^(١٢) إِلَى

(١) في نسخة (أ): «يقول».

(٢) مقصود المؤلف من هذه الرواية بيان أن خلف بن خليفة تابعي وأدرك الصحابة. قلت: لكن الإمام أحمد أنكر ذلك وبين أنه لم يدرك عمرو بن حريث وأنه شبه له.

(٣) في نسخة (ط): «ابن سعيد» وفي نسخة (م) وشرح القاري: «هو ابن سعيد».

(٤) بالتصغير.

(٥) أي: النبي ﷺ في المنام.

(٦) أي: الحسن بن علي كان يشبه النبي ﷺ.

(٧) إشارة إلى علمه وفضله.

(٨) في نسخة (ط): «المنام» وأشار لها القاري.

(٩) أي: تصف.

(١٠) وفي نسخة: «رجل» أي: هو رجل، قاله القاري.

(١١) أي: متوسط.

(١٢) بالرفع وبالنصب أيضاً.

الْبَيَاضُ^(١)، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ^(٢)، حَسَنُ الضَّحِكِ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلَأَتْ لِحْيَتَهُ مَا بَيْنَ هَذِهِ^(٣) إِلَى هَذِهِ^(٤)، قَدْ مَلَأَتْ^(٥) نَحْرَهُ.

قَالَ عَوْفٌ: وَلَا أَذْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا النَّعْتِ^(٦).

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَذَا.

[تحفة: ٦٥٥٨]

قَالَ أَبُو عِيْسَى^(٧): وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ هُوَ يَزِيدُ بْنُ هُرْمَزٍ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْ يَزِيدِ الرَّقَّاشِيِّ، وَرَوَى يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَحَادِيثَ، وَيَزِيدُ الرَّقَّاشِيُّ لَمْ يُذْرِكْ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَّاشِيُّ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ، وَيَزِيدُ الرَّقَّاشِيُّ كِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَعَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ هُوَ عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ.

٤١١ - حَدَّثَنَا^(٨) أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمٍ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ:

قَالَ عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ قَتَادَةَ^(٩). [تحفة: ١٩١٨٥]

٤١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا صَاحِبُ

ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَأَى - يَغْنِي فِي السُّومِ -، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ. [خ: ٦٩٩٦،

م: ٢٢٦٧، تحفة: ١٢١٣٦]

٤١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى^(١٠) بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: صَاحِبُ

(١) أي: مائلاً للبياض.

(٢) أي: خلقة من غير كحل.

(٣) أي: الأذن.

(٤) أي: الأذن الأخرى.

(٥) أي: لحيته.

(٦) ما استفهامية، والمراد: لا مزيد على هذا الوصف.

(٧) في نسخة (أ، ط): «كَلْبَةُ».

(٨) في نسخة: «حدثنا بذلك» قاله القاري.

(٩) أي: سناً، والمقصود من إيراد هذا الإسناد أن عَوْفاً هو الأعرابي بدليل تعبير النضر عنه بعوف الأعرابي.

(١٠) بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام المفتوحة.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي.

وَقَالَ^(١): وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوءَةِ. [خ: ٦٩٩٤،

تحفة: ٤٥٥]

صحيح ٤١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: إِذَا ابْتُلِيتَ^(٢) بِالْقَضَاءِ؛ فَعَلَيْكَ بِالْأَثَرِ. [تحفة: ١٨٩٣٩]

صحيح ٤١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، أَنَبَانَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ^(٣) دِينٌ؛ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ^(٤). [م: ١٤،

تحفة: ١٩٢٩٢]



- (١) أي: رسول الله ﷺ بدليل رواية البخاري: «لا يتخيل بي ورؤيا...».
 - (٢) أي: بالحكم بين الناس فعليك بالأثر أي: بالحديث المنقول عن رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين في أحكامهم وأقضيتهم.
 - (٣) وقع في أكثر النسخ: «العلم» كما في شرح القاري.
 - (٤) أي: لا تأخذون العلم إلا من الثقات المتقين.
- قلت: ومراد المؤلف من ختم كتابه بهذين الأثرين كأنه يقول: لا نجاح لك ولا فلاح ولا توفيق إلا باتباع سنته وهديه ﷺ، والذي ذكرت لك شطراً منه فطبقه على نفسك وأهل بيتك ومن تعول، ولا تأخذ إلا بما ثبت لك من هديه ﷺ مما رواه الثقات المأمونون وصححه علماء الحديث، والزم العلماء الربانيين وخذ عنهم العلم.
- تم بحمد الله وحوله تحقيق نصوص هذا الكتاب والتعليق عليه في مجالس كان آخرها مساء السبت، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وكتبه عصام هادي.

فهرس الأحاديث والآثار

الرقم	طرف الحديث
١٨٦	- أأصلي فأتوضأ؟!
٣٥٥	- ابتع علي
٩٤	- اتخذ رسول الله خاتماً من ورق
٢٥١	- أتدرون ما خرافة
١٦٧	- أتني النبي بلحم
١٤٢	- أتني رسول الله بتمر
٢٠٩	- أتني علي بكوز من ماء
٣٥٦، ٢٠٣	- أتيت النبي بقناع من رطب
٣٢٢	- أتيت النبي وهو يصلي
٥٨	- أتيت رسول الله في رهط من مزينة
٢٣	- أتيت رسول الله وهو في أناس
٣٣١	- اجلسي في أي طرق المدينة
٣٦٢	- احتجم في الأخدعين
٣٦٥	- احتجم وهو محرم
٣٢٥	- أخذ النبي ابنة له تقضي
٣٨٥	- آخر نظرة نظرتها
٧٧	- أخرج لنا نعلين جرداوين لهما
١٩٠	- ادن يا بني فسم الله
٤١٤	- إذا ابتليت بالقضاء

الرقم	طرف الحديث
٢٢١	- إذا أعطي أحدكم الريحان
١٨٩	- إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر الله
٨٤	- إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين
٢٦٨	- إذا قام أحدكم من الليل
٩٠	- أراد رسول الله أن يكتب إلى العجم
٦٠	- أسألك خيره وخير ما صنع له
١٣٦	- اشدد بهذه العصبة
٢٤٨	- أشعر كلمة تكلمت بها العرب
٢٤٣	- أصاب حجر أصبع رسول الله
١٧٨	- اصنعي لنا طعاماً مما يعجب رسول الله
٣٩٦	- أغمي على رسول الله
٣٢٧	- أفیکم رجل لم يقارف
١٦٦	- أقصه لك على سواك
٢٩١، ٢٨٨	- أكان النبي يصلي الضحى
٤٤	- أكان في شعر رسول الله شيب
٣١٧	- أكان يسر بالقراءة أم يجهر
٤٩	- اكتحلوا بالإثمد
١٥٥	- أكلت مع رسول الله لحم حبارى
١٦٥	- أكلنا مع الرسول شواء
١٣١	- ألا أخبركم بأكبر الكبائر
٣٦٨، ١٥٢	- ألتئم في طعام وشراب ما شئتم
١٣٩، ١٣٢	- أما أنا فلا أكل متكئاً
١٨٢	- أما إني أصبحت صائماً
١٢٠	- أما لك في أسوة
٢٧٩	- أن النبي كان يصلي جالساً
٣٩١، ٣٩٠	- أن أبا بكر قبل النبي
٢٩٣	- إن أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس
٢٤٢	- إن أصدق كلمة قالها الشاعر

الرقم	طرف الحديث
١٧١	- إن أطيب اللحم لحم الظهر
٣٦٠	- إن أفضل ما تداويتم
٢٤٠	- إن الجنة لا تدخلها عجوز
١١٣	- أن الرسول دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه
٤١٠	- إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه
١٩٤	- إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل
٢٥٠	- إن الله يؤيد حسان بروح القدس
٨٨	- أن النبي اتخذ خاتماً من فضة
٣٦١	- أن النبي احتجم
٢٠٠	- أن النبي أكل البطيخ
١١٨	- أن النبي خطب الناس وعليه عصاة دسماء
١١٦	- أن النبي خطب الناس وعليه عمامة سوداء
٢٤٦	- أن النبي دخل مكة في عمرة القضاء
١١٢	- أن النبي دخل مكة وعليه مغفر
٢٠٦	- أن النبي شرب من زمزم
٢١٤	- أن النبي شرب من فم القرية
٣٨٢	- أن النبي قبض وهو ابن خمس وستين
١٣٥	- أن النبي كان شاكياً
٩٢	- أن النبي كتب إلى كسرى
٧٠	- أن النبي لبس جبة رومية
٣٨٠	- أن النبي مات وهو ابن ثلاث وستين
٨٣	- أن النبي نهى أن يأكل
٣٤١	- أن رجلاً خياطاً دعا النبي
٢٥٨	- أن رسول الله نام حتى نفخ
٢٧٠	- إن عيني تنامان ولا ينام قلبي
٢٤٩	- إن كاد ليسلم
٣٧٠، ٣٦٩	- إن كنا آل محمد
٣٦٦	- إن لي أسماء

الرقم	طرف الحديث
٤١١	- أنا أكبر من قتادة
٢٤٥	- أنا النبي لا كذب
١٨٨	- إنا ذكرنا اسم الله حين أكلنا
٤٧	- أنا رأيت رسول الله يخرج من بيته
٣٦٧	- أنا محمد وأنا أحمد
٢٣٩	- أنت عند الله غال
٣٢٤	- انكسفت الشمس يوماً
٢٨٧	- إنكم لا تطيقون ذلك
١٨٥	- إنما أمرت بالوضوء
٣٢٨	- إنما كان فراش رسول الله
٢٩٥	- إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء
٣٢٣	- إني أحب أن أسمع
٢٣٨	- إني حاملك على ولد ناقة
٢٣٧	- إني لا أقول إلا حقاً
٢٣٢	- إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً
١٨	- اهتز له عرش الرحمن
٧٤	- أهدى دحية للنبي
٧٣	- أهدى للنبي خفين أسودين
٣٧٣	- أهرق دماً في سبيل الله
١١٠	- أوجب طلحة
٢٢٩	- أول رجل يدخل الجنة
٨٦	- أول من عقد عقداً
١٧٧	- أولم رسول الله على صفية بتمر
٣١٢	- أي الأعمال أحب إلى رسول الله
٣٥٠	- بش ابن العشرة
٢٦٥	- بات ابن عباس عند ميمونة وهي خالته
١٨٧	- بركة الطعام الوضوء قبله
٦٨	- البسوا البياض فإنها أطيب وأطهر

الرقم	طرف الحديث
٣٠٥	- تعرض الأعمال يوم الاثنين
٣٨١	- توفي رسول الله وهو ابن خمس وستين
٣٩٥، ٣٩٣	- توفي رسول الله يوم الاثنين
٢١٨	- ثلاث لا ترد
٣٣٨	- جاءني رسول الله ليس براكب
٢٤٧	- جالست النبي أكثر من مئة مرة
٣٩٢	- حتى أنكرنا قلوبنا
١٠٢	- الحسن والحسين يتختمان
٢٨٥	- حفظت من رسول الله ثماني ركعات
٢٥٩	- الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا
٣٤٥	- خدمت رسول الله عشر سنين
١٨٠	- خرج رسول الله وأنا معه فدخل على امرأة
٦٩	- خرج رسول الله وعليه مرط شعر اسود
٥٩	- خرج وهو متكئ
٣٧	- خضب بالحناء والكتم
٤٦	- خضب رسول الله
٥٢	- خير أكمالكم
١١٤	- دخل النبي يوم الفتح وعليه عمامة سوداء
٢١٢	- دخل علي رسول الله فشرب من قربة
١٦١	- دخلت على النبي فرأيت عنده دباء
٣١	- ذا صفائر أربع
١٦	- ذهبت بي خالتي إلى رسول الله
٤١٣	- رؤيا المؤمن جزء
١٢٨	- رأى النبي مستلقياً في المسجد
١٧٦	- رأى رسول الله توضأ من ثور أقط
١٧	- رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله
١٣٠	- رأيت الرسول متكئاً
١٢٧	- رأيت الرسول وهو قاعد القرفصاء

الرقم	طرف الحديث
١٩٩	- رأيت الرسول يجمع بين الخربز والرطب
٣١٩	- رأيت النبي على ناقته يوم الفتح
٦٣	- رأيت النبي عليه حله حمراء
١٣٤	- رأيت النبي متكئاً
٦٦	- رأيت النبي وعليه أسمال مليتين
١٤	- رأيت النبي وما بقي على وجه الأرض
١٦٢	- رأيت النبي يتبع الدباء
٢٠٧	- رأيت النبي يشرب قائماً
٤٣	- رأيت رسول الله عليه ثوبان أخضران
١٠	- رأيت رسول الله في ليلة إضحيان
٦٥	- رأيت رسول الله وعليه بردان أخضران
١٥٤	- رأيت رسول الله يأكل لحم دجاج
٤٨	- رأيت شعر رسول الله مخضوباً
١١٥	- رأيت على رسول الله عمامة سوداء
٧٨	- رأيتك تلبس النعال السبتية
٣١٤	- سألت أم سلمة عن قراءة رسول الله
٢٩٧	- سألت رسول الله عن الصلاة في بيتي
٢٠٨	- سقيت النبي من زمزم
٣٣٩	- سماني رسول الله يوسف
٢٩	- شعر رسول الله
٣٧١	- شكونا إلى رسول الله الجوع
٢٣٣	- شهدت علياً أتى بدابة
٣٩	- شيب رسول الله
٤٢، ٤١	- شيبني هود وأخواتها
٢٦١	- صلى رسول الله حتى انتفخت قدماه
٢٧٧	- صليت ليلة مع رسول الله
٢٨٣	- صليت مع رسول الله ركعتين
١٠٨	- صنعت سيفي على سيف

الرقم	طرف الحديث
٢١٩	- طيب الرجال ما ظهر ريحه
١٣	- عرض علي الأنبياء
٥١	- عليكم بالإئتمد
٦٧	- عليكم بالبياض من الثياب
٣١١	- عليكم من الأعمال ما تطيقون
١٧٥، ١٧٤	- فضل عائشة على النساء
٢٧٦	- قام رسول الله بآية من القرآن ليلة
٣٩٤	- قبض رسول الله يوم الاثنين
١١٩	- قبض روح رسول الله في هذين
٣٢٦	- قتل عثمان بن مظعون
٣٧٢	- قد وجدت بعض ذلك
٢٨	- قدم رسول الله علينا
١٦٤	- قربت إلى الرسول جنباً مشوياً
١٢	- كان أبيض كأنما صيغ
٣٥٣	- كان أجود الناس بالخير
٦٢	- كان أحب الثياب الحبرة
٥٦، ٥٥، ٥٤	- كان أحب الثياب القميص
٢٠٤	- كان أحب الشراب إلى الرسول ﷺ البارد
٢٥٤	- كان إذا أخذ مضجعه
٢٥٧	- كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه
٢٥٦	- كان إذا أوى إلى فراشه قال
٩٣	- كان إذا دخل الخلاء
٢١١	- كان إذا شرب تنفس
٢٦٠	- كان إذا عرس بليل
٢٦٧	- كان إذا لم يصل بالليل
٣٥٨	- كان أشد حياء من العذراء
٢٨٢	- كان أكثر صلاته وهو جالس
١٢٩	- كان الرسول إذا جلس في المسجد

الرقم	طرف الحديث
١٩٢	- كان الرسول إذا رفعت المائدة
١٩١	- كان الرسول إذا فرغ من طعامه قال
١٤٥	- كان الرسول يبيت الليالي طاوياً
٢٨١	- كان الرسول يصلي في سبحته
٢٧٣	- كان الرسول يصلي من الليل تسع ركعات
٢٢٤	- كان الرسول يعيد الكلمة ثلاثاً
١٢٦	- كان الرسول يكثر القناع
١١٧	- كان النبي إذا اعتم
١٣٨	- كان النبي إذا أكل طعاماً
١٢٥	- كان النبي إذا مشى تكفاً تكفوفاً
٨	- كان النبي فخماً مفخماً
١٩٨	- كان النبي يأكل البطيخ
١٩٧	- كان النبي يأكل القثاء
١٤١	- كان النبي يأكل بأصابه
٣٠٤	- كان النبي يتحرى صوم الاثنين
١٠٣، ٩٩، ٩٨، ٩٧	- كان النبي يتختم في يمينه
٢١٣	- كان النبي يتنفس في الإناء
١٦٣	- كان النبي يحب الحلواء
٢٠٢	- كان النبي يحب القثاء
٣٣٣	- كان النبي يدعى إلى خبز
٢٩٢	- كان النبي يصلي الضحى حتى نقول
٢٦٦	- كان النبي يصلي من الليل
٣٠٦	- كان النبي يصوم من الشهر السبت
١٦٠	- كان النبي يعجبه الدباء
١٦٨	- كان النبي يعجبه الذراع
٣٤٢	- كان بشراً من البشر
٨٧	- كان خاتم الرسول من ورق
٨٩	- كان خاتم رسول الله من فضة

الرقم	طرف الحديث
٣٥١	- كان دائم البشر سهل الخلق
١٥	- كان رسول الله أفلج الثنتين
٢	- كان رسول الله ربعة
٣	- كان رسول الله رجلاً مربوعاً
٩	- كان رسول الله ضليع القم
١	- كان رسول الله ليس بالطويل البائن
٢٢٥	- كان رسول الله متواصل الأحران
٢٦	- كان رسول الله مربوعاً
١٠٠	- كان رسول الله يتختم في يمينه
٨٥	- كان رسول الله يحب التيمن
٢٦٢	- كان رسول الله يصلي حتى ترم قدماه
٢٦٣	- كان رسول الله يصلي حتى تنتفخ قدماه
٣٠٣	- كان رسول الله يصوم من غرة كل شهر
٣٣٢	- كان رسول الله يعود المريض
٣١٦	- كان رسول الله يقطع قراءته
٣٣	- كان رسول الله يكثر دهن رأسه
٢٤	- كان شعر رسول الله إلى نصف أذنيه
٤٠	- كان شيب رسول الله
٣٠٩	- كان عاشوراء يوماً تصومه قريش
١٢١	- كان عثمان يأتزر إلى أنصاف ساقه
١٢٤	- كان علي إذا وصف النبي
١٩ ، ٧	- كان علي إذا وصف رسول الله
١١١	- كان على الرسول يوم أحد درعان
١٠٧	- كان على سيف رسول الله ذهب وفضة
٣١٠	- كان عمله ديمة
٣٣٦	- كان فخماً مفخماً
٢٢٦	- كان في ساق رسول الله حموشة
٢٢	- كان في ظهره بضعة ناشزة

الرقم	طرف الحديث
١٩٥	- كان قدح النبي خشب غليظ
٣٥٤	- كان لا يدخر شيئاً لغد
٥٧	- كان كم قميص رسول الله إلى الرسغ
٢١٧	- كان لا يرد الطيب
٢١٦	- كان للرسول سكة
٧٩، ٧٦	- كان لنعل رسول الله قبالة
٣٢٠	- كان نبيكم حسن الوجه
٧٥	- كان نعل رسول الله لهما قبالة
٩١	- كان نقش خاتم رسول الله
٣٦	- كان يترجل غباً
٢٤١	- كان يتمثل بشيء من الشعر
٣٦٤	- كان يحتجم في الأخدعين
٣٠	- كان يسدل شعره
٢١٥	- كان يشرب قائماً
٢٨٩	- كان يصلي الضحى ست ركعات
٢٨٤	- كان يصلي ركعتين حين يطلع
٢٩٦	- كان يصلي قبل الظهر أربعاً
٢٨٦	- كان يصلي قبل الظهر ركعتين
٢٨٠	- كان يصلي ليلاً طويلاً
٢٧١	- كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة
٣٠٨	- كان يصوم ثلاثة أيام
٣٠٠	- كان النبي ﷺ يصوم حتى نقول
٢٩٨	- كان يصوم حتى نقول
٢٩٩	- كان يصوم من الشهر حتى نرى
١٨٤	- كان يعجبه الثفل
٣٥٧	- كان يقبل الهدية
٣٤٤	- كان يقبل بوجهه وحديثه
٥٠	- كان يكتحل ثلاثاً

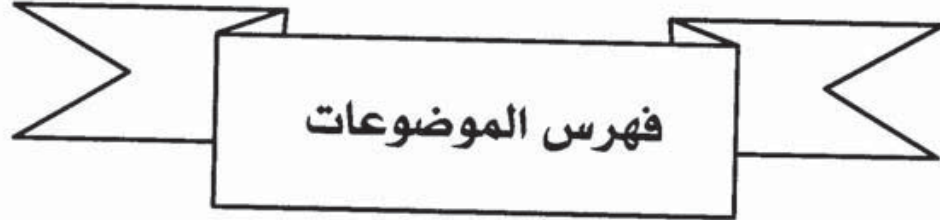
الرقم	طرف الحديث
٩٦، ٩٥	- كان يلبس خاتمه في يمينه
١٣٧	- كان يلحق أصابعه ثلاثاً
٢٦٤	- كان ينام أول الليل
١٠٦، ١٠٥	- كانت قبعة سيف الرسول من فضة
٣٢١	- كانت قراءة النبي ربما يسمعها
٣١٥	- كانت قراءته مداً
١٧٩	- كأنهم علموا أنا نحب اللحم
٤٠١	- كل مال نبي صدقة
١٥٩، ١٥٨، ١٥٧	- كلوا الزيت وادهنوا به
٣٦٣	- كم خراجك
١٥٦	- كنا عند أبي موسى فقدم طعامه
٧١	- كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان
٣٢	- كنت أرجل رأس رسول الله
٣١٨	- كنت أسمع قراءة النبي
٢٥	- كنت أغتسل
٢٥٣	- كنت لك كأبي زرع
٣٨٦	- كنت مسندة النبي
٣١٣	- كنت مع رسول الله ليلة فاستاك
٣٨٨	- لا أغبط أحداً بهون الموت
١٣٣	- لا أكل متكناً
١٠٤	- لا ألبسه أبداً
٣٣٠	- لا تطروني كما أطرت النصارى
٣٩٧	- لا كرب على أبيك
٤٠٤	- لا نورث ما تركناه صدقة
٤٠٢	- لا نورث
٤٥	- لا يجني عليك
٤٠٣	- لا يقسم ورثتي ديناراً ولا
٨١	- لا يمشين أحدكم في نعل واحدة

الرقم	طرف الحديث
١١	- لا، بل مثل القمر
٢٦٩	- لأرمقن صلاة النبي
٣٤٠	- لبيك بحجة لا سمعة فيها
٣٧٥	- لقد أخفت في الله
٢٣٤	- لقد رأيت النبي ضحك يوم الخندق
٣٧٤	- لقد رأيتني وإني لسابع سبعة
١٩٦	- لقد سقيت رسول الله بهذا القدح
٣٠٢	- لم أر رسول الله يصوم في شهر
٣٧٦	- لم يجتمع عنده غداء
٥	- لم يكن النبي بالطويل
٢٧	- لم يكن بالجعد ولا بالسبط
٣٤٧	- لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً
٢٧٥	- الله أكبر ذو الملكوت والجبروت
٣٣٤	- اللهم اجعله حجاً
٣٨٧	- اللهم أعني على منكرات
٢٠١	- اللهم بارك لنا في ثمارنا
٣٣٧	- لو أهدي إلي كراع لقبلت
١٦٩	- لو سكت لناولتني الذراع
١٩٣	- لو سمي لكفاكم
٣٤٦	- لو قلتم له يدع هذه الصفرة
٣٤	- ليحب التيمن في طهوره
٣٨٣	- ليس بالطويل البائن
٢٩٠	- ما أخبرني أحد أنه رأى النبي يصلي الضحى
١٤٨	- ما أشبع من طعام فأشاء
١٧٣	- ما أقفر بيت فيه خل من آدم
١٥٠	- ما أكل رسول الله على خوان
١٤٧	- ما أكل نبي الله على خوان
٣٩٩	- ما ترك رسول الله إلا سلاحه

الرقم	طرف الحديث
٤٠٥	- ما ترك رسول الله ديناراً
٢٣١، ٢٣٢	- ما حجبني رسول الله منذ أسلمت
١٤٦	- ما رأى رسول الله النقي
٢٢٧	- ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله
٦٤	- ما رأيت أحداً من الناس أحسن في حلة حمراء
٣٠١	- ما رأيت النبي يصوم شهرين متتابعين
٢٢٢	- ما رأيت رجلاً أحسن صورته من جرير
٣٤٩	- ما رأيت رسول الله منتصراً من مظلمة
١٢٣	- ما رأيت شيئاً أحسن من النبي
٤	- ما رأيت من ذي لمة في
٣٥٢	- ما سئل رسول الله شيئاً قط
١٤٣	- ما شبع آل محمد من خبز
١٤٩	- ما شبع الرسول من خبز شعير
٧٢	- ما شبع رسول الله
٣٤٨	- ما ضرب رسول الله بيده شيئاً
٣٨	- ما عددت
٣٨٩	- ما قبض الله نبياً إلا
٢٢٣	- ما كان رسول الله يسرد سردكم
٣٠٧	- ما كان رسول الله يصوم في شهر
٢٢٨	- ما كان ضحك رسول الله
٣٢٩	- ما كان فراش رسول الله
١٤٤	- ما كان يفضل عن أهل بيت الرسول
١٧٠	- ما كانت الذراع أحب اللحم إلى الرسول
٤٠٠	- ما لي لا أرث أبي
٣٥٩	- ما نظرت إلى فرج رسول الله
٣٧٩	- مات رسول الله وهو ابن ثلاث
٣٤٣	- ماذا أحدثكم
٣٧٨	- مكث النبي ثلاث عشرة سنة

الرقم	طرف الحديث
٢٠٥	- من أطعمه الله طعاماً فليقل
٤٠٩، ٤٠٨، ٤٠٧، ٤٠٦	- من رآني في المنام فقد
٤١٢	- من رآني يعني في النوم
٣٩٨	- من كان له فرطان
١٨١	- من هذا فأصيب فإنه أوفق لك
١٠١	- النبي اتخذ خاتماً ونقش فيه محمد رسول الله
١٧٢، ١٥٣، ١٥١	- نعم الإدام الخل
٣٥	- نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غباً
٤١٥	- هذا الحديث دين
١٢٢	- هذا موضع الإزار
١٨٣	- هذه إدام هذه
٢١٠	- هو أمراً وأروى
٣٣٥	- وكانوا إذا رأوه لم يقوموا
٢٠	- يا أبا زيد ادن مني
٢٣٦	- يا أبا عمير
٣٧٧	- يا أبا محمد ما يبكيك
٢٣٥	- يا ذا الأذنين
٢١	- يا سلمان ما هذا؟
٥٣	- يجلو البصر وينبت الشعر
٨٠	- يصلي في نعلين مخصوفتين





الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٥
صور من المخطوطات	١٣
مقدمة	٢٣
١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خَلْقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٢٤
٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ النُّبُوَّةِ	٣٤
٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٣٧
٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرَجُّلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٣٩
٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٤٠
٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٤٢
٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كُحْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٤٣
٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي لِبَاسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٤٥
٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٤٩
١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خُفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٥٠
١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي نَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٥١
١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٥٤
١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْتُمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٥٦
١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٥٨
١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٥٩
١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ مِغْفَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٦٠

الموضوع	الصفحة
١٧ - باب ما جاء في صِفَةِ عِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٦٠
١٨ - باب ما جاء في صِفَةِ إِزَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٦٢
١٩ - باب ما جاء في صِفَةِ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٦٣
٢٠ - باب ما جاء في تَقَنُّعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٦٤
٢١ - باب ما جاء في جُلُسَتِهِ ﷺ	٦٤
٢٢ - باب ما جاء في ثُكَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٦٥
٢٣ - باب ما جاء في اتِّكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٦٦
٢٤ - باب ما جاء في صِفَةِ أَكْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٦٧
٢٥ - باب ما جاء في صِفَةِ خُبْزِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٦٨
٢٦ - باب ما جاء في صِفَةِ إِدَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٧٠
٢٧ - باب ما جاء في صِفَةِ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ	٧٩
٢٨ - باب ما جاء في قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَمَا يَفْرُغُ مِنْهُ	٨٠
٢٩ - باب ما جاء في قَدَحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٨١
٣٠ - باب ما جاء في صِفَةِ فَاكِهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٨٢
٣١ - باب ما جاء في صِفَةِ شَرَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٨٤
٣٢ - باب ما جاء في شُرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٨٥
٣٣ - باب ما جاء في تَعَطُّرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٨٨
٣٤ - باب كيف كان كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٨٩
٣٥ - باب ما جاء في ضَحِكِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٩١
٣٦ - باب ما جاء في صِفَةِ مُزَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٩٣
٣٧ - باب ما جاء في صِفَةِ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الشَّعْرِ	٩٦
٣٨ - باب ما جاء في كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّمْرِ	٩٩
باب حَدِيثِ أُمِّ رَزَعٍ	١٠٠
٣٩ - باب ما جاء في صِفَةِ نَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٠٤
٤٠ - باب ما جاء في عِبَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٠٦
٤١ - باب صلاة النَّبِيِّ الضُّحَى	١١٢
٤٢ - باب صلاة التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ	١١٥
٤٣ - باب ما جاء في صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١١٥

الموضوع	الصفحة
٤٤ - باب ما جاء في قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٢٠
٤٥ - باب ما جاء في بُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٢٢
٤٦ - باب ما جاء في فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٢٥
٤٧ - باب ما جاء في تَوَاضُعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٢٦
٤٨ - باب ما جاء في خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٣٢
٤٩ - باب ما جاء في حَيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٣٨
٥٠ - باب ما جاء في حِجَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٣٨
٥١ - باب ما جاء في أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٣٩
٥٢ - باب ما جاء في عَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٤٠
٥٣ - باب ما جاء في سِنِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٤٥
٥٤ - باب ما جاء في وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٤٧
٥٥ - باب ما جاء في مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٥٢
٥٦ - باب ما جاء في رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنَامِ	١٥٥
فهرس الأحاديث والآثار	١٥٩
فهرس الموضوعات	١٧٣



